نيسان 2021

العمل المُتقطّع في ظلّ الحجر الصحّي

تأثيرات جائحة كوفيد-19 على العُمّال الزّراعيّين السّوريّين النّازحين في الشّرق الاوسط.

تقرير حالة الوضع الراهن

العمل المُتقطّع في ظلّ الحجر الصحّي

تأثيرات جائحة كوفيد-19 على العُمّال الزّراعيّين السّوريّين النّازحين في الشّرق الاوسط.

تقرير حالة الوضع الراهن

العمل المُتقطّع في ظلّ الحجر الصحّي

تأثيرات جائحة كوفيد-19 على العُمّال الزّراعيّين السّوريّين النّازحين في الشّرق الاوسط

تقرير حالة الوضع الراهن

اعداد

آن كريستين زانتز
ماكنزي كليمة
ليزا بودن
سينم سيفا أكاي
بورغ اكبولوت
ارتان كارابييك
شاهر عبد اللطيف
إسراء المشهور
سليم فيصل النابلسي

تصميم الرسوم

صوفيا نيلسون

سيتم نشر المزيد من رسومات صوفيا في «بارك الله في اليد التي تعمل» - قصص من المزارعين السوريين خلال جائحة COVID-19 في نيسان 2021 (متاح على الموقع الإلكتروني للمشروع). لمعرفة المزيد عن فن صوفيا يرجى متابعتها على انستغرام وتويتر Twitter @SoofIllustrates

التصميم والإخراج

Karasin Graphic Design

تمت الطباعة من قبل Altan Özyurt Matbaacılık في أنقرة

500 نسخة، أيار 2021

هذا المنشور هو ملكية عامة. يمكن استخدام الاقتباسات من خلال الاستشهاد بالمصدر؛ كما يمكن إعادة استخدام النص الكامل او جزء منه أو نسخه أو نشره الكترونياً ونشره على نطاق واسع دون إذن.

التوثيق الرجعي المنصوح به:

Zuntz, A. et al. 2021. *Precarious Labour under Lockdown. Impacts of the COVID-19 Pandemic on Displaced Syrian Agricultural Workers in the Middle East. Situation Analysis Report.* Ankara: One Health FIELD Network, Development Workshop, and Syrian Academic Expertise.

لمزيد من المعلومات حول مشروع عمل اللاجئين في ظل الإغلاق، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:
www.onehealthfieldnetwork.org/refugee-labour-under-lockdown

انّ الآراء الواردة في هذا التّقرير تعود لمعّديه وليس بالضّرورة ان تعكس آراء مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة او مركز سياسة وادلّة العبوديّة الحديثة.

Çankaya Mah. Üsküp Cad. 16/14 Çankaya - Ankara, Turkey / +90 (553) 211 38 97

شكر وتقدير

لم يكن بالامكان إنتاج هذا التّقرير دون تعاون ثمانين عاملاً زراعياً سورياً واربعين وسيطاً وموظّفاً سورياً واردنياً وتركياً ولبنانياً كانوا قد وافقوا جميعاً على التّحدّث عبر مقابلات تمّ اجراؤها عن بعد كجزء من مشروع عمل اللّاجئين في ظل الحجر الصحي. يتقدّم معدّو هذا التّقرير بالشّكر الى مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة ومركز سياسة وادلّة العبوديّة الحديثة وحقوق الإنسان لتمويلهما هذا المشروع و الجمع بين اكادميّين وممارسين في سكوتلندة وتركيا والأردن. كما نعبّر عن مشاعر الإمتنان الشّديد لكييت روبرتسون، مستشارة الشّرق الأوسط ومنسّقة برنامج سوريا في المنطقة في مجلس الاكادميّين المعرّضين للخطر (Cara) و الّتي بفضل دعمها كان بالإمكان مشاركة الأكادميّين السّوريّين المهجّرين في هذا البحث. في الختام، نوجّه شكرًا خاصاً الى الدّكتور جو زانتز لتقديمه الخرائط.

لقد قام بتمويل هذه الدراسة كل من مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانية (AHRC) ومركز سياسة وأدلة العبودية الحديثة وحقوق الإنسان (Modern Slavery PEC).

يقدّم مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة (AHRC) التّمويل لافضل الباحثين المستقلّين في مجموعة واسعة من المواد: التّاريخ، علم الآثار، المحتوى الرّقمي، الفلسفة، اللّغات، التّصميم، التّراث، دراسات المنطقة، الفنون الإبداعيّة و المسرحيّة اضافةً الى موضوعات كثيرة أخرى. سينفق AHRC خلال هذه السّنة الماليّة حوالي ٩٨ مليون جنيه استرليني في تمويل البحوث و تمرين الدراسات العليا بالتّعاون مع عدد من الشّركاء. انّ جودة ونطاق الابحاث الّتي يدعمها هذا الاستثمار في المال العام لا تعود بالفائدة الإجتماعيّة والثّقافيّة وتساهم في النّجاح الإقتصادي للمملكة المتّحدة وحسب، انّما تساهم ايضا في ثقافة ورفاهيّة المجتمعات حول العالم. زوروا موقع AHRC الالكتروني عبر: ahrc.ukri.org، او حساب تويترahrcpress@، او صفحة مجلس بحوث الآداب والعلوم الانسانيّة على فايسبوك او حساب انستاغرام ahrpress@.

نشأ مركز سياسة وأدلة العبودية الحديثة وحقوق الإنسان (Modern Slavery PEC) كثمرة للإستثمار في التّمويل العام لتقديم فهم افضل للعبوديّة الحديثة وزيادة فعاليّة القوانين و السّياسات المُصمَّمة لمنعها. من خلال الأبحاث العالية الجودة الّتي يرعاها، يجمع المركز بين الأكاديميّين، صانعي السّياسات، الأعمال، المجتمع المدني، النّاجين والجمهور على نطاق غير مسبوق في المملكة المتّحدة للتّعاون على مواجهة هذا التّحدّي العالمي. المركز هو اتّحاد من ست منظّمات اكاديميّة بقيادة مركز برمنغهام لسيادة القانون ويتلقّى التّمويل من مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة بالنّيابة عن الابحاث والإبتكار في المملكة المتّحدة (UKRI). اقرأوا المزيد عن Modern Slavery PEC عبر www.modernslaverypec.org

فهرس المحتويات

ملخص تنفيذي 10

1 المقدمة 18

1.1 الخيار الوحيد للنّازحين السّوريّين- العمل الزّراعي غير الرّسمي خلال الجائحة 19

1.2 البناء على ابحاثنا المُعدّة في الايّام الأولى للجائحة 19

1.3 معلومات اساسيّة عن عمل اللّاجئين السّوريّين في الشّرق الأوسط 21

1.4 اعادة التّفكير في العمل غير الحر 24

1.5 سياسات الإستجابة لكوفيد-91 في انحاء الشّرق الأوسط 25

1.6 اهداف و هيكلية التّقرير 28

1.7 اساليب البحث 30

1.8 قيود البحث 32

1.9 التّركيبة السّكّانيّة للمشاركين 33

2 النّتائج و المناقشة 38

2.1 يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الّا انّ اساليب عيشهم باتت اكثر هشاشة 39

2.2 يزيد الضّعف الهيكلي وظروف عمل النّازحين السّوريّين في الزّراعة من خطر اصابتهم بكوفيد-19 49

2.3 ازدادت علاقة العمّال السّوريّين التّبعية بالوسطاء الزّراعيّين وبأرباب العمل سوءًا خلال الجائحة 55

2.4 لا دليل على زيادة نسبة الإناث السّوريّات العاملات و عمالة الاطفال في القطاع الزّراعي خلال الجائحة ولكن النّساء العاملات والاطفال العاملين باتوا اكثر عرضةً للخطر ... 67

3 الخلاصات: الإضطرابات واستمرارية المشكلة 80

4 توصيات في السّياسات 86

المراجع 92

الجداول

الجدول 1	التّركيبة السّكّانيّة للاجئين السّوريّين وسياسات اللّجوء والوصول إلى سوق العمل في تركيا والأردن ولبنان.	22
الجدول 2	التّدابير الرّئيسيّة لسياسة الإستجابة لكوفيد-19 من قبل دولة الدّراسة خلال ثلاث نقاط زمنيّة اثناء الجائحة بناءً على بيانات من متتبّع اكسفورد لإستجابة الحكومة لكوفيد-19	27
الجدول 3	ردود العمّال السّوريين على «هل كان أفراد من أسرتك تقل أعمارهم عن 18 عاماً يعملون في الزرّاعة قبل وأثناء الجائحة ؟" ، حسب بلد الدراسة.	72
الجدول 4	ردود العمّال السّوريين على "هل يذهب غير العاملين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً في أسرتك إلى المدرسة؟" ، حسب بلد الدراسة.	73

الرّسوم

الرّسم 1	حالات الإصابة المؤكّدة الجديدة بكوفيد -19 يومياً لكل مليون شخص حسب الدّولة الّتي شملتها الدّراسة بين 1 مارس 2020 و 15 مارس 2021.	25
الرّسم 2	درجات مؤشّر الشّدّة لكوفيد -19 لكل دولة خضعت للدّراسة بمرور الوقت ، استناداً إلى بيانات من متتبّع اكسفورد لإستجابة الحكومة لكوفيد-19.	28
الرّسم 3	ردود العمّال السّوريين على «هل فقدت وظيفتك الزراعية بسبب الجائحة ؟" ، حسب بلد الدراسة.	39
الرّسم 4	ردود العمّال السّوريين على السّؤال «كيف تغيّرت ساعات عملك أثناء الجائحة ؟" ، حسب بلد الدراسة.	43
الرّسم 5	أسعار العملات مقابل الدّولار الأمريكي في لبنان وسوريا والأردن وتركيا بين 2019-2020.	45
الرّسم 6	ردود العمّال السّوريين على السّؤال «كيف حاولت التكيف مع فقدان الدخل أثناء الجائحة ؟" ، حسب بلد الدراسة.	47
الرّسم 7	ردود العمّال السّوريين على السّؤال «هل قدم صاحب العمل / الوسيط أياً من تدابير السلامة التالية في مكان عملك؟» ، حسب بلد الدراسة.	53
الرّسم 8	ردود العمال السوريين على « هل يمكنك العثور على وظائف زراعيّة من دون مساعدة وسيط زراعي؟» ، حسب بلد الدراسة.	57
الرّسم 9	ردود الوسطاء على « هل من الصّعب العثور على عمّال مقارنةً بما قبل الجائحة ؟» ، حسب بلد الدّراسة.	61

الرّسم 10	ردود العمّال السّوريين على السّؤال "هل تعتمد على صاحب العمل أو الوسيط الزّراعي للحصول على سكن أو طعام أو كهرباء أو ماء أو أرض؟" ، حسب بلد الدراسة.	66

الخرائط

الخريطة ١	مسارات نزوح العمال السوريين منذ عام 2011.	34
الخريطة ٢	المواقع الحالية للوسطاء الزراعيين وأصحاب العمل الذين تمت مقابلتهم من أجل هذه الدراسة.	36

المربعات

المربع 1	منظور أرباب العمل - التكيف مع خسائر الجائحة من خلال خفض تكاليف العمالة.	41
المربع 2	قصة عادل - "ماذا يشتري العامل بـ 10 ليرات تركية عدا الخبز؟"	48
المربع 3	قصة إبراهيم - العيش في خيمة في موقع عمل زراعي.	51
المربع 4	قصة وسيط زراعي سوري في لبنان.	59
المربع 5	كيف يتم دفع المال للوسطاء؟	62
المربع 6	تعريف منظمة العمل الدولية لعمالة الأطفال.	78

Acronyms

COVID-19	Coronavirus Disease 2019
DGMM	Directorate General of Migration Management of the Turkish Government
FAO	Food and Agriculture Organization of the United Nations
IDP	Internally Displaced Person
ILO	International Labour Organization
JOD	Jordanian Dinar
LBP	Lebanese Pound
MOI	Ministry of Interior, Jordan
NGO	Non-governmental Organisation
SYP	Syrian Pound
TRY	Turkish Lira
UN	United Nations
UNHCR	United Nations High Commissioner for Refugees
UNICEF	United Nations Children's Fund
USD	US Dollar
WFP	World Food Programme
WHO	World Health Organisation

الملخص التنفيذي

مقدمة مرجعية

انّ هذا التّقرير هو نتاج مشروع عمل اللّاجئين في ظل الحجر الصّحي والمشروع البحثي المذكور هو من اعداد مركز سياسة وادلّة العبوديّة الحديثة وحقوق الإنسان و مُموّلٌ من مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة التّابع للمملكة المتّحدة. يضم فريق الباحثين، بقيادة الدّكتورة آن كريستين زانتز من جامعة ادنبرة، باحثين من ادنبرة يعملون في شبكة One Health Field واكاديميّين سوريّين وأردنيّين منتسبين لمجلس الأكاديميّين المعرّضين للخطر والخبرات الأكاديمية السورية – المركز الأكاديمي لدراسات التنمية والسلام و باحثين اتراك من ورشة التّنمية التّعاونيّة غير الربحية. يوثّق التّقرير كيف أدت القيود المفروضة على الحركة على المستويين الإقليمي والمحلي المتعلقة بكوفيد19-، والآثار الاقتصادية للجائحة ، إلى تغيير ظروف عمل النّازحين السوريين في الزراعة في الشرق الأوسط. يعتمد التقرير على مقابلات إثنوغرافية عن بُعد و «مذكرات عمل» متعددة الوسائط، أجريت بين تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 وشباط (فبراير) 2021، مع ثمانين عاملاً زراعياً سورياً، بالإضافة إلى مقابلات مع عشرين وسيطاً زراعياً و عشرين صاحب عملٍ زراعيّ في تركيا ولبنان والأردن وشمال غرب سوريا. تستضيف الدول الاربعة المذكورة أعداداً هائلةً من النازحين السوريين في القوى العاملة الزراعية. طُلب من كل عامل سوري تقديم معلومات عن جميع العاملين في المنزل، بما في ذلك النساء والأطفال. قمنا بجمع معلومات عن حوالي 480 سوريًا مع متوسط حجم عائلي يبلغ 6.1 في هذه الدراسة.

مقابلات

80
عامل زراعي

20
وسيط زراعي

20
صاحب عمل أو ارض

تاريخ البحث

2020
تشرين الأول

2021
نيسان

العمل المُتقطّع في ظلّ الحجر الصحّي

النتائج الاساسية:

أدّت الجائحة إلى تردي ظروف العمل والمهام المتقطعة في الزراعة ، مما زاد من ضعف الاشخاص المنخرطين في هذه الاعمال وذلك بحسب العديد من النازحين السوريين في الشرق الأوسط. يظل العمل غير الرسمي في الزراعة بمثابة شريان الحياة الوحيد المتاح لهم خلال الجائحة، على الرغم من المخاطر الصحية الكبيرة المرتبطة به. تهدّد الضّغوط الاقتصادية للجائحة، إلى جانب المزيد من التهميش الهيكلي المزمن، والعمل غير الرسمي، وسوء الصحة، ونقص التعليم باحتجاز العمال الزراعيين السوريين في دائرة الفقر بين الأجيال والتي ستستمر إلى ما بعد انحسار الجائحة الحالية.

يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الا ان اساليب عيشهم باتت اكثر هشاشة

تسببت القيود المفروضة على الحركة المرتبطة بالجائحة واضطرابات سلاسل التوريد الزراعية في فقدان 75% من العمال لوظائفهم مؤقتًا ، و تحول 13% الى عاطلين عن العمل بشكل دائم. في الوقت نفسه ، تعامل أرباب العمل في الزراعة مع زيادة تكاليف الإنتاج من خلال خفض النفقات المتعلقة بالعمالة ، مما زاد من انعدام الأمن الوظيفي للعاملين في أسواق العمل الموسمية المتقلبة اصلا. وجد 83% من العمال السوريين خلال الجائحة صعوبة أكبر في الحصول على عمل في الزراعة مقارنة بالسنوات السابقة. تتداخل التأثيرات الاقتصادية المرتبطة بـ كوفيد-19 على الزراعة مع دورة الإنتاج الموسمية للقطاع والحاجة المتقطعة للقوى العاملة المتنقلة؛ فتنعكس انخفاضاً في الدّخل لدى 94% من العمّال السّوريين، وانخفاضاً في ساعات العمل في اليوم لدى 53% من المجيبين. انّ تفاقم تضخّم العملة المتفشي في لبنان وسوريا، وبدرجة أقل في تركيا ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية في المنطقة بأكملها قد ادّيا الى انخفاض القوّة الشّرائية للعمّال السّوريين و بات العديد منهم الآن يعانون من انعدام الأمن الغذائي. ان التّغييرات قصيرة الأجل في التوظيف وأسعار المواد الغذائية عبر بلدان الدراسة تلحق الضّرر بشكلٍ خاص بالأسر ذي شبكة الأمان المالي الضعيفة أو المعدومة. لقد اضطرت العديد من الأسر السورية إلى استخدام عدة استراتيجيات سلبية للتكيف مع انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية، بما في ذلك خفض التكاليف (81%) ، وبيع الممتلكات (21%) ، والحصول على قرض (17%). تشير بياناتنا إلى أنّ العديد من السّوريين النّازحين دخلوا شتاء 21/2020 بمدّخرات أقل من المعتاد ، وبالتّالي يواجهون خطر الوقوع في شرك دائرة الديون والعمالة غير المستقرة.

تسببت القيود المفروضة على الحركة المرتبطة بالجائحة واضطرابات سلاسل التوريد الزراعية في فقدان 75% من العمال لوظائفهم مؤقتًا.

أفاد عاملٌ سوريٌّ واحدٌ فقط أنه أصيب شخصياً بمرض كوفيد-19 و 6% فقط من العمال كانوا على علم بحالات الإصابة بفيروس كورونا في أماكن عملهم بينما كانت حالات الإصابة بكوفيد-19 ترتفع في كل دولة خاضعة للدراسة في شتاء 21/2020. انه من المحتمل جدًا أن يكون العدد الفعلي للعمّال المُصابين في هذه الدراسة أعلى خاصّةً وانّ العديد من الأشخاص المصابين بفيروس سارس-كوف لا يعانون من أعراض. لقد كان التقيّد بالتدابير الصحية المناسبة والتباعد الجسدي شبه مستحيل بالنسبة لغالبية الأسر السورية النازحة: أكثر من نصفهم يعيشون في مساكن مؤقتة مع مراحيض وحمامات مشتركة في معظم الاحيان، وأفاد 61% من العمال أنه ليس لديهم مساحة في منازلهم لعزل الذات. يواجه العمال السوريون أيضًا خطرًا متزايدًا للتعرض لكوفيد-19 نظرًا لاعتمادهم الشديد على وسائل النقل العام للوصول إلى مواقع العمل الزراعي: أفاد 50% فقط من العمال أن الحد الأقصى لعدد الركاب لكل مركبة قد انخفض للسماح بالتباعد الاجتماعي. تقع التدابير الوقائية لوقف انتشار كوفيد-19 إلى حد كبير على عاتق العمال السوريين أنفسهم في مواقع العمل الزراعي. قال ما يقرب من 40% من العمال إن الوسطاء وأصحاب العمل لم يطبقوا تدابير الصحة والسلامة الكافية لمنع انتقال كوفيد-19 في مكان العمل. كان التباعد الاجتماعي هو الأكثر شيوعًا بنسبة 49% عند اعتماد تدابير السلامة، يليه ارتداء الأقنعة بنسبة 29%. ومع ذلك ، قال 31% فقط من المشاركين أنهم حصلوا على قناع جديد كل يوم. أبلغ واحد فقط عن حصوله على تأمين صحي من صاحب العمل من بين 80 عاملاً في دراستنا، بينما لم يستفد أي عامل من إجازة مرضية مدفوعة الأجر. انه من المرجح أن يشعر العمال السوريون بأنهم ملزمون بالعمل حتى لو مرضوا بسبب الحاجة إلى دخل مستمر وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف العلاج الطبي بدون هذه الحماية.

يزيد الضّعف الهيكلي وظروف عمل النّازحين السّوريّين في الزّراعة من خطر اصابتهم بكوفيد-١٩

تقع التدابير الوقائية لوقف انتشار كوفيد-19 إلى حد كبير على عاتق العمال السوريين أنفسهم في مواقع العمل الزراعي. قال ما يقرب من 40% من العمال إن الوسطاء وأصحاب العمل لم يطبقوا تدابير الصحة والسلامة الكافية لمنع انتقال كوفيد-19 في مكان العمل.

تعتبر علاقات العمال السّوريين مع الوسطاء عاملاً وسيطًا مهمًا لحمايتهم من الاستغلال في العمل واعتلال صحتهم أو تعريضهم لذلك. اعتمد 61% من السوريين في دراستنا على الوسطاء للعثور على أحدث وظيفة لهم ، وأفاد 42% من المشاركين الذين تم توظيفهم من خلال وسطاء أنهم لم يتمكنوا من العثور على وظائف بمفردهم. فمن جهة يمكن للوسطاء وخاصة أفراد عائلات العمال ومجتمعاتهم، أن يساهموا بشكل كبير في ضمان أجور عادلة تُسدّد في وقتها. و يمكن للعلاقات الأوثق والأكثر ثقة مع وسيط أن تحدد قرار العمال السوريين بالبقاء في المنزل، أو الاستمرار في الذهاب إلى العمل عندما يعانون من أعراض كوفيد-19. أمّا من جهة اخرى، فقد تكون الضغوط الاقتصادية المرتبطة بالجائحة قد رسخت أشكالاً خطيرة من التبعية. على

ازدادت علاقة العمّال السّوريّين التّبعية بالوسطاء الزّراعيّين وبأرباب العمل سوءًا خلال الجائحة

سبيل المثال، لم يوقع ما يقرب من 100% من العمال عبر بلدان الدراسة عقدًا مع وسيطهم أو صاحب العمل. لاحظ معظم المجيبين أنه في حالات النزاع بين الأشخاص في مكان العمل أو ظروف العمل غير المقبولة، لا يمكنهم مناشدة أي شخص للحصول على الدعم. ذكر 34% من العمال أن أصحاب العمل أو الوسطاء يمكنهم حجب مدفوعاتهم في حالة الخلاف أو سوء نوعية عملهم. بالمقابل ، تلقى 37% من العمال في الأردن و 25% من العمال في شمال غرب سوريا دفعة مقدمة خلال أحدث وظيفة لهم من وسيطهم أو صاحب العمل. ان الاعتماد المالي على الوسطاء وأرباب العمل خلال فترة الجائحة يرفع من نسبة مخاطروقوع العمال الزراعيين السوريين في شرك دائرة الديون، مما يزيد الضغط عليهم لقبول ظروف عمل غير لائقة وأجور منخفضة. كما يزداد خطرالتّشرد أثناء الجائحة بالنّسبة لمجموعة فرعية من السوريين الذين يعتمدون أيضًا على الوسطاء وأرباب العمل لتأمين الوصول إلى السكن والخدمات الأساسية.

وأفاد 42% من المشاركين الذين تم توظيفهم من خلال وسطاء أنهم لم يتمكنوا من العثور على وظائف بمفردهم.

لم تجد الدراسة دليلاً على أن جائحة كوفيد-19 قد أجبرت المزيد من النساء السوريات على العمل في الزراعة: أفادت 47% من الأسر السورية أن النساء كن يعملن في السابق، وهو رقم ارتفع بشكل هامشي فقط (48%) خلال الوباء. أشار 51% من العمال إلى أن العاملات في الزراعة يواجهن مخاطر محددة مثل المضايقات في مكان العمل وظروف العمل الخطرة في حين أفاد 83% من العمال وجميع أرباب العمل العشرين الذين قابلناهم بأن مهام النساء كعاملات زراعيات ظلت كما هي خلال الوباء. قد تؤدي الخسائر الاقتصادية وزيادة انعدام الأمن الوظيفي إلى زيادة الضغط على النساء العاملات لقبول ظروف عمل خطرة وغير لائقة. أدت الجائحة أيضًا إلى تفاقم «العبء المزدوج» للعمل بأجر في الزراعة وزيادة العمل من دون اجر في المنزل بالنّسبة للنّساء العاملات وبعض الفتيات. هناك حاجة في المستقبل إلى فصل آثار الجائحة على الفتيات والفتيان، وإلى دراسة اكثر منهجية لمعرفة ما إذا كانت الجائحة قد أثّرت على الفتيات العاملات في الزراعة بشكل خاص.

عَمِلَ الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا في دراستنا في الزراعة في 16% فقط من الأُسر ولم يرتفع هذا العدد أثناء الجائحة على الرغم من أن الدراسات السابقة وجدت معدلات أعلى بكثير لعمالة الأطفال بين العمال السوريين. تشير نتائج المقابلات مع الوسطاء وأصحاب العمل إلى انتشار واسع للأطفال في الزراعة لا سيما في لبنان في حين أن الصعوبات في قياس عمالة الأطفال قد تؤدي إلى التقليل من العدد الفعلي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا. في الوقت نفسه أظهرت المقابلات مع العمال أن 16% من الأطفال غير العاملين في سن المدرسة في هذه الدراسة لم يذهبوا إلى المدرسة حاليًا وإن كان ذلك مع وجود اختلافات كبيرة عبر بلدان الدراسة. إن معظم الأطفال العاملين يقومون بمهام خفيفة في الزراعة بحسب العمال والوسطاء وأرباب العمل لكن البعض يواجه أسوأ أشكال عمل الأطفال والأعمال الخطرة. في حين يبدوان مجموعة فرعية من الأطفال السوريين كانت تعمل قبل انتشار الجائحة لكنها فقدت الآن إمكانية الوصول إلى المدارس وهي تقوم حالياً بما تعتبره منظمة العمل الدولية «أسوأ أشكال عمل الأطفال.» كما أن الاضطرابات الحالية في تعليمهم تزيد من خطر تسرب الأطفال من المدرسة بشكل دائم وقد يصبحون جزءًا دائمًا من القوى العاملة الزراعية غير المستقرة.

لا دليل على زيادة نسبة الإناث السّوريّات العاملات و عمالة الاطفال في القطاع الزّراعي خلال الجائحة ولكن النّساء العاملات والاطفال العاملين باتوا اكثر عرضةً للخطر

هناك حاجة في المستقبل إلى فصل آثار الجائحة على الفتيات والفتيان، وإلى دراسة اكثر منهجية لمعرفة ما إذا كانت الجائحة قد أثّرت على الفتيات العاملات في الزراعة بشكل خاص.

توصيات في السّياسات

تبرز حاجة ملحّة لإشراك النازحين السوريين في دعوات أوسع لتعزيز النظم الغذائية العالمية ، وخلق ظروف للعمل اللائق في بداية سلاسل الإنتاج الزراعي. نصوغ في هذا التّقرير توصيات سياسات خاصّة بجائحة كوفيد-19 وحالات الطوارئ الإنسانية الأخرى، والّتي يمكن أن تخفف من الأثر الاقتصادي للأزمات على عمال الزراعة السوريين وغيرهم من العمال الزراعيين الضعفاء في الشرق الأوسط.

إعطاء الأولوية للاجئين (وغيرهم من المهاجرين) من العمال الزراعيين بين الفئات المستهدفة الضعيفة أثناء حالات الطوارئ.

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية، والجهات الحكومية المحلية و الاخرى الفاعلة على مستوى الدولة

يجب على صانعي السياسات ووكالات التنمية زيادة الحماية الاجتماعية للعمال الزراعيين المعرضين للخطر على المدى القصير، بما في ذلك الأسر السورية ، ولا سيما من خلال تقديم المساعدة النقدية غير المشروطة. ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية توسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل السكان المهمشين بما في ذلك الرواتب المَرضِيّة القانونية وإنشاء خطوط اتصال تسمح لهم بالوصول إلى السكان المعرضين للخطر بسرعة استعدادًا للأزمات المستقبلية. ان كل هذا يتطلب عمليات مسح شامل وتقييم الوضع وبناء علاقات ثقة مع العمال، وكذلك مع الوسطاء وأصحاب العمل.

تخطيط وتنفيذ تدخلات مخصصة بدلاً من نهج «مقاس واحد يناسب الجميع»

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية ، والجهات الحكومية المحلية وتلك التي على مستوى الدولة

يجب على أصحاب المصلحة الرئيسيين تكييف تدخلاتهم مع الاحتياجات المحددة لمختلف التركيبة السكانية للعمال الزراعيين أثناء الجائحة. تبين في دراستنا أن الفئات السكانية التالية معرضة بشكل خاص لخطر الاستغلال في العمل واعتلال الصحة أثناء الجائحة: العمال الموسميون والمهاجرون على درجة عالية من التنقل؛ العمال المقيمين مؤقتًا داخل مواقع العمل الزراعية، لا سيما في المناطق الريفية النائية وفي تجمعات الخيام والمشردين من النساء والأطفال الذين كانوا يعملون في الزراعة قبل انتشار الجائحة. ينبغي على الجهات الفاعلة الإنسانية تطوير بروتوكولات مخصصة وتدريب الموظفين في التصميم التشغيلي للتدخلات في حالات الطوارئ وذلك لضمان مراعاة احتياجات الأشخاص المعرضين للخطر وخاصة النساء النازحات والأطفال.

تطوير مقاربة منهجية لمعالجة الضغوط المرتبطة بالجائحة على سلاسل التوريد الزراعية في الشرق الأوسط بدلاً من التعامل مع عمالة اللاجئين على أنها قضية إنسانية محض.

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية ، والجهات الحكومية على المستوى الوطني والمحلي ، والقطاع الخاص، ونقابات العمال الزراعيين وأرباب العمل ، والنقابات العمالية

يجب على الحكومات والجهات الفاعلة في المجال الإنساني والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والعامل وصاحب العمل والنقابات العمالية العمل معًا من أجل تحصين سلاسل الإنتاج الزراعي بأكملها ضد الازمات وخلق ظروف عمل آمنة لجميع فئات العمال الزراعيين الضعفاء. هذا يتضمن:

- إجراء مسح استباقي لسلسلة التوريد وتقييم الآليات الداخلية ؛
- إضفاء الطابع الرسمي على دور الوسطاء الزراعيين كمهنة مسجلة ؛
- إنشاء واجهات اتصال جديدة بين العمال وأصحاب العمل والحكومات والجهات الفاعلة في المجال الإنساني ؛
- تقديم الدعم لأرباب العمل في الزراعة في أوقات الأزمات ؛ و
- تحويل العمال الضعفاء والذين لا يملكون الاراضي إلى منتجين زراعيين.

01
مقدمة

1.1
الخيار الوحيد للنّازحين السّوريّين- العمل الزّراعي غير الرّسمي خلال الجائحة

1.2
البناء على ابحاثنا المُعدّة في الايّام الأولى للجائحة

1.3
معلومات اساسيّة عن عمل اللّاجئين السّوريّين في الشّرق الأوسط

1.4
اعادة التّفكير في العمل غير الحر

1.5
سياسات الإستجابة لكوفيد-19 في انحاء الشّرق الأوسط

1.6
اهداف و هيكلية التّقرير

1.7
اساليب البحث

1.8
قيود البحث

1.9
التّركيبة السّكّانيّة للمشاركين

1.1
الخيار الوحيد للنّازحين السّوريّين- العمل الزّراعي غير الرّسمي خلال الجائحة

يصادف نشر هذا التقرير في ربيع 2021 ذكرى محطتين قاتمتين: انذرت الاحتجاجات المناهضة للحكومة السّورية في شوارع دمشق في ١٥ مارس 2011 ببداية الازمة السورية. لا يزال 6،6 مليون سوري يعيشون كلاجئين، معظمهم في دول الشرق الأوسط المجاورة وذلك بعد انقضاءعشر سنوات على بداية الازمة. اضافة الى ذلك، هناك 6،7 مليون شخص آخر نازحون داخليًا (UNHCR, 2021). أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) في 11 مارس 2020 عن تفشي جائحة كوفيد-19، وكان تأثيرها على التوظيف العالمي مذهلاً: تقدر منظمة العمل الدولية (ILO) معدل البطالة العالمي بنسبة 6،5% ، وتبلغ خسائر ساعات العمل في عام 2020 أربعة اضعاف ما كانت عليه خلال الأزمة المالية العالمية في عام 2009 ((ILO, 2021). لقد كان اثر القيود المفروضة على الحركة المرتبطة بالوباء شديداً بشكلٍ خاص على أولئك الذين يتعين عليهم التنقل الدائم لكسب لقمة العيش: هذا يشمل العمال الموسميين في الزراعة. لقد دفع الأشخاص المهمشون ثمن العزلة الذاتية والحجر الصحي بينما بقيت تحركات بعض المحظيّين، بما في ذلك المسافرين من رجال الأعمال، دون عوائق نسبيًا طوال الوباء (Benton et al., 2021).

يبرزالنازحون السوريون في الشرق الأوسط في دائرة الضّوء كمجموعة معرضة بشكل خاص للآثار الاقتصادية للجائحة نظرًا لاعتمادهم الشديد على العمل في القطاع غير الرسمي. وثّقت العديد من المنظمات الإنسانية أن كثيرمن اللاجئين السوريين فقدوا وظائفهم نتيجة لجائحة كوفيد-19 في الأردن وإقليم كردستان العراق ولبنان وتركيا مما كان له آثار مدمرة على سبل عيشهم. (Danish Refugee Council, 2020; ILO and Fafo, 2020; World Bank- UNHCR Joint Data Center on Forced Displacement, 2020). ومع ذلك، هناك حاجة إلى فهم أفضل لكيفية تأثير الاضطرابات المرتبطة بالجائحة على النازحين في مواقع وقطاعات اقتصادية مُحدّدة بدلا من معاملة جميع اللاجئين السوريين كسكان متجانسين.

1.2
البناء على ابحاثنا المُعدّة في الايّام الأولى للجائحة

انّ هذا التّقرير هو نتاج مشروع **عمل اللّاجئين في ظل الحجر الصحّي** والمشروع البحثي المذكور هو من اعداد مركز سياسة وادلّة العبوديّة الحديثة وحقوق الإنسان و مُموّلٌ من مجلس بحوث الآداب والعلوم الإنسانيّة التّابع للمملكة المتّحدة. يجمع المشروع باحثين سوريين وأردنيين مقيمين في إدنبرة من شبكة One Health FIELD ، مع باحثين أتراك من ورشة عمل التنمية التعاونية غير الهادفة للربح. يهدف التقرير إلى توثيق تأثير جائحة كوفيد-19 على النازحين السوريين الذين يعملون في الزراعة في تركيا والأردن ولبنان وشمال غرب سوريا. يصعب قياس مدى تسبُّب قيود الحركة وأنظمة الصحة العامة المرتبطة بـ كوفيد-19 بفقدان الوظائف لأن العمل في الزراعة يكون في الغالب غير رسمي ، وهو لا يظهر في إحصاءات التوظيف الرسمية.

وبالتالي نبني في هذه الدراسة على الرؤى المستمدة من تقييمات الاحتياجات السريعة التي أجريناها خلال الأشهر الأولى للجائحة. وجد باحثون من شبكة One Health FIELD 2020 بين أبريل ويونيو أن جائحة كوفيد-19، وان لم تكن قد تحولت الى أزمة صحية بعد بالنسبة للعاملين الزراعيين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا وكردستان العراق وشمال غرب سوريا، الا انها قد تسببت في أزمة اقتصادية.[1] أظهرت بيانات من المشروع الميداني أن عمليات الإغلاق قد عطلت استراتيجيات سبل العيش للسوريين القائمة على التنقل وحدّت من إمكانية الوصول إلى مواقع العمل الزراعية، بينما عرقلت أيضًا وصول مقدمي المساعدات. كان عمال الزراعة السوريون عرضة بشكل خاص لارتفاع أسعار المواد الغذائية ووسائل النقل العام في ظل غياب شبكة أمان مالي. و قد عبر أحد اللاجئين السوريين عن معاناته بشكل مؤثر قائلاً: «الغذاء موجود في الأسواق ، ولكن ليس في جيوب السوريين.»
علاوة على ذلك ، تزامنت بداية الجائحة في آذار / مارس 2020 مع انطلاق الموسم الزراعي وأظهرت دراسة أجرتها ورشة التنمية (2020a) ، بعنوان Hazelnut won›t Remain on the Branch ، الضغوط على أصحاب العمل للحفاظ على استمرار الإنتاج الزراعي على الرغم من القيود المفروضة على الحركة على نطاق واسع. هذا وقد حاججت ورشة التنمية في الوقت نفسه (2020c) بأن العمال الموسميين مفرطي الحركة بشكل خاص باتوا تحت خطر التحول الى مجموعة ضعيفة بسبب افتقارهم إلى وسائل النظافة الأساسية والصرف الصحي، فضلاً عن ظروف المعيشة المزدحمة.
نواصل في هذا التقرير بحثنا منذ بداية الجائحة واستكشاف المزيد من التغييرات طويلة الأجل في العمالة الزراعية للنازحين السوريين.

[1] راجع https://www.onehealthfieldnetwork.org/from-the-field

1.3

معلومات اساسيّة عن عمل اللّاجئين السّوريّين في الشّرق الأوسط

يجب أن ننظر الى تغيّر العمالة الزراعية السورية خلال جائحة كوفيد-19 في سياق الظروف الهيكلية الطويلة الأمد لعمالة اللاجئين وذلك بغية الوصول لفهم افضل لهذه الظاهرة. لا توجد استجابة إنسانية موحدة للنزوح السوري في الشرق الأوسط كما يوضح الجدول ١. لقد اقام السوريون في دول الشرق الأوسط المضيفة التي لا تمنحهم الحماية القانونية كـ «لاجئين»وقد أدى ذلك إلى انتشار الأوضاع القانونية وأنظمة تصاريح العمل في جميع أنحاء المنطقة، غالبًا مع الروتين الكبير الذي يجعل من الصعب على السوريين إضفاء الطابع الرسمي على توظيفهم .(e.g. Lenner and Turner, 2018, on Jordan) لكن القاسم المشترك بين جميع البلدان المضيفة هو أنها تحصر عمل السوريين في المهن التي تتطلب مهارات متدنية، مما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى العمل في الاقتصاد غير الرسمي. أدى تدني الأجور، وانعدام الأمن القانوني ، والافتقار إلى الحماية الاجتماعية إلى حصر العديد من اللاجئين السوريين في سبل عيش محفوفة بالمخاطر، حتى بعد عدة سنوات في المنفى (Bellamy et al., 2017). تبقي العمالة الموسمية في الزراعة على وجه الخصوص الأطفال السوريين خارج النظام التعليمي مما يؤدي إلى استمرار دائرة الفقر التي قد تمتد لأجيال (Development Workshop, 2016).

غالبًا ما يتم تأطير مشكلة عمالة اللاجئين الاستغلالية على أنها مشكلة تكامل غير كافٍ في سوق العمل في البلدان ذات الاقتصادات الضعيفة وسياسات اللجوء المتضاربة (Betts and Collier, 2017)، ولكن ما ذلك سوى نصف الرواية. تتجاهل الانتقادات الحالية عمليات العولمة الاقتصادية التي أجبرت سلاسل الإنتاج الزراعي في جميع أنحاء الشرق الأوسط على الاعتماد بشكل متزايد على العمالة المهاجرة الرخيصة والقابلة للاستغلال (Gertel and Sippel, 2014). برزت الآن أدلة كثيرة على أن اللاجئين السوريين الضعفاء قد حلوا محل العمال الزراعيين الآخرين المتنقلين كالعمالة المصرية المهاجرة في الأردن(Hartnett, 2018; Kattaa, et al., 2018; Tamkeen, 2014) والقوى العاملة المهاجرة الموسمية في تركيا (Akay Erturk, 2020; Development Workshop, ٢٠١٦; Pelek, 2018).هذا «التنافس بين الفقراء»، كما تسميه ورشة التنمية (2016:8) ، ليس من الآثار الجانبية لقطاع غير رسمي إلى حد كبير ، ولكنه في صميم كيفية عمل العديد من المنتجين الزراعيين. لا تكمن المشكلة اذا في الإقصاء الاقتصادي للاجئين السوريين، بل في الشروط الخلافية لإدماجهم في أسواق العمل الزراعية التي تحتاج إلى قوى عاملة موسمية ومتنقلة ، وتفضل العمال الأكثر ضعفًا - وبالتالي الأقل اجراً - (Kavak, 2016; Phillips, 2013). عوضاً عن فهم اللاجئين كفاعلين اقتصاديين منعزلين، نركز بالتالي على وضعهم غير المستقر في بداية سلاسل الإنتاج الزراعي، ونلقي الضوء على كيفية انتقال الضغوط الاقتصادية المرتبطة بالجائحة من أرباب العمل الزراعيين إلى العمال السوريين.

	عدد اللاجئين السوريين	العيش خارج المخيمات	سياسة اللجوء
تركيا	3.66 مليون		السوريون في تركيا تحت «حماية مؤقتة». بما أن تركيا تحافظ على الحدود الجغرافية لاتفاقية جنيف لعام 1951 ، فإن السوريين لا يعتبرون من الناحية الفنية لاجئين. يجب على السوريين التسجيل لدى الهيئة الحكومية في المحافظة (DGMM) التي يعيشون فيها والحصول على بطاقة هوية من أجل الحصول على الحماية المؤقتة.
الأردن	660,000 (حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) 1.3 مليون (حسب تعداد السكان والمساكن الأردني لعام ٢٠١٥)		ليس الأردن من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف لعام 1951. يحصل اللاجئون السوريون الذين يسجلون لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على شهادة طالب لجوء. يجب تجديد الشهادة سنويًا. تطلب السلطات الأردنية أيضًا من السوريين التسجيل في وزارة الداخلية وإصدار بطاقة إقامة بيومترية (بطاقة وزارة الداخلية) للانتقال خارج المخيمات والحصول على الخدمات العامة.أغلق الأردن حدوده مع سوريا منذ عام 2015، وحظر على السوريين طلب اللجوء في البلاد.
لبنان	1.5 مليون	تمنع سياسة «لا مخيم» الحكومية إقامة التجمعات الرسمية للاجئين. لذلك يعيش السوريون في مدن أو قرى أو تجمعات غير رسمية من الخيام.	لبنان ليس من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف لعام 1951 ، لكنه سمح في السابق للمفوضية بتسجيل اللاجئين وإصدار تصاريح إقامة مؤقتة. أمرت الحكومة المفوضية منذ عام 2015 بوقف تسجيل اللاجئين السوريين ولم يعد طلب اللجوء سبباً وجيهاً لدخول لبنان. يجب على السوريين الموجودين في لبنان الحصول على إقامة قانونية من خلال الكفالة كمهاجر اقتصادي أو حيازة شهادة تسجيل من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الجدول 1: التركيبة السكانية للاجئين السوريين، وسياسات اللجوء، والوصول إلى سوق العمل في تركيا والأردن ولبنان

(Jordanian Department of Statistics, 2015; Norwegian Refugee Council, 2016; Turkish Ministry of Labor and Social Security, 2016; ILO, 2018; Janmyr, 2018; Leghtas, 2018; UNHCR, 2018, 2020a, 2020b, n.d. b; Yahya, 2018; Bayram, 2019; European Council on Refugees and Exiles, 2019; Yassin and Khodor, 2019; Government of Lebanon and UN, 2020; Osseiran, 2020; Republic of Turkey, Ministry of Interior, Directorate of Migration Management, 2021).

متطلبات الحق في العمل	القيود المفروضة على العمل وحرية التنقل
يحتاج اللاجئون السوريون عمومًا إلى تصريح عمل يمكنهم تقديمه خلال مدة 6 أشهر بعد التسجيل للحصول على الحماية المؤقتة. يمكن إعفاء السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة الذين يعملون في الزراعة الموسمية أو الثروة الحيوانية من شرط تصريح العمل ولكن يجب عليهم التقدم بطلب للحصول على إعفاء. تكلفة تصاريح العمل 347 ليرة تركية (44 دولارًا أمريكيًا).	قد تفرض الحكومة التركية قيودًا أو حصصًا على عدد الأجانب الخاضعين للحماية المؤقتة الذين قد يعملون في وظائف الثروة الحيوانية والزراعة الموسمية وتربية الماشية. كما يجوز للحكومة أن تحد من حرية التنقل، وتطلب من الأشخاص الخاضعين للحماية المؤقتة الحصول على تصريح بالسفر خارج المقاطعة التي تم تسجيلهم فيها.
يحتاج اللاجئون السوريون إلى تصريح عمل، مما يتطلب منهم حمل بطاقة وزارة الداخلية سارية المفعول. يُعفى اللاجئون السوريون من رسوم تصريح العمل ، لكن يتعين عليهم دفع 10 دنانير (14 دولارًا أمريكيًا) كرسوم إدارية. يجب طلب تصاريح العمل للوظائف الزراعية من خلال صاحب العمل / التعاونية الزراعية. تصاريح العمل للسوريين العاملين في الزراعة مرنة ويمكن نقلها بين أصحاب العمل.	لا يتمتع الأجانب بالمساواة في الوصول إلى سوق العمل الأردني ، كما أن معظم المهن التي تتطلب مهارات مغلقة في وجه اللاجئين السوريين. يواجه اللاجئون السوريون الذين ليس لديهم بطاقات وزارة الداخلية و / أو شهادات طالب اللجوء قيودًا على الحركة وقد يتم ترحيلهم أو حبسهم في المخيمات إذا تم القبض عليهم.
طلبت وزارة العمل منذ عام 2019 من جميع الأجانب الحصول على تصاريح عمل على الرغم من أن آليات الإنفاذ لم يتم تطبيقها بالكامل بعد بالنسبة للعمال الموسميين. تبلغ تكلفة تصاريح العمل 120 ألف ليرة لبنانية (10 دولارات أمريكية) ويجب أن يحصل السوريون أيضًا على كفالة من صاحب عمل لبناني. الحصول على تصريح عمل يمنح السوريين وضعًا قانونيًا كمهاجر ، وبالتالي يمنعهم من تلقي مساعدة المفوضية.	تحصر الحكومة العمالة السورية في ثلاثة قطاعات: البناء والزراعة والبيئة.

1.4
اعادة التّفكير في العمل غير الحر

نهدف إلى تطوير فهم أكثر دقّة لكيفية تأثير قيود الحركة المرتبطة بـكوفيد-19 على ظروف العمل وعلاقات التبعية لدى النازحين السوريين الذين يعملون في الزراعة أثناء الجائحة وذلك في إطار اتّباع مقاربة منهجية لدراسة العمال الزراعيين السوريين. كان القضاء على العمل الجبري والاتجار بالبشر والعبودية الحديثة على رأس جدول أعمال صانعي السياسات الدوليين في السنوات الأخيرة، كما تم إضفاء الطابع الرسمي عليه كأحد أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (target 8،7, cf. UN, n.d).
للتّوضيح، فانّنا لا ندّعي أنّه يجب اعتبارالعمل الزّراعي للنّازحين السّوريين «عملاً قسرياً» بموجب تعريف منظمة العمل الدوليّة الّذي يصف العمل الجبري بأنه «كل الأعمال أو الخدمات التي يتم انتزاعها من أي شخص تحت التّهديد بعقوبة والتي لم يقدمها الشخص بنفسه طوعا (ILO Forced Labour Convention, 1930 (No. 29), ILO n.d. b). انّ تعريف منظمة العمل الدولية غير كافٍ من حيث أنه يؤكد على أفعال الإكراه من قبل أرباب العمل أو الدول ويستبعد صراحة القوى الهيكلية التي قد تجبر الشخص على قبول العمل الاستغلالي (راجع «صاحب العمل أو الدولة ليسوا مسؤولين عن جميع القيود الخارجية أو الإكراه غير المباشر القائم في الممارسة: على سبيل المثال ، الحاجة إلى العمل لكسب العيش › (ILO, 2002, p. 98).
نتبع بدلاً من ذلك علماء مثل(Le Baron et al. (2018 في تبني فهم أوسع لـ «العمل غير الحر» يأخذ في الاعتبار دور الضرورة الاقتصادية والافتقار إلى خيارات التوظيف القانونية الأخرى في تشكيل استعداد الناس لقبول أنواع العمل ذات الأجر السيّئ والخطيرة. نتساءل كيف يمكن أن يؤدي تزايد الفقر وانعدام الأمن الوظيفي أثناء الجائحة إلى جانب التهميش الهيكلي طويل الأمد إلى زيادة الضّغط على السّوريين النّازحين لقبول ظروف العمل الاستغلالية. غالبًا ما تكون العمالة غير الرسمية في الزراعة قصيرة الأجل ، مدفوعة الأجر ، ومقبولة من قبل العمال السوريين النازحين دون إكراه من قبل أصحاب العمل على عكس الأشكال التاريخية للعمل الجبري. ولكن «في الإنتاج العالمي المعاصر، لا يتم تشكيل عدم الحرية أساسًا عن طريق الدخول القسري ولكن من خلال الخروج الممنوع» على حد تعبير نيكولا فيليبس (2013: 178). في نهاية المطاف، نستكشف في هذا التقرير لماذا يظل العمل غير الرسمي في الزراعة الخيار الوحيد للعديد من النازحين السوريين أثناء الجائحة.

1.5 سياسات الإستجابة لكوفيد-19 في انحاء الشّرق الأوسط

وصلت جائحة كوفيد-19 إلى الشرق الأوسط في وقت كانت فيه العديد من دول المنطقة تعيش تبعات الصراع الذي طال أمده، في ظل أنظمة سياسية ضعيفة أو فاشلة وأزمات اقتصادية. سارع خبراء الصحة العامة والمنظمات الإنسانية إلى اعتبار المجتمعات السورية النازحة معرضة بشكل خاص لتفشي كوفيد-19 بسبب قدرتها المحدودة نسبيًا على الوصول إلى المياه النظيفة والطعام المغذي والخدمات الطبية والمساحة لممارسة التباعد الاجتماعي (Kassem, 2020; Refugees International, 2020). تم تأكيد حالات كوفيد-19 في لبنان والأردن وتركيا وسوريا بحلول منتصف مارس 2020 (الرسم ١) ، حيث شهدت تركيا أحد أسرع معدلات النمو في الحالات المؤكدة في المنطقة (Schon ، 2020). ارتفعت معدّلات الإصابة بـكوفيد-19 بشكل كبير في الأردن ولبنان وتركيا خلال إجراء هذه الدراسة في شتاء 21/2020، بينما بدا أن الحالات داخل سوريا لا تزال منخفضة ويرجع ذلك على الأرجح إلى محدودية القدرة على اجراء الاختبارات (الرسم 1). في الواقع ، تشير الملاحظات الميدانية داخل سوريا إلى تفشٍّ أوسع لكوفيد-19 مما تم توثيقه رسميًا (Turkmani et al. 2020).

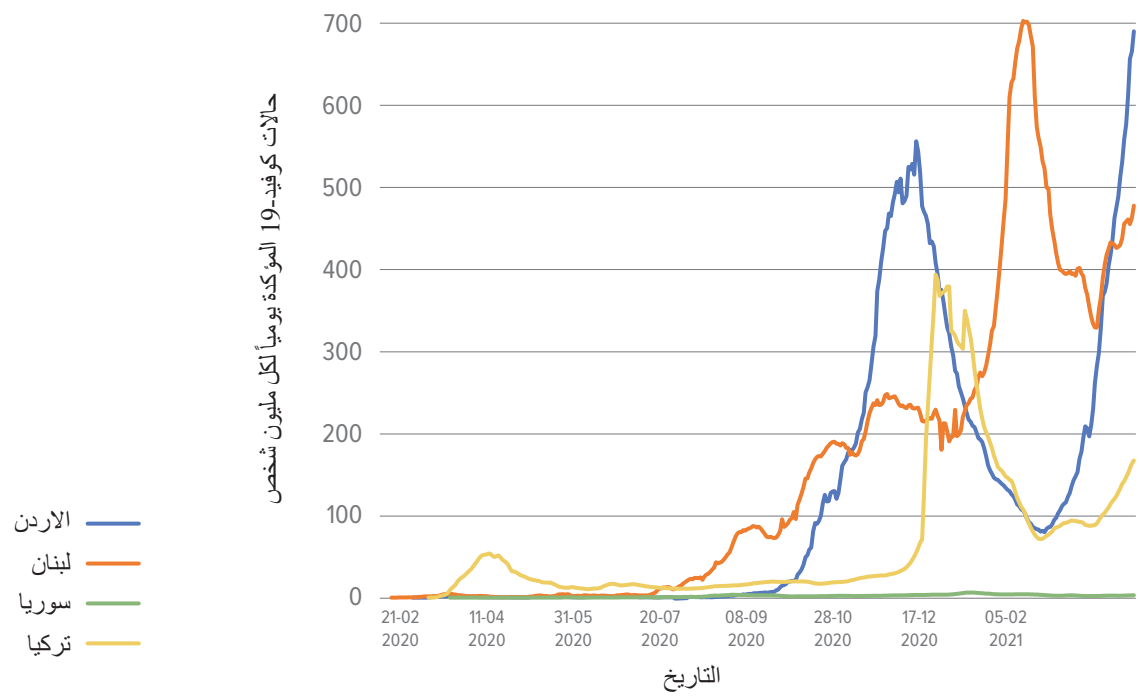

الرسم 1: حالات كوفيد-19 المؤكدة الجديدة يوميًا لكل مليون شخص حسب الدولة التي شملتها الدراسة بين ١ مارس ٢٠٢٠ و١٥ مارس ٢٠٢١. نرى المتوسط المتجدد لمدة سبعة أيام. إنّ عدد الحالات المؤكدة أقل من عدد الحالات الفعلية بسبب الاختبارات المحدودة (Data from Dong *et al.*, 2020; JHU CSSE COVID-19 Data, 2021).

تباينت قدرة الحكومة على الاستجابة للجائحة بين البلدان التي شملتها الدراسة. ومع ذلك، بذلت جميع البلدان محاولة أولية للحد من انتشار المرض من خلال مجموعة متنوعة من تدابير الاحتواء كما يوضح الجدول 2 بما في ذلك الإغلاق الوطني والمحلي، وإغلاق أماكن العمل، والقيود المفروضة على السفر المحلي والدولي بالإضافة إلى زيادة في رسائل الصحة العامة. أطلقت الحكومة في الأردن واحدة من أكثر استجابات الإغلاق صرامةً في العالم في غضون أسبوعين من أول حالة مؤكدة لـكوفيد-19. أعلنت الحكومة حالة الطوارئ وأغلقت المدارس والمتاجر والحدود الوطنية وفرضت حظر تجول على مستوى البلاد و اعتمدت التطبيق العقابي(Hartnett et al.,, 2020). فرضت تركيا ولبنان أيضًا تكتيكات عقابية، بما في ذلك أوامر البقاء في المنزل، لكن قدرة لبنان على الاستجابة الفعالة للوباء أعيقت بشكل مؤلم بسبب أسوأ أزمة مالية تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية 1975-1990 (Abdo-Katsipis, 2020; Bakir, 2020). أعاق الصراع المستمر في سوريا الاستجابة المنسقة على الصعيد الوطني للوباء ، مما أدى إلى تفاوت تدابير الاحتواء الإقليمية التي فرضتها الحكومة السورية في جنوب / وسط سوريا ، وقوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي ومختلف الجهات الفاعلة شبه الحكومية في شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة تركيا (Marks, 2020). إلى جانب هذه الاستجابات الإقليمية المجزأة، كانت قدرة سوريا على احتواء جائحة كوفيد-19 محدودة بسبب الضرر الشديد الذي لحق بالبنية التحتية للرعاية الصحية وتقييد الوصول إلى اختبار كوفيد-19، ومزيج من العقوبات الاقتصادية والعوائق السياسية والمخاوف الأمنية التي تحد من تدفق المعدات الطبية والمساعدات الإنسانية إلى البلاد (Turkmani et al,2020).

علاوة على ذلك، تذبذبت سياسات الاستجابة لـ كوفيد -19 في كل من البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة بمرور الوقت وفقًا لمعدلات حالات كوفيد-19 المتقلبة، فضلاً عن الإرادة السياسية المتغيرة خلال الجائحة. يوضح الرسم 2 الصرامة النسبية لتدابير الاستجابة الحكومية لـ كوفيد-19 في لبنان والأردن وتركيا وسوريا خلال السنة الأولى للجائحة. اتّبعت البلدان بشكل عام المراحل الثلاث لاستجابة كوفيد 19 التي شوهدت في جميع أنحاء العالم: أولاً ، فرض قيود صارمة في ربيع 2020 ، يليه تخفيف القيود خلال صيف 2020 ، ثم موجة ثانية من القيود المتجددة في الخريف حتى شتاء 2021/2020 .(Benton et al., 2021)

	قيود على الحركة الداخلية	إغلاق وسائل النقل العام	قيود البقاء في المنزل	إغلاق أماكن العمل
31 مارس 2020	حركة مقيدة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
	حركة مقيدة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لجميع العاملين باستثناء العاملين الرئيسيين
	توصية بتقييد الحركة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لجميع العاملين باستثناء العاملين الرئيسيين
	حركة مقيدة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
15 أغسطس 2020	لا تدابير	لا تدابير	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
	لا تدابير	لا تدابير	موصى بها	لا تدابير
	لا تدابير	لا تدابير	لا تدابير	لا تدابير
	توصية بتقييد الحركة	لا تدابير	لا تدابير	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
1 ديسمبر 2020	توصية بتقييد الحركة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	موصى بها	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
	حركة مقيدة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
	حركة مقيدة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	يشترط عدم مغادرة المنزل مع استثناءات لممارسة الرياضة اليومية ، وتسوق البقالة ، والرحلات «الضرورية»	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال
	توصية بتقييد الحركة	توصية بالاغلاق (أو خفض الحجم)	موصى بها	مطلوب لبعض القطاعات او فئات العمال

تركيا الاردن لبنان سوريا

الجدول 2: تدابير الاستجابة السياسية الرئيسية لـ كوفيد-19 حسب بلد الدراسة خلال ثلاث نقاط زمنية أثناء الجائحة ، تم اعدادها باستخدام بيانات من متتبّع اكسفورد لإستجابة الحكومة لكوفيد-19. لا يعكس هذا الجدول الاختلافات دون الوطنية أو الإقليمية في السياسات (Data from Hale *et al.*, 2021) .

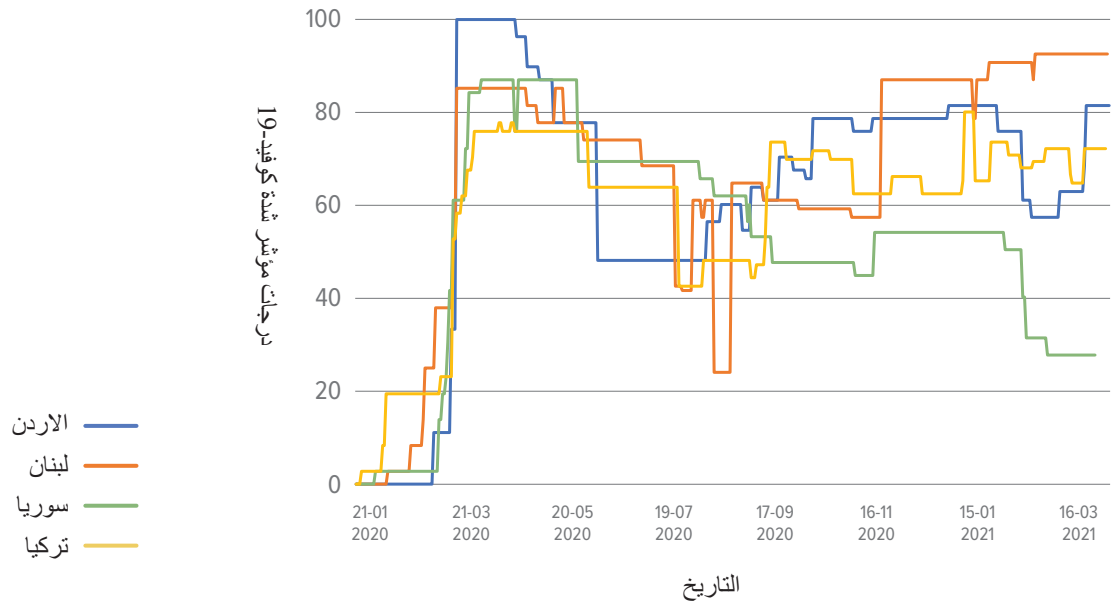

الرسم 2: درجات مؤشر شدة كوفيد-19لكل دولة خضعت للدراسة بمرور الوقت، استنادًا إلى بيانات من متتبّع اكسفورد لإستجابة الحكومة لكوفيد-19. مؤشر شدة كوفيد -19هو مقياس مركب يعتمد على تسعة مؤشرات استجابة حكومية ، مثل حظر السفر وإغلاق أماكن العمل، مسجلة على مقياس من ٠ إلى 100 (100 = الأكثر صرامة). يوضح المؤشر مستويات الاستجابة في المنطقة الفرعية الأكثر صرامة في بلد ما ، في الحالات التي تختلف فيها السياسات على المستوى دون الوطني. ملاحظة: المؤشر هو مجرد سجل لعدد ومدى سياسات الدولة، ولا ينبغي تفسيره على أنه حكم على فعالية أو ملاءمة استجابة البلد لـ كوفيد (Data from Hale *et al.*, 2021).

1.6 اهداف و هيكلية التّقرير

تستكشف هذه الدراسة كيف أدت القيود المفروضة على الحركة على المستويين الإقليمي والمحلي بسبب جائحة كورونا، كيف ادت هي والآثار الاقتصادية للجائحة إلى تغيير ظروف العمل في الزراعة للنازحين السوريين في الشرق الأوسط. تجيب الدراسة على الأسئلة التالية بالاعتماد على المقابلات الإثنوغرافية المعدة عن بعد و»مذكرات العمل» متعددة الوسائط مع عمال زراعيين سوريين بالإضافة إلى مقابلات مع وسطاء زراعيين وأرباب عمل في تركيا ولبنان والأردن وشمال غرب سوريا بين تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 وشباط (فبراير) 2021:

- كيف أعادت القيود المفروضة على الحركة وأنظمة الصحة العامة المتعلقة بـكوفيد- 19 تشكيل ظروف العمل والتوظيف غير الرسمي للنازحين السوريين العاملين في الزراعة؟
- كيف تغيرت علاقات التبعية بين العمال الزراعيين السوريين والوسطاء الزراعيين وأرباب العمل خلال جائحة كوفيد-19؟

- كيف أثرت التغييرات في التوظيف المرتبطة بالجائحة على استراتيجيات كسب العيش للسوريين النازحين؟ كيف يتكيف عمال الزراعة السوريون مع فقدان الوظائف وزيادة انعدام الأمن الوظيفي؟
- ما هي تداعيات جائحة كوفيد-19 على النساء والأطفال السوريين العاملين في الزراعة؟ كيف تغير عبء عمل النساء والأطفال في المنزل وفي مواقع العمل الزراعية؟
- كيف يمكن للحلول الإنسانية قصيرة الأجل والحلول السياساتية طويلة الأجل على المستويات المحلية والوطنية والدولية أن تخفف من آثار تدابير كوفيد-19 وتحديدا زيادة حاجة النازحين للعمل غير الحر والاستغلالي في الزراعة في الشرق الأوسط؟

تم تنظيم هذا التقرير على النحو التالي: تعرض الأجزاء المتبقية من القسم 1 الأساليب الإثنوغرافية النائية للدراسة والنهج التعاوني للشراكات التي يقوم عليها هذا البحث ، وتقدم معلومات حول الملف الاجتماعي الديموغرافي للمشاركين في البحث. يتمحورالقسم 2 حول النتائج الرئيسية الأربعة لهذه الدراسة:

- يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الا ان اساليب عيشهم باتت اكثر هشاشة
- يزيد الضّعف الهيكلي وظروف عمل النّازحين السّوريّين في الزّراعة من خطر اصابتهم بكوفيد-19
- ازدادت علاقة العمّال السّوريّين التّبعية بالوسطاء الزّراعيّين وبأرباب العمل سوءًا خلال الجائحة
- لا دليل على زيادة نسبة الإناث السّوريّات العاملات وعمالة الاطفال في القطاع الزّراعي خلال الجائحة ولكن بعض النّساء العاملات والاطفال العاملين باتوا اكثر عرضةً للخطر

يلخص القسم 3 النتائج الرئيسية لمشروع عمل اللاجئين في ظل الحجر الصحّي :أدت الجائحة إلى تردّي ظروف العمل والمهام غير المستقرّة في الزّراعة بالنّسبة للعديد من النّازحين السّوريين في الشّرق الأوسط ، ممّا زاد من ضعف الاشخاص المنخرطين في هذه الاعمال. يقدم القسم 4 توصيات بشأن السياسات للحكومات والمنظمات غير الحكومية ومقدمي المساعدات الإنسانية والجهات المانحة الدولية والتي يمكن أن تساعد في ادراج حقوق واحتياجات اللاجئين والعاملين الزراعيين المهاجرين في خطة الاستجابة الطارئة لكوفيد-19، وتضمن ظروف عمل لائقة للعمال المستضعفين في بداية سلاسل الإنتاج الزراعي.

1.7
اساليب البحث

تم جمع بيانات هذه الدراسة في إطار مشروع عمل اللاجئين في ظل الحجر الصحّي، بقيادة الدكتورة آن كريستين زانتز من جامعة إدنبرة. تم إجراء الدراسة من قبل أعضاء شبكة One Health FIELD ، وهم فريق متعدد التخصصات من علماء الزراعة والبيطرة وعلماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلماء النفس الإكلينيكي والاقتصاديين في جامعة إدنبرة. تم جمع البيانات بالتعاون الوثيق مع الأكاديميين السوريين والأردنيين المنتسبين إلى مجلس الأكاديميين المعرضين للخطر (CARA) ، وهي منظمة بريطانية غير ربحية تدعم الباحثين النازحين، و الخبرات الأكاديمية السورية-المركز الأكاديمي لدراسات التنمية والسلام ، وهي مجموعة من الأكاديميين والخبراء السوريين المستقلين في العلوم الزراعية والأمن الغذائي والتنمية المستدامة. سخّرت ورشة عمل التنمية ، وهي جمعية تعاونية تركية غير ربحية تأسست لدعم التنمية المستدامة في تركيا، سخّرت خبرتها الطويلة في البحوث والسياسة للتعاون مع عمال زراعيين مهاجرين في تركيا.

تعتمد هذه الدراسة على المقابلات شبه المنظمة والإثنوغرافية التي أجريت بين كانون الأول (ديسمبر) 2020 وشباط (فبراير) 2021. أجرينا مقابلات مع ارباب 80 أسرة سورية تعمل في الإنتاج الزراعي في تركيا والأردن ولبنان وشمال غرب سوريا. طُلب من كل سوري تمّت مقابلته تقديم معلومات عن جميع العاملين في الأسرة، بما في ذلك النساء والأطفال. قمنا بجمع معلومات عن حوالي 480 سورياً مع متوسط حجم عائلي يبلغ 6،1 في هذه الدراسة. كما أجرى فريق الدراسة مقابلات مع 20 صاحب عمل زراعي و 20 وسيطاً زراعياً ، أي مقاولي عمل يسهّلون الحصول على فرص عمل لكثير من العمال السوريين في الشرق الأوسط. بالإضافة إلى ذلك ، طلبنا من العمال السوريين توثيق ظروف عملهم ومعيشتهم أثناء الوباء من خلال «مذكرات عمل» إثنوغرافية تتكون من صور ومقاطع فيديو. نظرًا لقيود كوفيد-19 المفروضة على الحركة والاتقان المحدود للغة العربية الرسمية من قبل بعض العمال، أجريت المقابلات شفهيًا باللهجة العربية المحلية للمشاركين، وباللغة التركية لبعض الوسطاء وأصحاب العمل. تمت جميع الاتصالات عبر WhatsApp، وهو تطبيق آمن مع تشفير شامل يستخدم على نطاق واسع من قبل السوريين في جميع أنحاء الشتات. تلقى جميع المشاركين قبل المقابلات ورقة معلومات ونموذج موافقة وتسجيل صوتي توضيحي باللغة العربية. تتوفر جميع أدوات المقابلة وصحائف معلومات المشاركين واستمارات الموافقة باللغات الإنجليزية والعربية والتركية على موقع شبكة One Health FIELD.

تتوفر جميع أدوات المقابلة وصحائف معلومات المشاركين واستمارات الموافقة باللغات الإنجليزية والعربية والتركية على موقع شبكة One Health FIELD.

https://www.onehealthfieldnetwork.org/refugee-labour-under-lockdown

كان معيار الاختيار الرئيسي هو أن يكون المشاركون قد عملوا في الزراعة في الشرق الأوسط قبل وأثناء جائحة كوفيد-19. لقد اجرى المقابلات مع المشاركين الناطقين بالعربية كل من أكاديمية سورية وأكاديمي أردني، في حين اجرى باحث تركي من ورشة التنمية المقابلات مع وسطاء زراعيين

وأصحاب عمل يتحدثون التركية في تركيا. تم التواصل مع المشاركين في الدراسة من خلال شبكات العلاقات المهنية للباحثين مع المنظمات غير الحكومية في الشرق الأوسط ، بما في ذلك ورشة التنمية ، والمركز الأكاديمي لدراسات التنمية والسلام، والخبرات الأكاديمية السورية، وجمعية الرحمة الدولية، ونقابة المهندسين الزراعيين الأردنيين وكذلك من خلال اعتماد اسلوب كرة الثلج عبرأخذ العينات بناءً على توصيات المشاركين أنفسهم. لقد سعينا لإشراك أكبر عدد ممكن من المشاركات إدراكاً منّا للتّحديات المحددة التي تواجه العاملات في الزراعة. الا انّنا لم نتمكن لسوء الحظ من الوصول إلى تقسيم متساوٍ بين الجنسين: ثلث العمال السوريين الذين تمت مقابلتهم في هذه الدراسة هن من النساء، على الرغم من أن الإناث يشكلن حوالي نصف أي مجموعة بشرية من اللاجئين أوالنازحين داخليًا (UNHCR, n.d. d). ينحرف التّوزيع الجنساني في هذه الدراسة لأننا طلبنا عمداً التحدث إلى أرباب الأسر وهم في العادة رجال بحسب السياق الاجتماعي الثقافي مع معايير جنسانية تقليدية وذلك على الرغم من أن العديد من النساء السوريات في هذه الدراسة يساهمن في دخل الأسرة. حصل جميع العمال السوريّون على ما يعادل 10 جنيهات إسترلينية (13،70 دولارًا أمريكيًا) بعملتهم المحلية لإجراء مقابلة، و 10 جنيهات إسترلينية إضافية للمساهمة في يوميات عمل إثنوغرافية. لقد اخترنا تقديم المال للعمال الزراعيين مقابل استخدامهم لبيانات الإنترنت ، ولكن أيضًا تقديراً لوضعهم الاقتصادي السيئ في وقت الدراسة. لقد سدّدنا المال للمشاركين عن طريق التحويل المصرفي أو الائتمان عبر الهاتف.

ينطوي البحث مع اللاجئين والمشردين داخليا على تحديات أخلاقية محددة نظرا لتعرضهم لعوامل السياق الصادمة للحرب والنزوح والفقر (Mackenzie et al., 2007). انّ النّازحين السّوريّين الذين يعملون في الزراعة معرضون للخطر بشكل خاص، سواء كمقيمين في البلدان المضيفة في الشرق الأوسط مع حماية قانونية محدودة للاجئين اوكعاملين في اقتصاد زراعي غير رسمي يفتقر إلى التنظيم والحماية الاجتماعية. تم الحصول على الاذن الاخلاقي لاجراء هذه الدراسة من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة إدنبرة. يتجاوز عمر جميع المشاركين ١٨ عامًا وكانت المشاركة طوعية كما تم الحصول على الموافقة الشفوية المستنيرة بسبب الأمية و/ أو المخاوف المتعلقة بحماية هويات المشاركين. تم منح المشاركين خيار سحب المشاركة أو رفض الإجابة على أسئلة معينة و تمت معالجة جميع البيانات وتخزينها وفقًا للائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) جنبًا إلى جنب مع قانون حماية البيانات 2018 (DPA) وإرشادات ولوائح حماية البيانات في جامعة إدنبرة.[2] تم تغيير جميع الأسماء في هذا التقرير وصُمّمت المقابلات

[2] www.recordsmanagement.ed.ac.uk/InfoStaff/DPstaff/DataProtectionGuidance.htm

بحيث تراعي المعايير الثقافية السورية. لقد اجرى المقابلات لاجئون سوريون أواناس على دراية بظروف المشاركين وهم توخوا الحذر عند إجراء المقابلات وامتنعوا عن الاستفاضة في الحديث عن موضوعات معينة في حال أعرب المشاركون عن ضيقهم. أجرت أكاديمية سورية مقابلات مع جميع المشاركات السوريات وقدم المحاورون للمشاركين عند الضرورة تفاصيل الاتصال بالمنظمات غير الحكومية التي يمكنها تقديم الدعم المادي و / أو النفسي في أماكن إقامة المستجيبين.

1.8 قيود البحث

لقد خضعت هذه الدراسة لبعض القيود الهامة. اضطُرّ الباحثون في فريقنا للتواجد في بلدان مختلفة نظرًا لقيود الحركة المتعلقة بـ كوفيد-19 وقواعد التباعد الاجتماعي على المستويين العالمي والوطني ولم يتمكنوا من جمع البيانات إلا بمساعدة الأدوات الرقمية وليس من خلال التفاعل وجهاً لوجه. تعتمد هذه الدراسة نتيجة لذلك على فهم المشاركين لآثار الوباء على وظائفهم وسبل عيشهم. إن النتائج التي توصلنا إليها لا تمثل جميع اللاجئين السوريين العاملين في الزراعة في الشرق الأوسط نظرًا لصغر حجم العينة وطريقة أخذ العينات الملائمة فضلاً عن ظروف المعيشة والعمل المتنوعة للمشاركين ، ولا يمكن مقارنة النتائج إحصائيًا بين دول الدراسة. علاوة على ذلك فان غياب بيانات أساسية يجعل من الصعب تحديد تأثيرات جائحة كوفيد-19 على هشاشة الوضع الاقتصادي وظروف العمل الاستغلالية لهذه الفئة السكانية بالذات. أخيرًا، لم يتم الاجابة على بعض الأسئلة في هذه الدراسة من قبل كل المشاركين. كان السبب في ذلك في حالات قليلة جدًا هو تخطي المحاورين للأسئلة ؛ اما في الغالب، فهو نتيجة اعتماد منطق التخطي المدمج في أدوات المقابلات الخاصة بنا للعمال والوسطاء وأصحاب العمل: تم طرح بعض أسئلة المتابعة فقط في حال ارتباطها بايجابات المشاركين بشكل مباشر وذلك لإبقاء التفاعلات عن بُعد قصيرة قدرالإمكان.[3] نظرًا للعدد الكبير نسبيًا من حالات عدم الاجابة على بعض الأسئلة ، فإننا نقدم ، بين قوسين لكل إحصائية ، عدد المستجيبين الذين قدموا هذه الإجابة المحددة ، والعدد الإجمالي للمستجيبين الذين أجابوا على السؤال. يرجى ملاحظة أن إجمالي

[3] For example, only workers who answered affirmatively the question, *'Before the pandemic, did members of your household under the age of 18 work in agriculture?'*, were then asked the following three questions: *'at which age did under 18-year olds in your household usually start working?', 'which kind of agricultural activities did under 18-year olds usually engage in?'*, and *'how much did under 18-year olds in your household usually earn?'*

المستجيبين في هذه الدراسة هو 80 للعمال و 20 للوسطاء وأصحاب العمل على التوالي. على سبيل المثال، أكد «42% (19/8) من الوسطاء أن عملية التوظيف الفعلية ظلت كما هي» تعني أن 19 (من أصل 20) وسيطاً في هذه الدّراسة أجابوا على هذا السؤال ، وقال 8 من هؤلاء المستجيبين التسعة عشر أن عملية التوظيف بقيت على حالها. توفر النتائج التي توصلنا إليها على الرغم من هذه القيود دراسة حالة غنية للآثار الاقتصادية للجائحة على العمال الزراعيين السوريين النازحين في الشرق الأوسط.

العمال السوريون

1.9 التّركيبة السّكّانيّة للمشاركين

أجرينا في هذه الدراسة مقابلات مع ما مجموعه 80 عاملاً زراعياً سورياً ، 20 مشاركاً في كل بلد من بلدان الدراسة: شمال غرب سوريا والأردن ولبنان وتركيا. 65% من المشاركين (80/52) من الذكور و 35% (80/28) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين 21 و 57 وكان معظمهم في منتصف الثلاثينات من العمر. بالعودة إلى المشاركين من سوريا ، أكمل 31% منهم (80/25) التعليم الابتدائي الإلزامي (-1 6 سنوات)، وحصّل 23% (80/18) تعليماً ثانوياً (حتى السنة 9) وأكمل 20% (80/16) التعليم الثانوي العالي (حتى الصف 12). كذلك يحمل 10% فقط (80/8) من المشاركين شهادات جامعية. كان متوسط حجم الأسرة 6،1 فردًا و 93% من الأسر (80/74) لديها أطفال دون سن 18 عامًا بمتوسط 3،6 أطفال لكل أسرة.

جاء جميع العمال السوريين الذين قابلناهم في الأصل من مناطق ريفية في سوريا. تسترجع الخريطة 1 تحركات المشاركين من أماكن ميلادهم في سوريا إلى مواقع لجوئهم الحالية في شمال غرب سوريا والبلدان المضيفة المجاورة. استقر اللاجئون في دراستنا إلى حد كبير بالقرب من الحدود السورية في الأردن وتركيا ولبنان، مما يعكس محاججة فان هير (2014) بأن اللاجئين الذين لديهم القليل من الأصول المادية ورأس المال الاجتماعي الزهيد قد لا يتمكنون من الفرار بعيدًا عن بلدانهم الأصلية. من المرجح أن يكون هذا صحيحًا بالنسبة لمشاركينا ، حيث كان 63% منهم (78/49) إما مزارعين صغاراً أو عمّالًا زراعيين مياومين أو مشاركين بشكل اخر في الإنتاج الزراعي في سوريا قبل عام 2011. تتضمن دراستنا مع ذلك أيضاً مجموعة صغيرة من النازحين الذين عملوا حتى وقت قريب في الغالب في قطاعات أخرى مثل الضيافة والبناء والتصنيع، لكنهم فقدوا وظائفهم في بداية الجائحة ، فبدأوا العمل في الزراعة بدوام كامل.

تباينت الأوضاع القانونية للعمال وقدرتهم على الوصول إلى المساعدة الإنسانية خارج سوريا. 100% (40/40) من العمال السوريين الذين قابلناهم في لبنان والأردن كانوا مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مقارنة بـ 32% فقط (20/6) في تركيا. ومع ذلك فإن هذا ليس مفاجئًا حيث إن المديرية العامة لإدارة الهجرة التابعة للحكومة التركية وليس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هي المسؤولة عن تسجيل الأفراد الخاضعين للحماية المؤقتة في تركيا (UNHCR, n.d. c). كذلك فإن 100% من السوريين الذين شملهم الاستطلاع في تركيا مسجلين لدى السلطات المحلية. أفاد 42% (59/25) من العمال السوريين خارج سوريا بشكل عام أن لديهم تصريحًا ساريًا للعمل في الزراعة، مع 65% (20/13) في الأردن و 50% (20/10) في لبنان و 11% (19/2) في تركيا. يعكس تنوع الاوضاع القانونية أنظمة استقبال اللاجئين الخاصة بكل بلد وتجارب نقص الوثائق المختلفة والمعقدة. يمكن للسوريين الخاضعين للحماية المؤقتة في تركيا على سبيل المثال التقدم بطلب للحصول على وثيقة إعفاء من أجل العمل في الزراعة والتي تختلف عن تصريح للعمل بأجر (UNHCR, n.d. a). أصبحت تصاريح العمل للأجانب مطلبًا قانونيًا في لبنان فقط في عام 2019 ولا تزال آليات التنفيذ غير مطبقة بالكامل للعمال الزراعيين

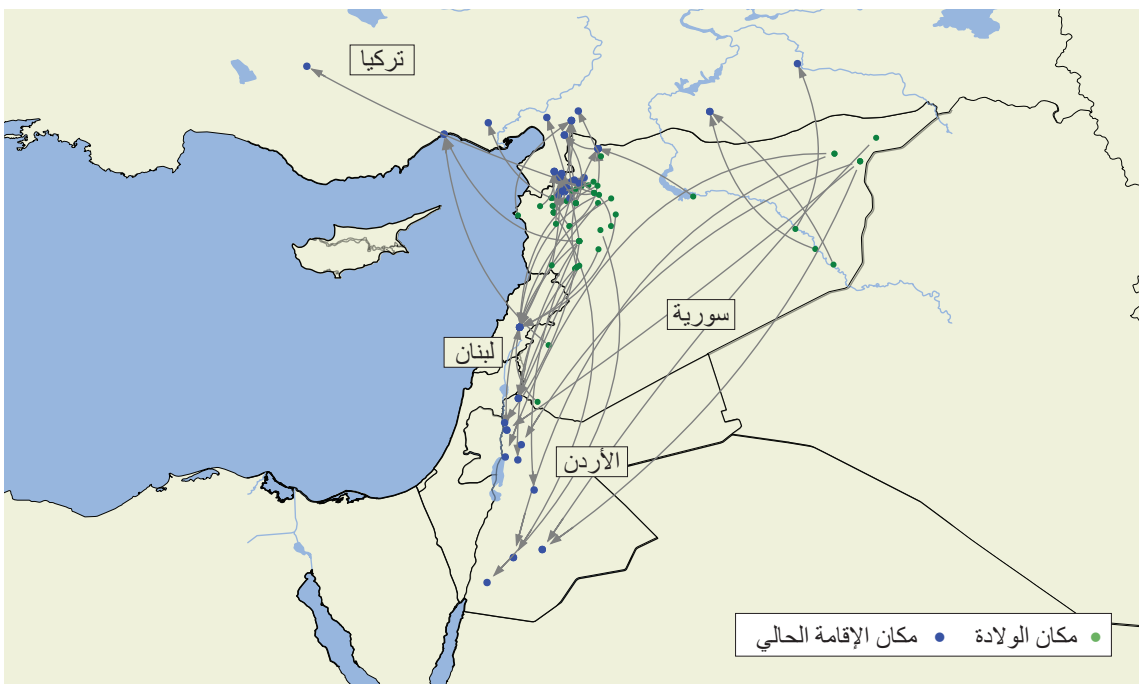

الخريطة 1: مسارات نزوح العمال السوريين منذ 2011.

الموسميين (Government of Lebanon and UN, 2020). لم نفرق في هذه الدراسة بين أنواع تصاريح العمل المختلفة التي قد يكون اللاجئون السوريون مؤهلين للحصول عليها في بلدان الدراسة المختلفة. علاوة على ذلك ، يجب أن يتم التدقيق في الانتشار المرتفع نسبيًا لتصاريح العمل التي أبلغ عنها المستجيبون: لم يتم تأكيد حصول اللاجئين على تصاريح العمل دائمًا من قبل الوسطاء وأصحاب العمل الذين تحدثنا إليهم، وقد يخشى المشاركون من العواقب القانونية للقبول بالعمل دون تصريح. إنّ 60% من اللاجئين الذين يعملون في تركيا و 100% من العمال اللاجئين في لبنان لم يكن لديهم تصاريح عمل وفقًا للوسطاء العشرين الذين قابلناهم، بينما أفاد جميع الوسطاء في الأردن أنهم عملوا مع سوريين فقط بتصاريح رسمية. ومع ذلك، فإنّ ثلث اللاجئين السوريين في الأردن فقط يحملون تصاريح عمل سارية وفقًا للبنك الدولي (Ait Ali Slimane et al., 2020). يبدو بشكل عام أن هناك قدرًا كبيرًا من الارتباك بين اللاجئين السوريين حول ما إذا كانت تصاريح العمل مطلوبة للعمل في القطاع الزراعي. علاوة على ذلك، قد يكون الاضطلاع على ما ينص عليه النظام القانوني حول تصاريح العمل أكثر صعوبة بالنسبة للاجئين الذين تلقوا القليل من التعليم الرسمي والذين اعتادوا العمل في الزراعة بشكل غير رسمي.

الوسطاء الزراعيون وأرباب العمل

أجرينا مقابلات مع ٥ وسطاء زراعيين و٥ أصحاب عمل زراعيين في كل دولة خضعت للدراسة وذلك لتطوير فهم أفضل لكيفية تأثير الجائحة على أدوار العمال السوريين في سلاسل التوريد الزراعية (الخريطة 2). كان جميع الوسطاء الزراعيين العشرين في هذه الدراسة من الذكور بمتوسط عمر ٤٤ عامًا وكانوا جميعاً سوريين في شمال غرب سوريا والأردن. تعكس الحالة الأردنية حقيقة أن استخدام عقود العمل يبدو مقصورًا على القوى العاملة السورية ولم يكن شائعًا قبل وصول اللاجئين السوريين بأعداد كبيرة منذ عام 2011 (Kattaa et al.، 2018). اما في لبنان وتركيا فقد أجرينا مقابلات مع 3 وسطاء سوريين ووسيطين من جنسية الدول المضيفة. كان 11 من بين 15 وسيطاً زراعياً يعملون في لبنان وتركيا والأردن لاجئين. ينقسم الوسطاء بشكل عام إلى مجموعتين فيما يتعلق بالمسارات المهنية: الرجال الذين عملوا في هذه المهنة قبل اندلاع الحرب السورية وبعضهم في وقت مبكر من التسعينيات، وغالبًا ما «ورثوها» عن آبائهم ؛ وغيرهم ممن نزحوا ثم أدركوا وجود فرصة مهنية لهم للجمع بين العمال اللاجئين وأرباب العمل في البلدان المضيفة. بينما كان ٨ من الوسطاء هم أنفسهم عمال زراعيين في الماضي، كان 2 من أصحاب المزارع، وعمل 2 آخران كسائقا سيارات أجرة، غالبًا عبر الحدود، وبالتّالي كان لديهما معرفة وثيقة بطرق

النقل في الشرق الأوسط. كان 4 وسطاء من العمّال الزّراعيّين أيضًا حين اجرينا دراستنا وعملوا في كثير من الأحيان في الحقول جنبًا إلى جنب مع النازحين السوريين الذين قاموا بتوظيفهم. لقدعمل جميع الوسطاء في هذه الدّراسة حصرياً مع العمّال السّوريّين باستثناء وسيطان تركيان في تركيا وظّفا مواطنين اتراك ولاجئين سوريين.امّا في شمال غرب سوريا فقد وظّف وسطاء سوريون السكّان المحليّين والنّازحين داخلياً. عمل وسيط في إحدى الحالات داخل سوريا مع زوجته التي كانت مسؤولة عن فريق من العاملات.

أجرينا في هذه الدراسة أيضًا مقابلات مع 19 من الذكور وانثى واحدة من أصحاب العمل الزراعيين، مع خمسة مشاركين في كل دولة من دول الدراسة ومتوسط عمر 46،1 عامًا (كانت صاحبة العمل سورية وتعيش في شمال غرب سوريا). من بين 15 صاحب عمل يعملون في لبنان وتركيا والأردن ، كان هناك 6 سوريين. بينما تُركّز الأدبيات الموجودة على مساهمة رواد الأعمال السوريين في قطاعات التصنيع والمنسوجات والضيافة في البلدان المجاورة (مثل AkÇalI و 2021 ، Görmüş)، تشير نتائجنا إلى أن الزراعة قد تجذب أيضًا استثمارات من الشتات السوري ويمكن أن تكون جذابة بشكل خاص لرجال الأعمال السوريين برأس مال ابتدائي محدود وخبرة سابقة في الزراعة. كانت مراكزاصحاب العمل الاجتماعية

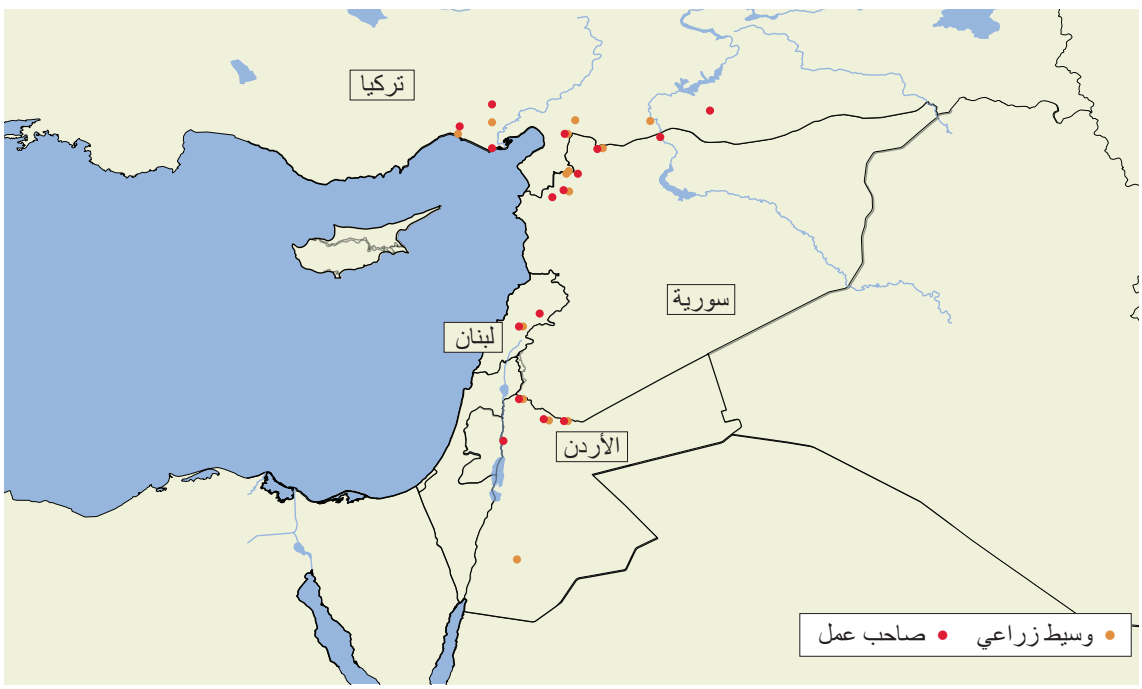

الخريطة 2: المواقع الحالية للوسطاء الزراعيين وأصحاب العمل الذين تمت مقابلتهم لهذه الدراسة.

والاقتصادية متنوعة في حين أن معظمهم كان لديهم خلفية مهنية في الزراعة: 6 من أصل 20 صاحب عمل كانوا هم أنفسهم عمال زراعيين في الماضي في حين كان 5 أصحاب أراض سابقين أو حاليين و4 تم تدريبهم في الأصل كمهندسين زراعيين أو علماء بيطريين. يمتلك أصحاب العمل الذين تحدثنا إليهم مجموعة من الأعمال الزراعية بما في ذلك المحاصيل الحقلية والبيوت البلاستيكية والبساتين ومشاتل النباتات والماشية وقد تفاوت حجم وربحية هذه الشركات بشكل كبير. فبينما يدر 150 هكتاراً من البساتين والماشية وإدارة البيوت البلاستيكية في الأردن أكثر من 140 ألف دولار أمريكي سنوياً، حقّق حقل خضروات بمساحة هكتار واحد في شمال سوريا دخلاً هامشيًا. اعتمد أرباب العمل في لبنان فقط على قوة عاملة من اللاجئين السوريين حصريًا - وظّف أصحاب العمل في جميع البلدان الأخرى التي شملتها الدراسة نازحين سوريين ومحليين، وفي تركيا والأردن عين أصحاب العمل أيضًا عاملات منازل مهاجرات.

02
النتائج والمناقشة

2.1
يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الّا انّ اساليب عيشهم باتت أكثر هشاشة

2.2
يزيد الضّعف الهيكلي وظروف عمل النّازحين السّوريّين في الزّراعة من خطر اصابتهم بكوفيد-19

2.3
ازدادت علاقة العمّال السّوريّين التّبعية بالوسطاء الزّراعيّين وبأرباب العمل سوءًا خلال الجائحة

2.4
لا دليل على زيادة نسبة الإناث السّوريّات العاملات وعمالة الاطفال في القطاع الزّراعي خلال الجائحة، ولكن النّساء العاملات والاطفال العاملين باتوا أكثر عرضةً للخطر

2.1 قيود الحركة وفقدان مؤقت للوظيفة

يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الّا انّ اساليب عيشهم باتت أكثر هشاشة

تشير دراستنا إلى أن العديد من النازحين السوريين العاملين في الاقتصاد الزراعي غير الرسمي فقدوا وظائفهم خلال بداية الجائحة في آذار 2020، وهي لحظة تزامنت مع بداية الموسم الزراعي الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك، كانت البطالة مؤقتة فقط لمعظم العمال السوريين: أفاد 75% (80/60) من المستطلعين أنهم فقدوا وظائفهم ليجدوا وظيفة أخرى مماثلة بعد ذلك، لكن 13% فقط (80/10) كانوا عاطلين عن العمل بشكل دائم في وقت اجراء هذه الدراسة (الرسم 3).

شكّل الإغلاق الجماعي والقيود المفروضة على الحركة في جميع البلدان الأربعة المشمولة بالدراسة الدافع وراء فقدان العمالة الزراعية في الأشهر الأولى من الجائحة فضلاً عن القيود المفروضة على عدد الركاب في وسائل النقل العام، والتي منعت السوريين من الذهاب إلى العمل في مناطقهم المحلية والقيام بالتنقلات الموسمية بين المحافظات. في تركيا، على سبيل المثال، سمح للمركبات بنقل نصف الحد الأقصى لعدد الركاب المنصوص عليه في رخصتها مما ضاعف تكاليف النقل أو زادها ثلاث مرات حيث كان على الوسطاء الزراعيين تنظيم حافلات إضافية لنقل مجموعات من العمال إلى الحقول. على سبيل التوضيح، لا تتسع الحافلات الآن إلا لـ 14-16 راكب،

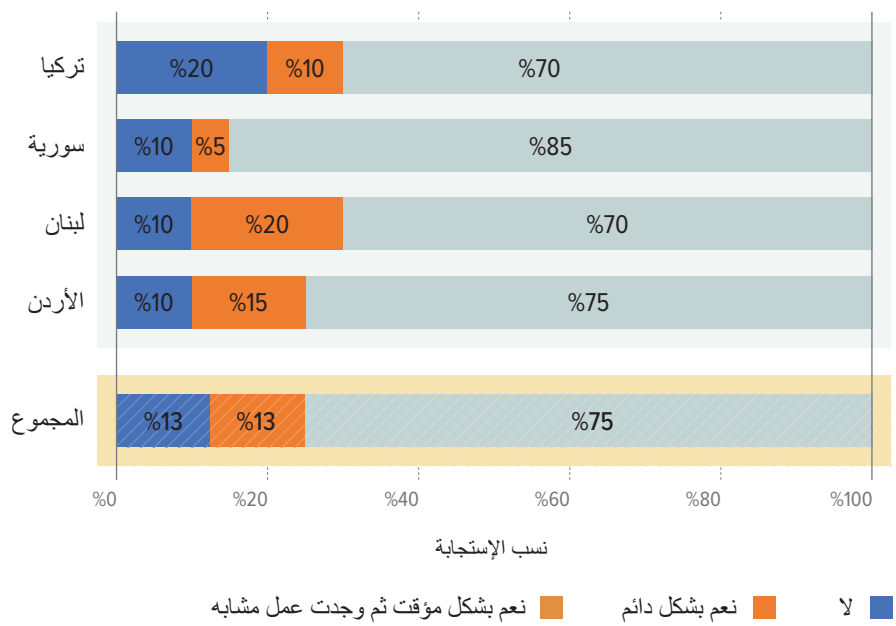

الرسم 3: ردود العمال السوريين على "هل فقدت وظيفتك الزراعية بسبب الجائحة؟"، حسب الدولة التي خضعت للدراسة (العدد الإجمالي = 80؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 20؛ سورية = 20؛ تركيا = 20؛ لبنان = 20).

2.1 يواصل النّازحون السّوريّون عملهم في الإنتاج الزّراعي خلال الجائحة الّا انّ اساليب عيشهم باتت أكثر هشاشة

بينما كانت تنقل 20-25 شخصًا قبل الجائحة. تلقى سائقو وركاب المركبات المزدحمة غرامات عالية أثناء مراقبة حركة المرور (Development Workshop, 2020a) اذ أبلغ وسيط في دراستنا عن غرامات تتراوح بين 1000 و 3000 ليرة تركية (حوالي 89-267 دولارًا أمريكيًا) لعدم الامتثال - بعبارة أخرى، ما بين 20 إلى 60 ضعف الأجر اليومي لعامل زراعي.

اختلف تأثير جائحة كوفيد-19على التنقل الموسمي في الزراعة داخل عينة الدراسة الخاصة بنا. فقد انتقل 23% (79/18) من العمال السوريين الذين قابلناهم للعمل بشكل أقل في عام 2020 مقارنة بعام 2019، لا سيما في الأردن، حيث كانت قيود الحركة لاحتواء الجائحة قاسية بشكل خاص. وعلى نفس المنوال، لم يكن بإمكان الوسطاء الخمسة الذين قابلناهم في الأردن العمل إلا مع عمال سوريين محليين، في حين كان الوسطاء في بلدان أخرى قادرين على السفر مع عمالهم داخل المناطق وأحيانًا عبرها. أدى كل ذلك إلى انخفاض الدخل بالنسبة للعديد من العمال اللاجئين الذين يعتمدون على الهجرة السنوية بين مواقع العمل الزراعي الموسمية. اعتاد رجل سوري على سبيل المثال يبلغ من العمر 35 عامًا وأسرته مكونة من تسعة أفراد على التنقل أربع مرات على الأقل في السنة كجزء من دائرة الهجرة الزراعية الموسمية في الأردن: كانوا في عام عادي يتناوبون كل 2-3 أشهر بين الحصاد في معان والعقبة وغور الأردن الشمالي والجنوبي، ويعيشون في مخيمات عشوائية على أراضي أصحاب العمل. كان قد مضى على الأب بلا عمل خمسة أشهر بسبب إغلاق كوفيد- 19عندما قابلنا في ديسمبر 2020. اضطر إلى الاقتراض لافتقاره لاي مصدر دخل فتراكمت ديونه حتى وصلت إلى 1،095 دينار أردني (1،544 دولارًا أمريكيًا). هذا وقد أبلغت 10% من الأسر السورية (79/8) عن ازدياد تنقلها للعمل أثناء الجائحة في كثير من الأحيان بسبب صعوبة العثور على عمل في حين أبلغت غالبية العينة (67% ، 79/53) عن تنقلها نفس عدد المرات خلال الجائحة كما قبلها. أبلغ أحد المشاركين الذكور في زردنا شمال غرب سورية عن نقل عائلته أكثر من 20 مرة منذ بدء الجائحة. ومنذ ذلك الحين، انخفضت القيود المفروضة على الحركة داخل سورية والدول المضيفة المجاورة ، حيث قال 63% (63/40) من المشاركين في الاستطلاع إنه بات بإمكانهم التنقل بحرية في منطقتهم اعتبارًا من ديسمبر 2020 -فبراير 2021. كما أكد معظم العمال السوريين انه كان بامكانهم الوصول الى اماكن عملهم حتى في حال استمرار القيود على الحركة. كان لا يزال بإمكان ١٧ شخصاً الذهاب إلى الحقول والدفيئات الزراعية من بين 23 مشاركاً أبلغوا عن عمليات الإغلاق وحظر السفر المستمرة في وقت اجراء الدّراسة.

المربع 1

منظور أرباب العمل - التعامل مع الخسائر الوبائية من خلال خفض تكاليف العمالة

لقد اضطُرّ أرباب العمل إلى تقليل عدد موظفيهم بسبب الاضطرابات في الأعمال الزراعية الناتجة عن الجائحة على الرغم من تخفيف عمليات الإغلاق المحلية. عانى 35% (20/7) من أصحاب العمل في دراستنا من «خسائر متوسطة» واشتكى 40% (20/8) من «خسائر كبيرة» أثناء الجائحة. ذكر نصف أصحاب العمل الزراعيين الذين قابلناهم أن جائحة كوفيد- ١٩قد قللت من وصولهم إلى أسواق المنتجات الزراعية. وأفاد 25% (20/5) من أرباب العمل في الوقت نفسه أن الجائحة قد عطّلت سلاسل التوريد للمدخلات الزراعية، وأشار 55% (20/11) إلى أن المدخلات مثل البذور والأدوية والوقود والأسمدة والمبيدات أصبحت أكثر تكلفة.

في حين أعرب 40% (20/8) من أصحاب العمل عن أسفهم لنقص العمالة، وجد 50% (20/10) أيضًا أن تكاليف العمالة قد زادت في منطقتهم، خاصة في سورية ولبنان. بالإضافة إلى ذلك، كان لتضخم العملة المتفشي في لبنان وتركيا وسورية تأثير سلبي على ربحية الشركات الزراعية - ذكر جميع أرباب العمل الذين قابلناهم في البلدان الثلاثة أن تقلبات أسعار الصرف أثناء الجائحة قد أثرت على أعمالهم. كان أرباب العمل في الأردن أكثر عرضة للتأثر بإغلاق الحدود المرتبط بالجائحة وتعطيل سلاسل التوريد الدولية نظرًا لأن 3 من أصل ٥ منهم ينتجون للأسواق الإقليمية في الشرق الأوسط. لقد لخص أحد أصحاب العمل الأتراك في تركيا مأزقه قائلا: «لم نتمكن من الذهاب إلى السوق، لم نتمكن من البيع، ظل المنتج في الحقل. لم نتمكن من العثور على تاجر، لم يأت، لم يشتر بالسعر الذي طلبناه لأنه لا يستطيع البيع بهذا السعر. لكن إذا لم نحصل على هذا السعر، فلن نتمكن من دفع أجور العمال.»

أفاد 80% من أرباب العمل (16 من 20) نتيجة لذلك أن الوباء أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي، حيث اضطر 60% من أرباب العمل (12 من 20) إلى خفض إنتاجهم الزراعي في حين تكيف 6 من أصل 16 صاحب عمل مع زيادة تكاليف إنتاجهم عن طريق خفض عدد العمال. قال سوري يبلغ من العمر 49 عامًا كان يدير مشروعاً زراعياً في قب الياس بلبنان: `` قلصت مساحة [عملي] لأنني كنت أخشى ألا أتمكن من بيع منتجاتي، وتحولت إلى القمح لأنه لا يتطلب أعداداً كبيرة من العمال [مقارنة بالخضروات التي تتطلب المزيد من اليد العاملة]. لقد قلّل 46% (13/6) من أرباب العمل من عدد الموظفين كما يشير الجدول X - بمعنى آخر، لقد دفع العمال ثمن ارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي لدى أصحاب العمل. ويتفاقم هذا الوضع بسبب عدم اهتمام الحكومات بالقطاع الزراعي أثناء الجائحة: 2 فقط من أصل 20 صاحب عمل في هذه الدراسة تلقوا أي شكل من أشكال الدعم الحكومي خلال العام الماضي. عندما طُلب منهم تحديد أولويات مجالات التدخل، طلب معظمهم من حكوماتهم تنظيم أسعار المدخلات الزراعية والوقود (وهو أمر ضروري لتشغيل المضخات والآلات الأخرى)، وإعادة وصلهم بالأسواق الدولية.

لخص صاحب عمل تركي في تركيا مشكلته:

لم نتمكن من الذهاب إلى السوق ولم نتمكن من البيع وبقي المنتج في الحقل. لم نتمكن من العثور على تاجر، لم يأت، ولم يشتر بالسعر الذي طلبناه لأنه لا يستطيع البيع بهذا السعر. وبالمقابل إذا لم نحصل على هذا السعر فلن نتمكن من دفع أجور العمال.

كان للآثار الاقتصادية غير المباشرة لوباء كوفيد-19 وقع حادعلى عمال الزراعة السوريين النازحين، مما جعل سوق العمل المتقلب الذي يتميز بالعمالة الموسمية وغير الرسمية أكثر تقلباً. لم يعد العثور على عمل جديد امرا سهلاً بالنسبة للعمال السوريّين وباتت ظروف عملهم أكثر خطورة من أي وقت مضى على الرغم من عودة معظم العمال السوريين إلى العمل منذ ذلك الحين. على الرّغم من أنّ 83% من العمال السوريين (80/66) وجدوا أنه بات من «الأصعب» الحصول على وظيفة في الزراعة في خريف 2020 مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الجائحة، لم يكن هذا دائمًا مرتبطًا بكوفيد-19. فقد تضاءلت من ناحية فرص العمل بسبب فائض العمالة في بعض المناطق، حيث تحول العمال الذين فقدوا وظائفهم في قطاعات أخرى إلى الزراعة، وحيث قام بعض أرباب العمل بتقليص قواهم العاملة وخفض الإنتاج. وكانت الصعوبات التي يواجهها العمال في الوصول إلى الحقول والبساتين بسبب عمليات الإغلاق المحلية وحظر التجول والقيود المفروضة على وسائل النقل العام، فضلا عن الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد-19 من العوامل الأخرى التي ساهمت في زيادة انعدام الأمن الوظيفي في شتاء 2020. عزا العديد من المشاركين من ناحية أخرى الصعوبات التي يواجهونها إلى الانكماش السنوي للزراعة في الشتاء. لم تجد دراستنا أن اللاجئين باتوا يشكلون حصة أكبر من القوى العاملة الزراعية خلال الوباء، إلا أن هناك أدلة غير موثقة على أنه في بعض الحالات استفاد العمال السوريون من فرص عمل إضافية كاستبدال العمال المهاجرين الآخرين على سبيل المثال. أوضح صاحب عمل في الأردن أنه بسبب إغلاق الحدود، لم يتمكن العمال المصريون المهاجرون من دخول البلاد، لذلك اضطر إلى توظيف المزيد من اللاجئين السوريين كخيار بديل. يجب لذلك أن نكون حريصين على عدم عزو جميع أشكال البطالة إلى الوباء وحده. تسلط دراستنا بدلاً من ذلك الضوء على تداخل الآثار الاقتصادية قصيرة وطويلة الأجل ذات الصلة بـ كوفيد-19 على الزراعة مع دورة الإنتاج الموسمية للقطاع والحاجة الدورية لقوى عاملة ضخمة.

أثرت الآثار الاقتصادية الضاربة لوباء COVID-19 بشدة على عمال الزراعة السوريين النازحين، مما جعل سوق العمل المتقلب الذي يتميز بالعمالة الموسمية وغير الرسمية أكثر تقلباً.

انه من الأهمية بمكان ملاحظة أن القيود المفروضة على الحركة المرتبطة بالجائحة وما يترتب عليها من تخفيضات في الإنتاج الزراعي لم تؤثر بشكل موحد على عرض العمالة للعمال الزراعيين السوريين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. لقد أوجدت الجائحة فائضًا في العمالة في المناطق التي تضم أعدادًا كبيرة من اللاجئين أو النازحين داخليًا مثل شرق لبنان، حيث تدفق الأفراد الذين فقدوا وظائفهم في قطاعات أخرى إلى الزراعة. واجه أصحاب العمل مع ذلك نقصًا في العمالة في مناطق أخرى، ووجد 55% (20/11) من الوسطاء الذين قابلناهم أنه «من الصعب» تعيين عمال أثناء الجائحة. غالباً ما كانت التغييرات في توفر العمال مرتبطة بالموقع والوقت من وجهة نظر الوسطاء: عملوا جاهدين داخل سورية لتوظيف العمال الخائفين جداً من القدوم إلى العمل في الأيام الأولى للوباء. أفاد أحد الوسطاء في لبنان أن

زملاءه كانوا في بعض الأحيان «يتنافسون» على توظيف العمال السوريين، حيث عاد بعض اللاجئين إلى وطنهم. وقد تفاقم نقص العمالة بسبب خوف العديد من العمال من الاختلاط بالآخرين في العمل لا سيما في الأشهر الأولى للجائحة. تشرح إحدى ربات العمل في إدلب بسورية قائلةً

‹لم نتمكن من العثور على عمال في بداية الجائحة لأنهم كانوا خائفين، والآن لم يعد العمال يابهون للجائحة.›

اما في الأردن، فقد توفر لبعض الوسطاء عدد كبيرجداً من العمال وذلك بسبب التوقف الأولي للعمالة الزراعية والقيود البعيدة المدى على الحركة.

انخفاض الدخل وساعات العمل

تنعكس التقلبات الإضافية في أسواق العمل الزراعي انخفاضا في الدخل لدى 94% من العمال السوريين (80/75) ، وانخفاض ساعات العمل في اليوم بين 53% من المجيبين (79/42). شهد ما يقرب من 95% من المشاركين السوريين (19/18) انخفاضًا في ساعات عملهم (الرسم 4) في الأردن الذي حيث طبقت مجموعة من سياسات الإغلاق الحكومية الصارمة بشكل خاص. اقام بعض السوريين الذين اجابوا على الاسئلة في مخيمات رسمية في تركيا وأفادوا بوجود قيود خاصة على الحركة وحظر تجول في عطلة نهاية الأسبوع (كجزء من حظر التجول على مستوى البلاد منذ ديسمبر 2020)

تنعكس التقلبات الإضافية في أسواق العمل الزراعية في انخفاض الدخل لدى 94% من العمال السوريين (80/75)، وانخفاض ساعات العمل في اليوم بين 53% من المستطلعين (79/42).

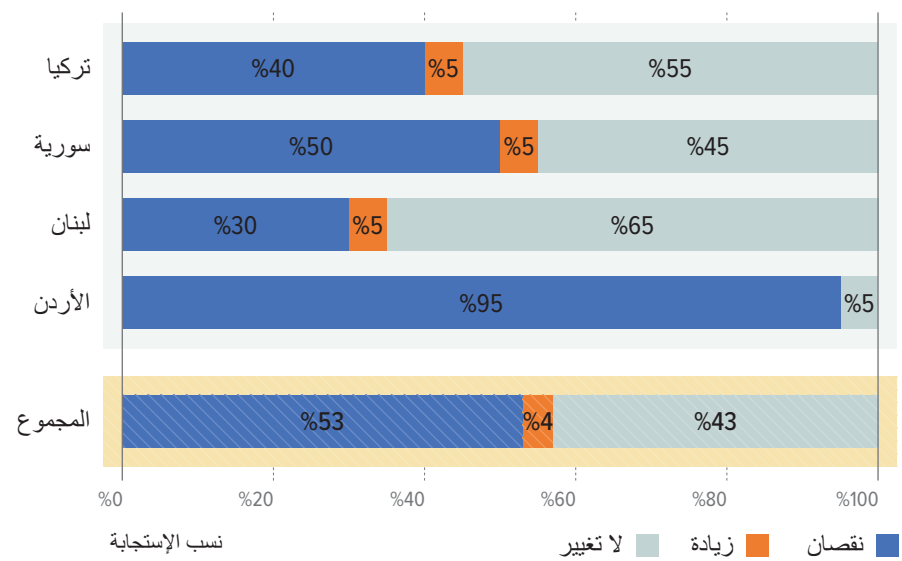

االرسم 4: ردود العمال السوريين على "كيف تغيرت ساعات عملك أثناء الوباء؟" ، حسب بلد الدراسة (العدد الإجمالي = 79 ؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 19، سورية = 20، تركيا = 20، لبنان = 20).

مما منعهم من مغادرة المخيمات للعمل (راجع Bahar Özvarış et al. 2020) .لم يتم تخفيض ساعات العمل في مناطق أخرى بل تم تغييرها اذ أوضح وسيط لبناني في لبنان أنه «في بعض الأيام نتجه إلى العمل في وقت أبكر من المعتاد قبل دخول حظر التجول حيز التنفيذ. نتوقف أحيانًا عن العمل بسبب قيود حظر التجول.» أفاد العمال السوريون بأنهم يعملون 7 ساعات في اليوم في المتوسط (تتراوح من 2،5 إلى 12،5 ساعة في اليوم) و 17 يومًا في الشهر (تتراوح من 0 إلى 30 يومًا في الشهر) أثناء الجائحة، ولكن مع وجود اختلافات كبيرة داخل العينة. عمل بعض المستجيبين فقط 2-3 ساعات في اليوم أثناء الوباء، بينما عمل آخرون أكثر من 12 ساعة في اليوم. في غضون ذلك ، لم يعمل البعض يومًا واحدًا في الشهر السابق لهذه الدراسة ، بينما عمل البعض الآخر يومياً في الثلاثين يوماً الماضية. تضيف المقابلات مع الوسطاء فارقاً بسيطاً: بينما حاجج ٤ من أصل ٥ وسطاء في الأردن بأن عمليات الإغلاق والغرامات الأكثر صرامة على وسائل النقل العام أدت إلى انخفاض ساعات العمل، أكد جميع الوسطاء في لبنان أن العمل استمر كالمعتاد. لكن أدرك معظم السوريين في هذه الدراسة أنهم كانوا في المتوسط يعملون في أشهر الشتاء خلال الوباء أقل من ساعات الدوام الكامل، مع جداول عمل غير متوقعة للغاية مما جعل إعالة الفرد لعائلته تحديًا مستمرًا.

يصعب مقارنة كيفية تطور الأجور اليومية للعمال أثناء الوباء عبر البلدان والعملات وأنواع الأنشطة الزراعية، ولكن تظهر بعض الاتجاهات العامة من المقابلات مع الوسطاء. ارتفعت الأجور بشكل هامشي في سورية ولبنان وتركيا في تطور معاكس للحدس (تحول المزارعون في شمال غرب سورية في عام 2020 إلى دفع أجور العمال بالليرة التركية بدلاً من الليرة السورية). أوضح وسيط لبناني في لبنان على سبيل المثال أنه في بداية عام 2021 تم رفع أجور العاملات السوريات بشكل موحد عبر سهل البقاع، وهي منطقة رئيسية للإنتاج الزراعي في شرق لبنان، من 8000 ليرة لبنانية (حوالي 0،66 دولار أمريكي) إلى 12000 ليرة لبنانية (حوالي دولار أمريكي واحد) يوميًا. قد تبدو للوهلة الأولى هذه النتائج متناقضة ، حيث أبلغ 94% من العمال (80/75) عن انخفاض كبير في الدخل. لكن من المهم أن نفهم أننا نعتمد في هذه الدراسة على أرباح العمال المُبلغ عنها ذاتيًا، ومن المحتمل أن الدخل المطلق للعديد من العمال ربما لم ينخفض أثناء الوباء بما يتجاوز التقلبات المعتادة المتعلقة بالتوظيف قصير الأجل في الزراعة الموسمية.

من المؤكد مع ذلك أن القوة الشرائية للعمال النازحين قد انخفضت أثناء الوباء لا سيما في البلدان المعرضة لتضخم كبير في أسعار العملات مثل سورية ولبنان - وهذا بدوره قد يفسر سبب إعلان العديد من المستطلعين عن مداخيل أقل.

في المتوسط، أدرك معظم العمال السوريين في هذه الدراسة أنهم كانوا يعملون أقل من ساعات الدوام الكامل خلال أشهر الشتاء للوباء، مع جداول عمل غير متوقعة للغاية مما جعل إعالة المرء لأسرته تحدياً مستمراً.

7 ساعات في اليوم
17 يوم في الشهر

أفاد العمال السوريون بأنهم يعملون في المتوسط 7 ساعات في اليوم (المعدل بين 2.5 إلى 12.5 ساعة في اليوم) و17 يوم في الشهر (المعدل بين 0 الى 30 يوم في الشهر) أثناء الجائحة.

تضاؤل شبكات الأمان وزيادة انعدام الأمن الغذائي

يتحقق الفهم الافضل لتأثير الوباء على القوة الشرائية للعمال الزراعيين السوريين من خلال النظر إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية. أثّر انخفاض دخل العمل الزراعي على الأسر السورية النازحة بشدة، لا سيما في شمال غرب سورية ولبنان، حيث أدى تدهور أسعار الصرف إلى ارتفاع تكلفة المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية ، مما قلل من القوة الشرائية للأسر السورية. يوضح الرسم ٥ التغيرات في أسعار صرف العملات في البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة خلال جائحة كوفيد-19، مع معدلات التضخم المرتفعة بشكل خاص في سورية ولبنان. فقدت الليرة اللبنانية حوالي 80% من قيمتها بين تشرين الأول (أكتوبر) 2019 وأيلول (سبتمبر) 2020 ، مع ارتفاع سعر سلة الغذاء الأساسية بنحو 189% بين تشرين

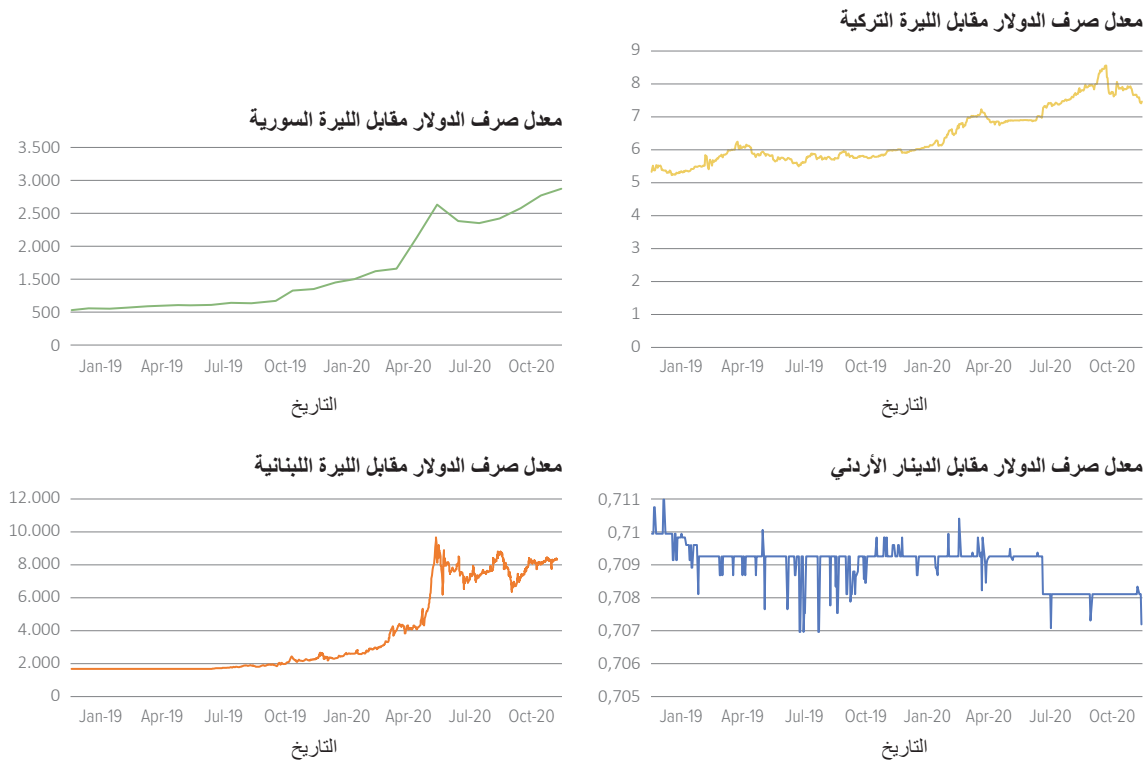

الرسم 5: أسعار صرف العملات للدولار الأمريكي في لبنان وسوريا والأردن وتركيا بين 2019-2020. ملحوظة: أسعار الصرف المعروضة في لبنان وسوريا هي أسعار الصرف غير الرسمية (السوق السوداء)، حيث إن أسعار الصرف الرسمية غير متاحة حالياً في الأسواق المحلية. اما بالنّسبة للأردن وتركيا، فيتم عرض أسعار الصرف الرسمية. البيانات من:

Data from: lirarate.org; sp-today.com; ofx.com; investing.com

الأول (أكتوبر) 2019 وكانون الأول (ديسمبر) 2020 (WFP, 2020a, 2020b). بات 674 ألف مواطن لبنانيّ إضافيّ و 577 ألف لاجئٍ سوريٍّ تحت خط الفقر الوطني بحلول نهاية عام 2020 (World Bank Group et al., 2021) في حين بلغ معدل التضخم في سورية 200% في المتوسط عام 2020 مقارنة بعام 2019.

ذكرت 91% (80/73) من الأسر السورية في بلدان دراستنا أن أسعار المواد الغذائية في منطقتها قد ارتفعت أثناء الوباء، حيث أبلغ 27% (63/17) أيضاً عن زيادة تكاليف النقل العام. على الرغم من أن أرباب العمل جادلوا بأن الأجور قد ارتفعت قليلاً في شمال غرب سورية ولبنان لتعويض تضخم العملة، إلا أن هذا لم يكن كافياً لتغطية ارتفاع نفقات المعيشة. أوضح وسيط في لبنان قائلا:

ذكر 91% (80/73) من الأسر السورية أن أسعار المواد الغذائية في منطقتهم قد ارتفعت أثناء الجائحة.

« كان سعر الصرف قبل انتشار الوباء 1500 ليرة لبنانية / دولار واحد، والآن أصبح 8550 ليرة لبنانية / دولار واحد. كنا في السابق نشتري كيس السكر مقابل 18000 ليرة لبنانية - الآن 90 ألف ليرة لبنانية. انخفضت أجور العمال في الوقت نفسه. كانت المرأة على سبيل المثال تكسب ٥ دولارات أمريكية، والآن أصبح 1،5 دولار. «

قدم وسيط آخر في نفس البلد تفسيرًا مشابهًا:

«اعتاد العمال على شراء كيس من السكر مقابل 25 ألف ليرة لبنانية، وسعره الآن 125 ألف ليرة لبنانية، كان غالون من النفط يكلف 20 ألف ليرة لبنانية، والآن أصبح سعره 60 ألف ليرة لبنانية. لذلك ارتفعت أسعار المواد الغذائية. كان سعر ربطة الخبز 1500 ليرة لبنانية، أما اليوم فبلغ سعره 2250 ليرة لبنانية. لهذا قمنا برفع الأجور. «

ان التغييرات في التوظيف وأسعار الغذاء في بلدان الدراسة وان كانت قصيرة المدى فهي تضر بشكل خاص باللاجئين السوريين الذين يعيشون في ظل شبكة أمان مالية ضئيلة أو معدومة. اضطرت العديد من الأسر السورية إلى استخدام عدة استراتيجيات سلبية للتكيف مع أسباب المعيشة في ظل انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية (الرسم ٦). كان خفض التكاليف هو آلية المواجهة السائدة لـ 81% (75/61) من الأسر، يليها بيع الممتلكات (21%، 75/16)، والحصول على قرض (17% ، 75/13). أخبرنا مشاركون سوريون أنهم يبيعون ممتلكاتهم مثل الدراجات النارية والسيارات وأجهزة التلفزيون والثلاجات والغسالات وحتى الفراش. قدم شاب يعيش في مخيم غير رسمي للاجئين في قب الياس، في سهل البقاع بلبنان، وصفًا تصويريًا لوضع أسرته المزري قائلا: «تلفاز، غسالة، أبيع ممتلكاتنا حاليًا واحدًا تلو الآخر». تنذر هذه النتائج على وجه الخصوص بالخطر لأن العمال الزراعيين عادة ما يستغلون الموسم الزراعي المزدحم لتحقيق وفورات لفصل الشتاء عندما يصبح العثور على عمل أكثر صعوبة. تشير بياناتنا إلى أن العديد من النازحين السوريين ربما دخلوا شتاء 21/2020

في بلدان الدراسة، حتى التغييرات قصيرة المدى في التوظيف وأسعار الغذاء تضر بشكل خاص باللاجئين السوريين الذين لديهم شبكة أمان مالية ضئيلة أو معدومة.

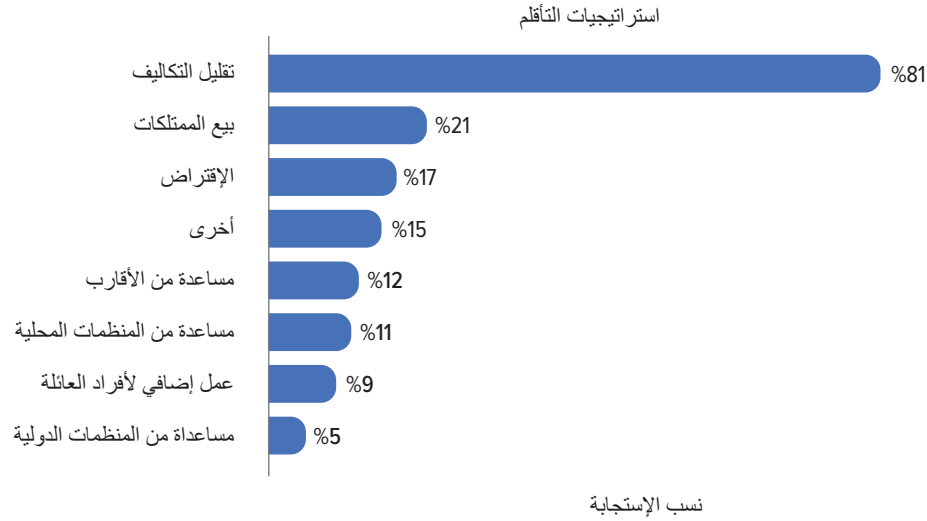

الرسم 6: ردود العمال السوريين على "كيف حاولت التكيف مع فقدان الدخل أثناء الوباء؟" (العدد الإجمالي = 75 ؛ التقسيم حسب البلد: الأردن = 19 ؛ سوريا = 18 ؛ تركيا = 18 ؛ لبنان = 20).

بمدخرات أقل من المعتاد، وبالتالي يواجهون خطر الوقوع في شرك دائرة الديون والعمل غير المستقر. غالبًا ما يلعب الوسطاء الزراعيون دورًا حاسمًا في تقديم القروض كما نستكشف في 2،3 وقد يؤدي تراكم ديون العمال أثناء الوباء إلى مزيد من الوقوع في شرك علاقات التبعية المالية مع الوسطاء. علاوة على ذلك، ظهرفي دراستنا ان المساعدات الإنسانية لا توفر شبكة أمان كافية للاجئين السوريين. في حين أفاد 33% من المستجيبين (80/26) أن الدعم النقدي من المفوضية والمنظمات غير الحكومية يشكل مصدرا رئيسيا للدخل لأسرهم بالإضافة إلى العمل في الزراعة، ذكر 11% فقط من المستجيبين (75/8) ان المساعدة التي يتلقونها من المنظمات المحلية هي أحد أسباب تكيفهم الرئيسية خلال الجائحة: قال مستجيب واحد فقط في تركيا ومستجيب واحد في الأردن و 6 أشخاص في شمال غرب سورية أنهم تلقوا مساعدة إنسانية أثناء الوباء.

تعتمد منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) على أربع ركائز في تعريفها لانعدام الأمن الغذائي: التوفر، الوصول، الاستخدام، والاستقرار (FAO, 2006). أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل أساسي على بُعد الوصول للأمن الغذائي على الصعيد العالمي من خلال التسبب في فقدان الدخل والقوة الشرائية، لا سيما بين الفقراء (cf. Béné, 2020). أصبحت الأسر السورية التي تحدثنا إليها أكثر انعدامًا للأمن الغذائي مما اضطرها إلى الحد من استهلاكها الغذائي ونوعية وجباتها الغذائية على الرغم من أن المجتمعات السورية النازحة

ربما دخل العديد من النازحين السوريين شتاء 21/2020 بمدخرات أقل من المعتاد، وبالتالي يواجهون خطر الوقوع أكثر في دوامة الديون والعمل غير المستقر.

عانت من معدلات عالية من انعدام الأمن الغذائي قبل انتشار الجائحة.
WFP and REACH, 2015; UNOCHA, 2019; Government)
(of Lebanon and UN, 2020

كما أفاد الكثيرون بتناول وجبات أقل يوميًا وتقليل أحجام الوجبات. بدأت الأسر أيضًا في الاعتماد على الأطعمة الأرخص ثمناً، مثل البرغل والعدس والأرز والدجاج، مقارنةً بالخضروات الطازجة ولحم الضأن، وبات ليس بمقدور معظمهم شراء سوى كميات ضئيلة من اللحوم والفواكه والخضروات الأخرى. كان الانخفاض في استهلاك اللحوم واضحًا بشكل خاص، حيث أفاد العديد من المستجيبين أنهم لم يتناولوا اللحوم منذ عدة أشهر إلى سنة. علاوة على ذلك، نادرًا ما كان العمال السوريون يتلقون الطعام من أصحاب العمل. ذكر عاملان فقط أنهما يعتمدان على صاحب العمل أو الوسيط للحصول على الطعام، كما أن الحصول على رواتب في حصة من المحصول كان نادرًا أيضًا. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن العديد من النازحين السوريين يعملون بشكل متقطع في الزراعة، فإن هذا لا يعني سهولة الوصول إلى الغذاء. وبالتالي، فإن العمل في إنتاج الغذاء لا يحمي اللاجئين من الجوع أثناء الوباء.

المربع 2

قصة عادل - «ما الذي يمكن للعامل أن يشتريه بـ 10 ليرات تركية باستثناء الخبز؟»

فرعادل وعائلته من منزلهم في زمار بريف حلب الجنوبي بعد ان تعرض للقصف وقتل والده. كان عادل يبلغ من العمر حينها 25 عاماً وأصبح للتّو محامياً. استقرت عائلته في مخيم للنازحين في كفر روهين في إدلب شمال غرب سورية. يعمل عادل اليوم مياوم زراعي في قطاف الزيتون. مع بداية الجائحة، بات عادل يعمل عادة سبع ساعات في اليوم،تعود عليه ب 10 ليرات تركية (1،34 دولار أمريكي). انخفض دخل عادل بينما ارتفعت أسعار المواد مما انعكس سلبا على النظام الغذائي لأسرته التي باتت تاكل اللحوم مرة واحدة فقط كل أسبوعين ، ولم يعد بمقدورها شراء الفاكهة. «ما الذي يمكن للعامل أن يشتريه بـ 10 ليرات تركية عدا الخبز؟» يتسائل عادل شاكيا. إضافة إلى ذلك ، بدأ عادل في بيع ممتلكات عائلته، بما في ذلك سيارتهم.

2.2 يزيد الضّعف الهيكلي وظروف عمل النّازحين السّوريّين في الزّراعة من خطر اصابتهم بكوفيد-19

اعتُبرت المجتمعات السورية النازحة معرضة بشكل خاص لـ كوفيد-19 نظرًا لقدرتها المحدودة، و بشكل متكرر، على الوصول إلى المياه النظيفة والأغذية والخدمات الطبية ، ونقص المساحة لممارسة التباعد الاجتماعي (Kassem, 2020; Fouad et al., 2021). تعرضت البنية التحتية الصحية داخل سورية للدمار بسبب سنوات من الصراع ، بينما يواجه اللاجئون السوريون في البلدان المضيفة المجاورة في كثير من الأحيان صعوبات في توفير و/ أو الوصول إلى الخدمات الطبية .(El Arnaout et al., 2019; Abbara et al., 2020) على سبيل المثال، تم توثيق العلاقة بين ظروف العمل والمعيشة القاسية في لبنان والظروف الصحية المزمنة والحادة للعمال الزراعيين السوريين (Habib et al., 2016). يعيش اللاجئون والنازحون السوريون في كثير من الأحيان في مساكن مزدحمة (مثل مخيمات اللاجئين ومستوطنات الخيام غير الرسمية على الأراضي الزراعية ، أو شقق من غرفة واحدة أو غرفتين) مع وصول محدود للمياه النظيفة ومرافق النظافة ، مما يجعل من الصعب اتباع تدابير التباعد الاجتماعي ومنع انتقال المرض والحجر الصحي على أفراد الأسرة المصابين (Kassem and Jaafar, 2020).

بينما كانت حالات كوفيد-19 ترتفع في كل دولة خاضعة للدراسة في وقت إجراء هذا البحث في شتاء 2021/2020، أفاد مستجيب واحد فقط أنه أصيب شخصياً بمرض كوفيد-19 ، و 6% فقط (80/5) من المستجيبين على علم بحالات الإصابة بفيروس كورونا في أماكن عمله[4]. علاوة على ذلك، كان ٣ فقط من أصل 20 صاحب عمل على دراية بحالات كوفيد-19 بين القوى العاملة لديهم. لم نسأل العمال عما إذا كانوا قد خضعوا بالفعل لاختبار كوفيد-19 أم لا. وبالتالي نعتمد على تصوراتهم الذاتية للمرض. ولكن من المحتمل جدًا أن يكون العدد الفعلي للعمال المصابين في هذه الدراسة أعلى نظرًا لأن العديد من الأشخاص المصابين بفيروس SARS-CoV لا يعانون من اي أعراض. ذكر 12 وسيطًا من أصل 20 أيضًا أن عمالهم لم يخضعوا لفحص صحي لـكوفيد-19، واشتكى ٨ من أصل 17 من عدم تمكن العمال والوسطاء من إجراء الفحوصات. ولكن هناك أيضًا أدلة غير مؤكدة على إجراء فحوصات جماعية: تقوم الأمم المتحدة باجراء فحوصات كوفيد-19 لجميع سكان المخيم كل أربعين يومًا بحسب وسيط سوري يعيش داخل مخيم غير رسمي في لبنان. لم يكن بالامكان معرفة عدد مرات دخول العمال المرضى إلى المستشفى وذلك نظرًا لخبرة المستجيبين المحدودة مع كوفيد-19. يتوفر علاج فيروس كورونا المستجد في المستشفيات مجانا في

بينما كانت حالات COVID-19 ترتفع في كل دولة خاضعة للدراسة في وقت إجراء هذا البحث في شتاء 21/2020، أفاد مستجيب واحد فقط أنهم أصيبوا شخصياً بمرض COVID-19 ، و 6% فقط (80/5) من المستجيبين على علم بحالات الإصابة بفيروس كورونا في أماكن عملهم.

[4] في البحث الأولي لفريقنا من FIELD في يونيو 2020، لم يتم الإبلاغ عن حالات COVID-19 بين المستجيبين السوريين. قد تكون معدلات حالات COVID-19 أعلى أيضًا بشكل ملحوظ بين المجتمعات السورية النازحة بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الاختبار. راجع https://www.onehealthfieldnetwork.org/from-the-field

تركيا على سبيل المثال، بما في ذلك للاجئين السوريين (WHO, 2020). لذلك فنحن بحاجة إلى فهم أفضل للعوائق العملية التي قد يواجهها السوريون في الحصول على العلاج الطبي. أعرب العمال السوريون الذين قابلناهم عن قلقهم العميق بشأن عدم قدرتهم على حماية أنفسهم وعائلاتهم بشكل كاف من كوفيد-19 في العمل والمنزل على الرغم من قلة عدد الحالات المؤكدة. نسلط الضوء في هذا القسم على العوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة لـ «الضعف الهيكلي» (Quesada et al., 2011) التي تعرض عمال الزراعة السوريين لاعتلال الصحة أثناء الجائحة. في الشكل، يتداخل نوعان من الضعف. يتعرض النازحون السوريون في هذه الدراسة بشكل غير متناسب لخطر الإصابة بـ كوفيد-19 لأنهم ، كلاجئين وكعاملين ، يكسبون عيشهم في الاقتصاد غير الرسمي ويفتقرون إلى تدابير حماية العمال المقابلة ، ولأن الكثيرين يعيشون في ظروف مزدحمة حيث يكون وصولهم إلى الرعاية الصحية العامة محدودا.

عدم القدرة على التباعد الاجتماعي في المنزل

ان التقيد بالتدابير الصحية المناسبة والتباعد الاجتماعي شبه مستحيل بالنسبة لغالبية الأسر السورية النازحة المشمولة في هذه الدراسة، حيث يعيش أكثر من نصفهم في مساكن مؤقتة، غالبًا مع مراحيض وحمامات مشتركة. بينما كانت المنازل أو الشقق المستأجرة أكثر أنواع المساكن شيوعًا بالنسبة للمستطلعين لدينا (44%، 80/35)، يعيش 31% آخرون في مستوطنات غير رسمية / مؤقتة من الخيام[6]، تليها الحاويات (11%، 80/9)، ومخيمات اللاجئين الرسمية (9% ، 80/7) ، والإقامة المشتركة في مواقع العمل الزراعية ، مثل الثكنات أو مساكن الطلبة (5% ، 80/4). غالبًا ما تشغل الأسر التي تعيش في شقق مستأجرة غرفة واحدة أو غرفتين فقط مشتركة

في حين أن المنازل أو الشقق المستأجرة كانت أكثر أنواع المساكن شيوعاً بالنسبة للمستطلعين (44% ، 80/35) ، يعيش 31% آخرون في تجمعات خيام رسمية / مؤقتة.

[6] ``مستوطنات الخيام المؤقتة ‹› هي في السياق التركي `` مكان الاستقرار في وجهات الأسر التي تعمل في الأعمال الزراعية المهاجرة الموسمية حيث تقيم لفترات قصيرة أو أطول في خيام مصنوعة في الغالب من القماش والنايلون والبلاستيك أو الملاجئ الجاهزة. هذه المستوطنات إما مدمجة أو متفرقة. قد يتم توفيرها من قبل الوكالات الحكومية في سياق مشروع أو برنامج أو قد يتم انشائها مباشرة من قبل العمال أنفسهم. قد تكون مواقعها بالقرب من قنوات الري أو الصرف أو الجداول أو أراضي المراعي القروية أو الطرق (راجع Development Workshop, 2020a, p. 11).

أفاد معظم المستجيبين في لبنان بأنهم يعيشون في مخيمات اللاجئين «الرسمية». يعتمد لبنان سياسة رسمية بعدم انشاء مخيمات اللاجئين السوريين، وبالتالي لا يعترف بهذه المخيمات على أنها «مخيمات لاجئين» وذلك على الرغم من حقيقة أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدم خدمات في العديد من مخيمات الخيام غير الرسمية في لبنان. لذلك فقد قمنا بإحصاء المشاركين الذين ادعوا أنهم يعيشون في مخيمات اللاجئين الرسمية في لبنان في فئة مستوطنات الخيام غير الرسمية / المؤقتة.

المربع 3

قصة إبراهيم - العيش في خيمة في موقع عمل زراعي

فر إبراهيم وعائلته المكونة من ستة أفراد من ريف حماة في سورية إلى الأردن في عام 2012. اعتادت الأسرة ان تنتقل أكثر من ثلاث مرات في السنة للعمل، مواكبة للمواسم الزراعية في الأردن. كانت عائلة إبراهيم تعيش في دير الله عندما تحدثنا إليه في كانون الأول (ديسمبر) 2020 ، في مخيم غير رسمي من الخيام بجوار الصوبات الزراعية حيث يعملون. يُظهر لنا إبراهيم خيمة عائلته من خلال فيديو هاتفه مع الأعشاب التي تنمو في حاويات في الخارج. يخبرنا أنه عندما تمطر، تغمر المياه المستوطنة ويصبح من الصعب الخروج من الخيمة. يشير إبراهيم أيضًا إلى خزانات المياه المختلفة التي تستخدمها الأسر للغسيل والشرب والطهي: يدفع إبراهيم ثمانية دنانير اردنية (11 دولاراً أمريكياً) لمياه الشرب في الأسبوع. ثم يظهر لنا المرحاض الذي بنوه بأنفسهم، مع غرفة استحمام منفصلة، مصنوعة من نفس الأغطية البلاستيكية كالخيام، بالإضافة إلى حفرة النار المفتوحة التي تتشاركها خمس أسر للطهي وغلي الماء. العيش في مستوطنة الخيام صعب. على الرغم من أن إبراهيم وأبنائه البالغين يمكنهم المشي بسهولة إلى العمل، إلا أن الأسرة لا تتمتع بقدر كبير من الخصوصية ، وتكافح من أجل تحمل جميع نفقاتها. قرر إبراهيم توفير التعليم لابنته فقط نظراً لارتفاع تكلفة التعليم بينما يعمل أبناؤه في الزراعة.

بين أجيال متعددة من أفراد الأسرة، مما يجعل من الصعب اتباع قواعد التباعد الاجتماعي وحجر الأفراد الذين يمرضون. أفاد 61% (80/49) من المشاركين في المقابل أنه ليس لديهم مساحة في منازلهم لعزل أنفسهم في حال ظهور اعراض كوفيد-19 على أحد أفراد أسرهم. ان العمال الموسميين الذين يتنقلون بسرعة فائقة، والذين يعيشون غالباً في مستوطنات غير رسمية من الخيام هم من الفئات السكانية الفرعية المعرضة للخطر بشكل خاص - حيث إن افتقارهم إلى النظافة الأساسية ، وعدم توفر الصرف الصحي والرعاية الصحية والخدمات العامة الأخرى يعرضهم بشكل خاص للخطر أثناء الوباء (راجع Development Workshop, 2016).

يعرض الاعتماد على وسائل النقل العام العمال للخطر

يواجه عمال الزراعة السوريين أيضًا خطرًا متزايدًا للتعرض لـ كوفيد-19، نظرًا لاعتمادهم الشديد على وسائل النقل العام للوصول إلى مواقع العمل الزراعي: اعتمد 80% (80/64) من العمال في هذه الدراسة على النقل للوصول إلى العمل، و 84% (64/54) منهم أخذ خدمات النقل المشتركة مثل الحافلات أو الحافلات الصغيرة أو خدمات النقل التي يرتبها أصحاب العمل أو الوسطاء. علاوة على ذلك ، أفاد 50% فقط (54/27) من العمال أن الحد الأقصى لعدد الركاب لكل مركبة قد انخفض للسماح بالتباعد

أفاد 50% فقط (54/27) من العمال أن الحد الأقصى لعدد الركاب لكل مركبة قد انخفض للسماح بالتباعد الاجتماعي.

الاجتماعي. وصف وسيط سوري في لبنان التغييرات التي طرأت على وسائل النقل العام قائلا: «المركبة تستخدم عادةً لنقل أكثر من 30 أو ٣٥ عامل. لا تسمح لنا البلدية الآن إلا بنقل أربع أو خمس عاملات في سيارة واحدة وعليهن ارتداء أقنعة وقفازات.›› ومع ذلك، أوضح الوسيط نفسه لاحقًا في المقابلة أن هذه الاجراءات قد تم تخفيفها في نهاية عام 2020. روى أحد العمال في أضنة، تركيا ، أنه اضطر إلى ركوب حافلة مشتركة مع زملائه في العمل الذين يُعتقد أنهم مصابون بـ كوفيد-19 لأن صاحب العمل لم يطلب من العمال أخذ إجازة للتعافي. وكما أوضح أحد الوسطاء اللبنانيين قائلا: «نحن نعيش ونعمل في منطقة زراعية. لا تطبق الدولة هنا القواعد المعمول بها في المدن والبلدات أو في حافلات النقل العام. ‹›خالف وسيط لبناني في إحدى الحالات القيود المفروضة على وسائل النقل العام في منطقته عامدا متعمدا:

‹هناك نقص في العمال وصعوبة في الاستقدام. البلديات هنا تمنع التنقل من مكان إلى آخر. نحن ممنوعون من جلب العمال من [مدينة] بعلبك أو غيرها من الأماكن إلى قب الياس. لذا إذا أردنا الآن جلب عائلة جديدة [إلى المخيم غير الرسمي]، فإننا نقوم بتهريبهم أو جلبهم سراً.»

الحماية غير كافية في العمل

يبدو أن الإجراءات الوقائية لوقف انتشار كوفيد-19تقع إلى حد كبير على عاتق العمال السوريين أنفسهم في مواقع العمل الزراعي. في حين ذكر 97% (72/70) من المستجيبين أنهم ارتدوا أقنعة الوجه أثناء النقل أو في العمل، قال 84% (70/59) أنهم مسؤولون عن شراء الأقنعة بأنفسهم. ذكر 12% فقط (70/8) ممن استخدموا أقنعة الوجه أن المنظمات غير الحكومية كانت تشتري الأقنعة، و7% (70/3) حصلوا على أقنعة قدمها وسطاء أو أرباب عمل. (أعطى بعض المستجيبين إجابات متعددة على هذا السؤال لأنهم يتلقون أحيانًا أقنعة من المنظمات غير الحكومية، لكنهم يشترونها بأنفسهم عادة). علّق أحد الوسطاء السوريين في الأردن على الموضوع قائلاً: «اشتريت قناعًا لنفسي، لكنني لم أقم بتوزيع أي قناع». كان لدى العمال السوريين أيضًا قدرة محدودة على شراء أقنعة جديدة بانتظام: 31% فقط (68/21) من المستطلعين حصل على قناع جديد كل يوم. قد يكون استخدام قناع الوجه في الواقع أكثر تقطّعًا مما تم الإبلاغ عنه: تُظهر بياناتنا الإثنوغرافية المرئية من نفس العمال في كثير من الأحيان أن العمال لا يرتدون أقنعة. قال العديد من المشاركين أيضاً أنّهم استخدموا أوشحة وشالات لحماية أنفسهم بدلاً من شراء أقنعة الوجه. قال أحد أصحاب العمل السوريين في تركيا انه «من الصعب العمل بقناع في الميدان. [اللاجئون] عملوا بشكل منفصل. جلست العائلات على حدة أثناء فترات الراحة، لكنهم رتبوا الأمر بأنفسهم. ‹› راى أصحاب

بينما ذكر 97% (72/70) من المستجيبين أنهم ارتدوا أقنعة الوجه أثناء النقل أو في العمل، قال 84% (70/59) أنهم مسؤولون عن شراء الأقنعة بأنفسهم.

وصف العديد من المشاركين أيضاً أنهم استخدموا أوشحة وشالات لحماية أنفسهم بدلاً من شراء أقنعة الوجه.

العمل الآخرون، كرجل اعمال لبناني على سبيل المثال، أن مكان العمل نفسه يمكن أن يحمي العمال، وأن العمل يمكن أن يستمر كالمعتاد:

‹لم يتأخر العمل الزراعي [بالنسبة لنا] . هذه منطقة زراعية وحتى قبل انتشار الوباء ، تطلب العمل الزراعي الحفاظ على مسافة بين النباتات وارتداء الأقنعة لحماية أنفسهم (اي العمال) من المبيدات الحشرية ، ولهذا السبب أعتقد أن الوباء لم يؤثر علينا ».

قال ما يقرب من 40% (76/30) من العمال إن الوسطاء وأرباب العمل لم يطبقوا تدابير الصحة والسلامة الكافية لمنع انتقال COVID-19 في مكان العمل.

علاوة على ذلك، قال ما يقرب من 40% (76/30) من العمال إن الوسطاء وأصحاب العمل لم يطبقوا تدابير الصحة والسلامة الكافية لمنع انتقال كوفيد-19 في مكان العمل (الرسم 7). كان التباعد الاجتماعي هو الأكثر شيوعًا بنسبة 49% (أبلغ عنها 76/37 مشاركًا) عندما تم اعتماد تدابير السلامة، يليه ارتداء الأقنعة بنسبة 29% (تم الإبلاغ عنها من قبل 76/22 مشاركًا). كما تم تأكيد افتقار العمال إلى الحماية من خلال النتائج المستخلصة من المقابلات مع الوسطاء. أكد 8 من 20 وسيطاً في العينة التي قمنا بدراستها بعدم وجود تدابير أمان على الإطلاق في مكان العمل على الرغم من تفاوت ذلك عبر البلدان التي شملتها الدراسة. أفاد وسطاء في الأردن وتركيا بوجود تدابير أكثر صرامة، بما في ذلك القيود المفروضة على عدد الركاب في الحافلات وارتداء الأقنعة الإلزامية. زعم غالبية أصحاب العمل في هذه الدراسة (13 من 20) أنهم فرضوا ارتداء الأقنعة والتباعد الاجتماعي في مكان العمل، وأفاد ٩ من 20 أنهم تحملوا التكاليف المالية لهذه الإجراءات. تبرز الحاجة إلى عدم الاكتفاء بما يعلنه أصحاب العمل عن

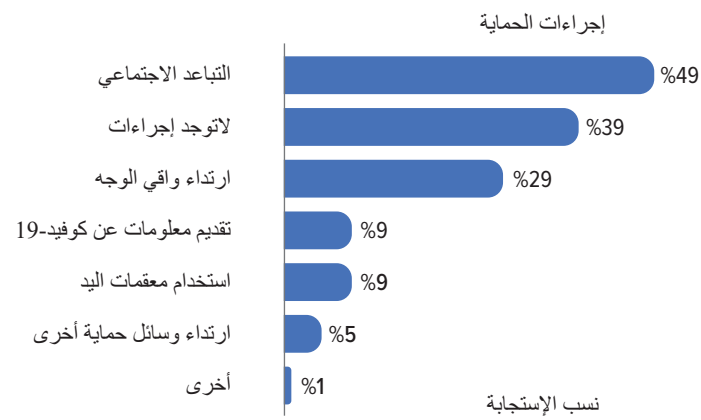

الرسم 7: ردود العمال السوريين على السؤال "هل قدم صاحب العمل / الوسيط أيًا من تدابير السلامة التالية في مكان عملك؟" (العدد الإجمالي = 76 ؛ التقسيم حسب البلد: الأردن = 19 ؛ سوريا = 20 ؛ تركيا = 18 ؛ لبنان = 19). ملاحظة: كان المشاركون قادرين على اختيار أكثر من إجابة واحدة لهذا السؤال ، مما نتج عنه إجمالي أكثر من 100%.

التزامهم بتدابير الصحة العامة عندما نقارن هذه النتائج مع تصورات العمال والوسطاء بشأن عدم كفاية السلامة في مكان العمل أثناء الوباء.

فضلا عن تدابير السلامة الخاصة بـ كوفيد-19، قال العمال أنه لا يوجد وسطاء أو أرباب عمل تقريبًا يقدمون الحماية الاجتماعية مثل التأمين الصحي أو الإجازة المرضية المدفوعة التي من شأنها أن توفر لهم شبكة أمان اقتصادية إذا مرضوا. أبلغ واحد فقط من بين ٨٠ عاملاً في دراستنا عن حصوله على تأمين صحي من صاحب العمل ، بينما لم يستفد أي عامل من إجازة مرضية مدفوعة الأجر. بغياب هذه الحماية، من المحتمل أن يشعر العمال السوريون بأنهم ملزمون بالعمل حتى لو مرضوا بسبب الحاجة إلى دخل مستمر وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف العلاج الطبي. من الجدير بالملاحظة مرة أخرى أن أصحاب العمل الذين قابلناهم يفهمون مسؤولياتهم بشكل مختلف. فقد أكد13 صاحب عمل من أصل 20 أنهم سيسددون تكلفة علاج عمالهم من أموالهم الخاصة. في حين قال معظم اصحاب العمل انهم لم يعرضوا سوى مبالغ ضئيلة، أو قاموا بتعويض العمال عن الدخل المفقود ، فقد انفق صاحب عمل أردني 2000 دينار أردني (2039 دولارًا أمريكيًا) لدعم موظف. ذكر ٣ أرباب عمل آخرين مع ذلك أنهم سيحيلون العمال اللاجئين لتلقي العلاج المجاني في المستشفيات (في تركيا) ، أو إلى الأمم المتحدة (في لبنان). في غضون ذلك ، أجاب أحدهم ببساطة: «[إذا أصيب العمال] ، فإنهم يأخذون قسطا من الراحة».

من بين 80 عاملاً في دراستنا، أبلغ عامل واحد فقط عن حصوله على تأمين صحي من صاحب العمل، بينما لم يستفد أي عامل من إجازة مرضية مدفوعة الأجر. بدون هذه الحماية، من المحتمل أن يشعر العمال السوريون بأنهم ملزمون بالعمل حتى لو مرضوا بسبب الحاجة إلى دخل مستمر وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف العلاج الطبي.

أعرب أصحاب العمل والوسطاء الزراعيون عن مستويات متفاوتة من القلق بشأن إصابة عمالهم بمرض كوفيد- 19وفقًا للعمال الذين قابلناهم. لاحظ عامل في مرسين بتركيا في إحدى الحالات أن صاحب العمل قد عزز تدابير الصحة الوقائية بعد أن مرض عامل آخر. تذكرت عاملة في مقاطعة هاتاي بتركيا في حالة أخرى أن رئيسها طلب من العمال عدم إخبار أي شخص بوجود حالة إصابة بفيروس كوفيد-19لأنه لا يريد أن يتوقف العمل. وشرح عامل آخر ذلك بشكل أكثر دراماتيكية - مشيرًا إلى أن صاحب العمل كان يهتم فقط بالحفاظ على الإنتاج الزراعي وليس حماية العمال، ونقل العامل عن رئيسه قوله: «من يمت ، يمت».

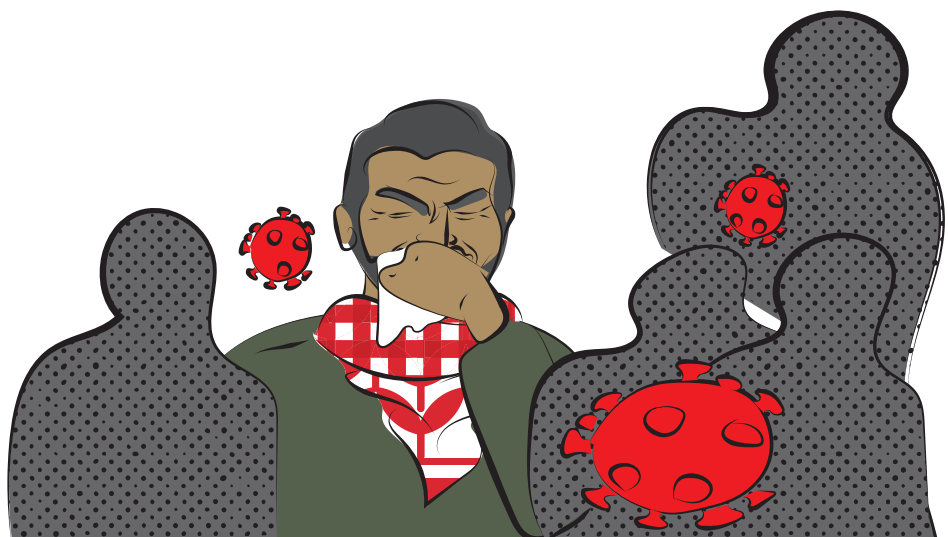

2.3 ازدادت علاقة العمّال السّوريّين التّبعية بالوسطاء الزّراعيّين وبأرباب العمل سوءًا خلال الجائحة

تعتبر علاقات العمال الزراعيين السوريين مع الوسطاء عاملاً مهماً في حمايتهم من الاستغلال في العمل واعتلال صحتهم أو تعريضهم لذلك. من هنا تبرز ضرورة فهم ما إذا كانت هذه العلاقات قد تغيرت أثناء جائحة كوفيد-19وكيف تغيرت. تتميز العمالة السورية في الزراعة بطابعها غير الرسمي ، والطبيعة الشخصية لترتيبات العمل، وعدم وجود آليات رسمية للشكوى. جرت العادة ان يتم التوسط في علاقات العمال مع أرباب العمل من خلال وسطاء زراعيين، وهي ممارسة موثقة جيدًا للعمال المهاجرين الموسميين الأتراك، ولاحقًا اللاجئين السوريين في تركيا (Development Workshop, 2018) ، والعمال السوريون في سورية (Abdelali-Martini and Dey de Pryck, 2015)، لبنان (Chalcraft, 2008) ومؤخرًا أيضًا في الأردن ، حيث قدم اللاجئون السوريون دور الوسيط بعد عام 2011 (Kattaa et al., 2018). والأهم من ذلك يختلف دور وسطاء العمل وتفاصيل علاقتهم بالعاملين باختلاف البلدان التي شملتها الدراسة. قدّم الوسطاء الزّراعيون في دراستنا خدمات مهمة للطرفين: قام 18 من أصل 20 وسيطًا في هذه الدراسة بتوفير العمالة لأصحاب العمل، وتوزيع الأجور على العمال. تضمنت مهامهم الأخرى الاحتفاظ بسجل لأسماء العمال وساعاتهم والتفاوض على الأجور ونقل العمال إلى الحقول. إن قدرة الوسطاء على حشد القوى العاملة الضخمة في غضون مهلة قصيرة بالتحديد قد جعلتهم ذي فائدة لأصحاب العمل الذين لديهم احتياجات عمالية قصيرة الأجل: وظف 16 من أصل 20 وسيطًا في هذه الدراسة أسر بأكملها، وتراوح العدد بين ٥ إلى 60 أسرة في مجموعة العمالة المتاحة لديهم. وظف وسيط سوري في شمال سورية على سبيل المثال جميع العائلات الـ 76 التي تعيش في مخيم للنازحين داخليًا حيث كان يقيم أيضًا. تمكن وسيط تركي في محافظة أضنة في تركيا من الوصول إلى 60 عائلة، أي 300 عامل. وصف وسيط لبناني التفاعل بين المنتجين الزراعيين والعمال قائلا:

إن قدرة الوسطاء على حشد القوى العاملة الضخمة في غضون مهلة قصيرة تجعلهم مفيدين لأصحاب العمل الذين لديهم احتياجات عمالية قصيرة الأجل.

« لا علاقة للمدير بالعاملين. يتصل بي، أو في حالات أخرى نتفق مسبقًا ، يقول ل في هذا اليوم اريد 30 عاملة ، أو 30 عامل وعاملة ، يقول أريد 30 عاملا اليوم. لا علاقة له بأسمائهم أو أرقام هواتفهم أو هوياتهم. [...] أحصل من صاحب العمل على 10000 ليرة لبنانية (0،8 دولار أمريكي) عن كل عامل في اليوم. أعطي 8000 ليرة لبنانية لكل عامل ويتبقى لي 2000 ليرة لبنانية ».

لم يوقع ما يقرب من 100% من المجيبين عبر البلدان التي شملتها الدراسة عقدًا مع وسيطهم أو صاحب العمل. لاحظ معظم المستجيبين أنه في حالات النزاع بين الأفراد في مكان العمل أو ظروف العمل غير المقبولة، لا يمكنهم مناشدة أي شخص للحصول على الدعم. «لا يمكن إلا أن يلجأن إلى الله،» قالت إحدى النساء السوريات. أكد أرباب العمل من تركيا أيضًا أن العمال

يمكنهم التخلي عن وظائفهم إذا لم تعجبهم ظروف العمل: `` لا يوجد أحد لا تعجبه، في حال لم تعجبهم، يذهبون إلى مقاطعة أخرى أو يعثرون على وظيفة أخرى. «قال صاحب عمل من تركيا إن على اللاجئين» أن يحبوا [العمل] «. تترسخ الطبيعة غير الرسمية لهذه العلاقات بسبب انعدام الأمن القانوني للوسطاء وغياب المعايير القطاعية. تم تسجيل 40% فقط من الوسطاء في تركيا في عينتنا ولم يتم تسجيل أي من الوسطاء في سورية والأردن. أكد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في سورية والأردن أن مهنتهم غير موجودة رسميًا. اما في لبنان، حيث يتعامل الوسطاء الزراعيون مع عمال زراعيين سوريين منذ مدة طويلة، فقد كان لدى جميع الوسطاء الخمسة الذين قابلناهم ترخيص رسمي، وكان أربعة منهم قد تسجلوا قبل عام 2011. وصف أحد الوسطاء في تركيا الصعوبات التي واجهها في تعامله مع الدولة والسلطات، ولكن مع أرباب العمل أيضًا:

تتفاقم الطبيعة غير الرسمية لهذه العلاقات بسبب انعدام الأمن القانوني للوسطاء وغياب المعايير على مستوى القطاع.

«لقد مرت 10 سنوات منذ أن قمت بالتسجيل. لم أجدد تسجيلي لأن ISKUR [وكالة التوظيف التركية، المؤسسة التي يمكن للوسطاء التسجيل فيها] لا تقدم أي دعم، وتطلب العقود مع العمال من الوسطاء المسجلين. من ناحية أخرى، لا يبرم أرباب العمل عقود [مع العمال] ويترددون في القيام بذلك لأنه يتوجّب الالتزام بدفع رسوم التأمين [الضمان الاجتماعي] في حالة تشغيل أكثر من 51 عاملاً. لكننا نحتاج دائمًا في عملنا إلى أكثر من 51 عاملاً وصاحب العمل لا يريد أو لا يمكنه له تغطية هذه التكلفة [الإضافية]. «

يُعدّ التّركيز على الروابط بين العمال والوسطاء نقطة دخول فريدة لفهم كيف يصبح العمال الضعفاء بشكل خاص، مثل اللاجئين والنازحين داخلياً، محاصرين في حلقة مزمنة من الفقر من خلال العمل. نبدأ في هذا القسم بوصف علاقات العمال الحميمة غالبًا مع الوسطاء، ثم نسأل كيف تغيرت عمليات التوظيف وعلاقات التبعية المالية أثناء الوباء.

الوسطاء: مستغلون أم حلفاء أم كلاهما؟

يتوسط الوسطاء الزراعيون الذين يُطلق عليهم اسم الشاويش باللغة العربية، و elci أو dayibas باللغة التركية، العلاقات بين العمال الزراعيين وأرباب العمل. اعتمد 61% (80/49) من السوريين في دراستنا على الوسطاء للعثور على أحدث وظيفة لهم. يرتفع اعتماد اللاجئين على الوسطاء في تركيا (65% ، 20/13) ، حيث يمكنهم التواصل فقط مع أصحاب العمل من خلال الوسطاء الأتراك ، وفي لبنان (85% ، 20/17)، حيث غالبًا ما يعيش العمال في مستوطنات غير رسمية يديرها وسطاء سوريون أو لبنانيون. في سياق مماثل، قام 65% (20/13) من أرباب العمل الذين قابلناهم باستقدام العمال من خلال وسطاء. تناوب معظم العمال

بين مجموعة من الوسطاء بحسب الموسم الزراعي ونوع العمل والمنطقة، وكانت هذه العلاقات غالبًا طويلة الأمد: كان 88% (48/42) من المستجيبين الذين كانوا يعملون مع وسيط في وقت الدراسة قد عملوا سابقًا مع نفس الشخص. أفاد 42% (66/28) من المشاركين الذين تم تعيينهم من خلال وسطاء أنهم لم يتمكنوا من العثور على وظائف بمفردهم (الشكل 8). غالبًا ما كانوا يفتقرون كلاجئين أو نازحين داخليًا إلى الاتصالات وخطوط الاتصال المباشرة مع أصحاب العمل المحليين والمعرفة بفرص العمل والقدرة التفاوضية لالزام أصحاب العمل بالاتفاقات الشفهية. أوضح أحد الوسطاء في شمال غرب سورية أن`` العائلات المحلية يمكنها أن تقرر عدم استخدام وسيط لأنهم يعرفون بعضهم البعض، لكن النازحين داخليًا لا يمكنهم العثور على عمل بدون وسطاء. ‹› تشير نتائجنا إلى أن النازحين الذين يتمتعون بعلاقات أوثق وأكثر ثقة مع الوسطاء قد يكونون أقل عرضة لخطر الاستغلال في العمل. نناقش في الأقسام التالية بعض العوامل التي تشكل العلاقات بين الوسطاء وبعض العمال بما في ذلك روابط القرابة وهوية اللاجئين المشتركة والتعايش واللغة.

كان الوسطاء الزراعيون في 15% (53/8) من الحالات أفرادًا من العائلات الممتدة للعمال السوريين الذين استخدموا الوسطاء، مثل العم أو ابن العم أو

يعتبر اعتماد اللاجئين على الوسطاء أعلى في تركيا (65% ، 20/13)، حيث يمكنهم التواصل فقط مع أصحاب العمل من خلال الوسطاء الأتراك، وفي لبنان (85% ، 20/17)، حيث يعيش العمال غالباً في مستوطنات غير رسمية يديرها وسطاء سوريون أو لبنانيون.

42% من المجيبين أكدوا أنهم غير قادرين على إيجاد عمل بمفردهم.

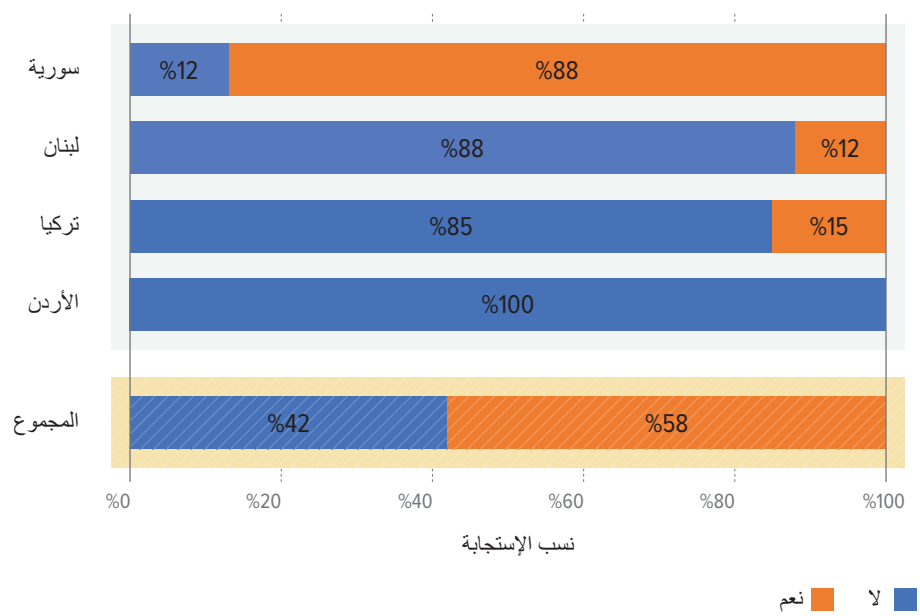

الرسم 8: ردود العمال السوريين على " هل يمكنك العثور على وظائف زراعيّة من دون مساعدة وسيط زراعي؟" ، حسب بلد الدراسة. (العدد الإجمالي = 66 ؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 20 ؛ سوريا = 16 ؛ تركيا = 13 ؛ لبنان = 17). في المجموع ، أفاد 42% من العمال عبر جميع البلدان التي شملتها الدراسة بأنهم غير قادرين على العثور على وظيفة في الزراعة دون وسيط زراعي.

حتى الزوج أو الأب. وجد 45% من العمال (53/24) وظائف من خلال العمل مع وسطاء سوريين من مجتمعاتهم المحلية ، وغالبًا ما كانوا لاجئين من مناطقهم الأصلية ، و/ أو جيرانهم في موقع لجوئهم الحالي. تامل أحد العمال في هويتهم المشتركة: كان وسيطه «لاجئًا مثلنا وصديقًا لجميع الناس في المخيم». تحدث الوسطاء أنفسهم بمودة عن عمالهم ، وغالبًا ما وصفوا مكانتهم بأنها كتلك التي يتمتع بها كبار السن المحترمون. قال أحد الوسطاء الأتراك الذين يعملون مع اللاجئين السوريين في تركيا: «نحن مثل كبار العائلة. الشخص الوحيد الذي سيتصلون به في منتصف الليل عندما يكونوا مرضى. « قام 14 من بين 20 وسيطًا في هذه الدراسة بتوظيف عمال سوريين كانوا يعيشون في نفس المنطقة. وأكد وسيط تركي آخر على الرابطة العاطفية التي تأتي مع العيش الواحد: «إنهم يعيشون بجوار خيمتنا. نحن نقدم لكل من يحتاج. نحن نعيش جنباً إلى جنب ، نحن جيران. لقد اعتادوا على ذلك ، ولا يسمحون لي بترك عملي. نحن أسرة «. ارتبط الوسطاء الأفراد بمناطق محددة في بعض الأحيان، وحتى أنشطة زراعية محددة. قال وسيط سوري في شمال غرب سورية:

«هذا عمل تقليدي في قريتنا، يوجد وسيط في كل عائلة، وهو يعمل في أشهر محددة. يأتي العمال لهذا السبب إلى الوسيط الذي يرغبون في العمل معه في أي شهر معين.»

كانت العلاقات بين العمال والوسطاء في بعض الحالات في دراستنا سابقة للصراع السوري. اصطحب وسيط زراعي داخل سورية مجموعته من العمال القديمي العهد معه عندما نزح داخليًا إلى الحدود التركية. كان مئات الآلاف من المهاجرين السوريين في لبنان يعملون في الزراعة والبناء وغيرها من القطاعات منخفضة الدخل قبل الحرب. واصل الوسطاء في دراستنا العمل مع نفس العمال المهاجرين الذين عادوا منذ ذلك الحين إلى البلاد (راجع Zuntz, Forthc. في حالة مماثلة في الأردن).

عمل ٥ فقط من العاملين السوريين في دراستنا مع وسطاء من مواطني البلد المضيف. تعامل ٤ عمال سوريين مع وسطاء أتراك من أصل ١٧ سوري يعملون مع وسطاء في تركيا حيث يواجه اللاجئون حواجز لغوية إضافية عند التواصل مع أصحاب العمل. تشير الأدلة القصصية من دراستنا إلى أن علاقة العمال مع الوسطاء السوريين كانت في كثير من الأحيان أفضل من علاقة نظرائهم الأتراك. ذكرت عاملات سوريات في تركيا، على سبيل المثال، أن الوسطاء السوريين كانوا أكثر استعدادا لضمان حصولهم على رواتبهم من قبل أصحاب العمل في أوقات المرض. على النقيض من ذلك، اشتكت عاملات سوريات وظفهن وسطاء أتراك من أنهن يخاطرن بفقدان

المربع 4
قصة وسيط زراعي سوري في لبنان

«كان لدي] في آذار 2010] مجموعة من 50 عامل، من الذكور والإناث، بدأت في تكليفهم بالمهام. اندلعت الحرب في العام التالي في بلدي، لذلك بقيت في لبنان مع العمال الذين أشرف عليهم، وانضم إلي العديد من الآخرين. كان لدي ما بين 100 و120 عاملاً زراعياً في ذلك الوقت. لجأ الكثيرون إلى لبنان بسبب الحرب [في سورية]. [...] قمنا بتأمين التدفئة للاجئين في المخيم وقمنا بإدارة شؤوننا عندما اندلعت الحرب. عشنا هناك صيفًا وشتاءً على أمل أن يستقر الوضع في سورية عام 2012 ونعود إلى الوطن. لكن كما رأيت، تطورت الحرب. لا يزال المخيم موجودًا حتى اليوم نتيجة لذلك. اعتدت في البداية البحث عن العمال وجمعهم، ولكن بعد ذلك بدأ الناس بالتدفق على مخيمنا عندما بدا الناس الفرار من سورية بحثًا عن ملجأ. أنا نفسي أصبحت لاجئ، ولم يعد بإمكاني الذهاب إلى حلب. كُلّفت من قبل السّلطات اللّبنانية بصفتي شاويش في المخيم بمراقبة من يدخل المخيم ويغادره ومعالجة أي خلاف. بدأنا ببناء خيمة لكل عائلة تبحث عن ملجأ في مخيمنا ومساعدتهم بالوسائل المتاحة. كما عرضت الأمم المتحدة بعض المساعدة وساعد لاجئوا المخيم بعضهم البعض. قد يعرض البعض نقودًا، والبعض الآخر يوفر وسادة وملاءات وما إلى ذلك. لذلك كنا نبني خيمة لكل أسرة ونسمح لهم بالعمل معنا. كنا حوالي 22 عائلة في البداية، لكننا وصلنا بعد ذلك إلى حوالي 60 أو 62 عائلة. غادر حوالي خمس أو ست عائلات إلى سورية وبقي معنا حوالي 56 عائلة في نهاية المطاف.»

رواتبهن عندما يمرضن. تذكرت امرأة سورية في الأردن باعتزاز أن وسيطًا سوريًا زارها في منزلها لتسليمها أجرها. قد تؤدي العلاقات الأوثق والأكثر ثقة مع وسيط خلال الوباء إلى تشكيل قرار العمال السوريين بالبقاء في المنز أو الاستمرار في الذهاب إلى العمل عندما يعانون من أعراض كوفيد-19. على الرغم من أن بعض النتائج الأخرى التي توصلنا إليها تظهر أن الوسطاء الزراعيين قد يستغلون العمال، فإن هذا يشير إلى أنه يمكنهم أيضًا حمايته م من الاستغلال على أيدي أصحاب العمل.

فضل العديد من العاملين في دراستنا العثور على وظائف من خلال وسطاء. وفقًا لعامل ذكر في تركيا، «يمكنني العثور على عمل من خلال أصدقائي، لكن من الأفضل المرور بشاويش لأنه يضمن حقوقي». وصف غالبية العمال (71% ، 48/34) علاقاتهم مع الوسطاء بأنها «جيدة» ، 25% (48/12) «محايدة» ، و 4% فقط (48/2) «متوترة». بالإضافة إلى توفير فرص العمل، ساعد الوسطاء الزراعيون في ضمان ظروف عمل مناسبة اذ هم أجبروا أصحاب العمل على دفع أجور العمال في موعدها وايصال شكاوى العمال وذلك طبقًا للعمال السوريين. قال وسيط سوري في لبنان ان العمال اختاروا العمل معه بسبب التسلسل الهرمي الصارم في القطاع الزراعي:

أثناء الوباء، قد تؤدي طبيعة ثقة العلاقات مع الوسيط إلى التأثير على قرار العمال السوريين بالبقاء في المنزل أو الاستمرار في الذهاب إلى العمل عندما يعانون من أعراض COVID-19. وعلى الرغم من أن بعض النتائج الأخرى التي توصلنا إليها تظهر أن الوسطاء الزراعيين قد يستغلون العمال، فإن هذا يشير إلى أنه يمكنهم أيضاً حمايتهم من الاستغلال على أيدي أصحاب العمل.

«أقصد إذا كنت طالب ترغب في الانضمام إلى فصل دراسي في مدرسة، يمكنك الاتصال بالمعلم. [...] مخيم [العمال الزراعيين] هو بمثابة مؤسسة فيها مدير ومسؤولون من رتبة متدنية.»

ومع ذلك، أكدت مجموعة فرعية من العمال أن علاقتهم مع الوسيط لم تكن إيجابية دائمًا. في حين شعر 86% (76/65) من المستجيبين بأنهم يتلقون معلومات وافية من قبل وسيطهم، اشتكى 7% (76/5) من أنهم لم يتلقوا أي معلومات عن الأجور، أو اكتشفوا لاحقًا أن الأجور كانت أقل من الموعود، و 7% أخرى 76/5) وجدت أن ساعات العمل قد تغيرت: كان عليهم العمل لفترة أطول من المتوقع في معظم الحالات وفي حالات قليلة تم تقليل ساعاتهم. الأهم من ذلك أن معظم العمال السوريين في دراستنا لم يعرفوا كيف يتم دفع أجور الوسطاء من قبل صاحب العمل، أو كيف تم حساب عمولتهم.

التغيرات والاستمرارية في علاقات العمال السوريين مع الوسطاء أثناء الجائحة

نستكشف في القسم التالي التغييرات المرتبطة بالوباء في العلاقة بين العمال والوسطاء السوريين، ونسلط الضوء على الاستمراريات المهمة أيضًا. من ناحية أخرى ، واجه الوسطاء في هذه الدراسة صعوبات أكبر في توظيف العمال السوريين في عام 2020. قال أكثر من نصف المشاركين (55% ، 20/11) أن توظيف العمال بات «أكثر صعوبة» أثناء الجائحة (الرسم 9) ، و 58% (19/11) اضطروا إلى إلغاء مهمات العمل بسبب الإغلاق والحواجز والغرامات المفروضة على وسائل النقل العام المكتظة.اذا ، حاجج 58% (19/11) من الوسطاء بأن عملية التوظيف قد تغيرت أثناء الوباء. كما أوضح وسيط لبناني ايضا أثر التقلب الكبير في الأسواق الزراعية أثناء الوباء على كيفية تواصلهم مع العمال:

التحدي الأكبر هو عندما يتم إبلاغنا في الصباح الباكر أن السوق مغلق في وقت يستعد فيه عمالنا للذهاب إلى العمل. هذا يجبرنا على إلغاء العمل لهذا اليوم. يطلب التاجر منا في حالات أخرى الانتهاء من تغليف المنتج في غضون ساعتين فقط حتى نتمكن من الوصول إلى السوق قبل إغلاقه. هذه هي التحديات التي أواجهها.

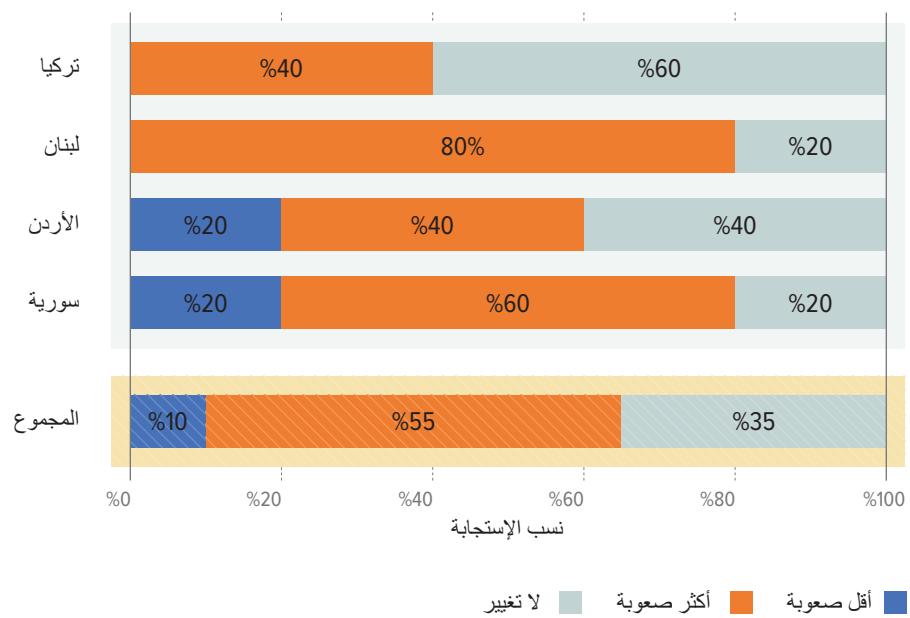

الرسم 9: استجابات الوسطاء لـ: " هل من الصّعب العثور على عمّال مقارنةً بما قبل الجائحة ؟" ، حسب بلد الدّراسة (العدد الاجمالي: 20؛ التقسيم حسب الدولة:الأردن = 5 ؛ سوريا = 5 ؛ تركيا = 5 ؛ لبنان = 5).

المربع 5
كيف يتم الدفع للوسطاء؟

علمنا من المقابلات التي أجريت مع 20 وسيطًا في الشرق الأوسط أن مدفوعاتهم تتفاوت بشكل كبير عبر مواقع العمل والمناطق والأنشطة، وعادة ما تكون ترتيباتهم مع أصحاب العمل غير رسمية: 92% من أرباب العمل في دراستنا لديهم اتفاقيات شفهية فقط مع الوسطاء. يقوم الوسطاء بشكل عام إما باقتطاع عمولة من أجور العمال أو يتقاضون المال مباشرة من أصحاب العمل. يأخذ بعض الوسطاء نسبة مئوية من الأجور اليومية للعمال (على سبيل المثال 10% في تركيا)، أو يتقاضون مبلغاً مقطوعاً لقيادة الحافلة الصغيرة التي تنقل العمال إلى الحقول. يتلقى أحد الوسطاء في تركيا على سبيل المثال 100 ليرة تركية / يوم (12 دولار أمريكي) لقيادة حافلة تنقل 20-25 عاملاً بينما يتقاضى اخرون مبلغاً مقطوعاً من قبل أصحاب العمل. يتقاضى على سبيل التوضيح وسيط واحد في الأردن دينارًا واحدًا في اليوم عن كل عامل، أي 20 دينارًا أردنيًا في اليوم (28 دولارًا أمريكيًا) لمجموعة من عشرين عاملاً يشرف عليهم. تشمل العوامل التي تحدد دخل الوسطاء ما يلي:

- المسافة ونوع الأنشطة الزراعية: أفاد الوسطاء انهم يتقاضون عمولة أعلى مقابل تنظيم السفر عبر المقاطعات والاشراف على أعمال تتطلب مهارات عالية.
- عدد العمال: يوضح وسيط في لبنان قائلا: «يعتمد الدخل على عدد العمال الذين يعملون معي. على سبيل المثال، إذا كان لدي 20 عاملاً ويعمل كل عامل نوبتين (صباحًا ومساءً) ، وأخذت عمولة قدرها 5000 ليرة لبنانية لكل عامل ، فهذا يعني أنني سأحصل على عمولة قدرها 100000 ليرة لبنانية في اليوم (8 دولارات أمريكية). «
- المواسم الزراعية: يتأثر الوسطاء مثل العمال بالإيقاعات الموسمية: كان 15% من الوسطاء عاطلين عن العمل في وقت هذه الدراسة في شتاء 21/2020، وشهد آخرون انخفاض دخلهم إلى النصف. حصل وسيط سوري على سبيل المثال على 200 دينار أردني (282 دولار أمريكي) قبيل اجراء المقابلة، مقارنة بـ 400-500 دينار أردني (546-705 دولار أمريكي) قبل الجائحة. كما هو الحال بالنسبة للعمال، فإن هذا يجعل من الصعب على الوسطاء تقدير دخلهم الشهري. اشتكى وسيط سوري في تركيا قائلاً: « يأتي الدخل الوحيد لدي من بطاقة الهلال الأحمر [التركية] [أي مساعدة إنسانية] في الوقت الحالي. كان قبل شهر واحد 3،000 ليرة تركية (٣٦٦ دولارًا أمريكيًا).
- تقلبات العملة: يتضرر الوسطاء مثل العمال السوريين من تضخم العملة المتفشي، لا سيما داخل سورية ولبنان. يشير أحد الوسطاء في سورية انه كان يكسب 50 دولاراً أمريكياً قبل انتشار الوباء، «لكن هذا كان أكثر من 150 دولارًا أمريكيًا اليوم».

من المهم أن نفهم أنه ليس بالضرورة ان يحقق كل الوسطاء كسبا يفوق بكثير ذلك الذي يجنيه العمال. كان 77% (18/14) من الوسطاء في دراستنا مسؤولون عن ترتيب النقل للعمال، وبالتالي تأثروا بارتفاع أسعار الوقود أثناء الوباء والغرامات التي تم فرضها حديثًا على المركبات المكتظة، خاصة في الأردن وتركيا. يدفع الوسطاء في بعض الحالات من أموالهم الخاصة لاستئجار عدد أكبر من الحافلات، أو لدفع أجور أعلى لسائقي الحافلات. يحدد الوسيط نفسه الذي يكسب عمولة قدرها 100000 ليرة لبنانية يوميًا أرباحه من خلال احتساب نفقاته: `` لا يتبقى لي دخل جيد لأنني يجب أن أدفع نفقات سيارتي التي استخدمها لنقل العمال، نفقات هاتفي المحمول ونفقات معيشة عائلتي. ‹في حين أن بعض الوسطاء في هذه الدراسة ليسوا أفضل حالًا من العمال، فإن البعض الآخر لديهم دخل أعلى بكثير. تراوح الدخل الشهري للوسطاء في الأردن على سبيل المثال قبل انتشار الوباء بين 200 و1500 دينار أردني (282-2116 دولار أمريكي). أفاد 10% من الوسطاء في دراستنا أنهم يتلقون نفس أجور العمال السوريين. ومع ذلك، على عكس العمال، يطمئن معظم الوسطاء أن دورهم لا يمكن الاستغناء عنه أثناء الوباء. يؤكد أحد الوسطاء الأتراك على وظيفتهم كصلة وصل في القطاع الزراعي: «نحن من نتعامل مع العمال والأغوات [اللقب الفخري باللغة التركية، هنا يعني صاحب العمل]. [...] لكن عملنا مستمر والحمد لله. نرى على شاشة التلفزيون، هناك من أغلقت مطاعمهم أو أماكن عملهم. نحن لسنا كذلك، لدينا وظائف. ‹› يواجه الوسطاء خلال الوباء، وكثير منهم من اللاجئين السوريين أيضًا، بعض التحديات نفسها التي يواجهها العمال السوريون الذين يقومون بتوظيفهم: سبل العيش غير الآمنة نتيجة الإيقاعات الموسمية وتقلبات العملة والسمة غير الرسمية وانعدام حقوق العمال.

أثناء الوباء، يواجه الوسطاء وكثير منهم من اللاجئين السوريين أيضاً بعض التحديات نفسها التي يواجهها العمال السوريون الذين يقومون بتوظيفهم: سبل العيش غير الآمنة التي تتشكل نتيجة الظروف الموسمية وتقلبات العملة والنظام غير الرسمي وانعدام حقوق العمال.

من ناحية أخرى، ظلت العلاقة الفعلية بين الوسطاء والعاملين كما هي: 95% (20/19) من الوسطاء افادوا بأن جنسية العمال وتكوين قوتهم العاملة لم تتغير أثناء الوباء. في حالة واحدة فقط في محافظة أضنة، ذكر وسيط تركي أن: «هناك المزيد من السوريين؛ 90% سوريون الآن. 100% في بعض المجموعات حتى الوسيط سوري. العمال الأتراك مترددون بسبب الفيروس ولا يريدون العمل في بعض الأحيان. لم يتغير شيء من حيث العمال. ما زلنا هنا معاً.

إذاً، تحول التركيز إلى كيفية استمرار أشكال التبعية الخطيرة وترسيخها خلال الوباء بدلاً من التساؤل عن كيفية تغير العلاقات بين العمال والوسطاء

ظلت العلاقة الفعلية بين الوسطاء والعاملين كما هي: 95% (20/19) من الوسطاء أفادوا بأن جنسية العمال وتكوين قوتهم العاملة لم تتغير أثناء الوباء.

السوريين. ليست أعمال إكراه جسدي أو عنف ما يربط العمال السوريين بالوسطاء وأصحاب العمل. أكد جميع العاملين في هذه الدراسة أن أصحاب العمل أو الوسطاء لم يصادروا جوازات سفرهم أو غيرها من وثائق الهوية طوال مدة عملهم، ولم يواجه جميع المستجيبين تقريبًا عواقب سلبية إذا تركوا عملهم باستثناء فقدان مصدر دخلهم الوحيد وفي بعض الحالات المدفوعات المستحقة. اضافة الى ذلك، فاننا لم نسمع عن حوادث عنف جسدي باستثناء عدد قليل من الحالات في لبنان، بما في ذلك شهادة عاملة أحرقت خيمتها على يد صاحب عمل حاقد. يتفاقم بدلاً من ذلك عدم المساواة في السلطة بين العمال والوسطاء وأرباب العمل نتيجة علاقات تبعية مالية معقدة تاخذ شكل مدفوعات متأخرة وقروض، وقد تفاقمت خلال الوباء.

يتفاقم بدلاً من ذلك عدم المساواة في السلطة بين العمال والوسطاء وأرباب العمل نتيجة علاقات تبعية مالية معقدة تاخذ شكل مدفوعات متأخرة وقروض، وقد تفاقمت خلال الوباء.

كما ناقشنا بمزيد من التفصيل في القسم 2،1، أفاد 25% من العمال أنهم يتقاضون رواتبهم بوتيرة اقل و 22% يتقاضون رواتب اقل انتظاما مقارنة بما قبل مارس 2020. قد يؤدي غياب استقرار الدخل أثناء الجائحة إلى تفاقم الخسائر الاقتصادية التي يسببها الوسطاء، وأحيانًا أصحاب العمل، والممارسات الطويلة الأمد المتمثلة في حجب المدفوعات. ذكر 34% (79/27) من العمال في دراستنا أن أصحاب العمل أو الوسطاء يمكنهم حجب مدفوعاتهم، وكان عدد هؤلاء العمال اعلى بكثير بين اللاجئين السوريين في لبنان (53% ، 19/10). قال 15% (20/3) فقط من بين أرباب العمل العشرين إنهم يستطيعون حجب رواتب العمال رغم أن هذه الممارسة تبدو أكثر شيوعًا في شمال غرب سورية ، حيث اعتمدها ٢ من كل ٥ أصحاب عمل. تضمنت أسباب عدم الدفع الخلافات حول جودة العمل وساعات العمل، أو نفاذ مال أرباب العمل أثناء الوباء. إلى جانب حجب المدفوعات، قد تؤدي سياسات الوسطاء وأصحاب العمل الراسخة في الدفع المسبق إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على العمال السوريين أثناء الوباء. تلقى 37% (19/7) من العمال في الأردن في عينتنا و 25% (20/5) من العمال في شمال غرب سورية دفعة مقدمة عن أحدث وظيفة لهم من وسيطهم أو صاحب العمل، وهي ممارسة أقل شيوعًا في تركيا (5% ، 20/1) ولبنان (0%). تم تأكيد انتشار هذه الممارسة في الأردن في مقابلات مع أصحاب العمل: عرض جميع أصحاب العمل الخمسة في الأردن دفعة مقدمة لعمالهم. تفاوت المبلغ الفعلي للدفعات وفقاً لأصحاب العمل من «يومين من الأجر» إلى «مهما احتاجوا»، وفي حالة صاحب عمل أردني واحد، 500 دينار أردني (610 دولارًا أمريكيًا) ، أي ما يعادل 42 يوم عمل في مكان العمل هذا بالتحديد. جرت العادة ان يسلم صاحب عمل أردني آخر أكثر من 1000 دينار (1019 دولارًا أمريكيًا) إلى الوسيط، الذي يمكنه توزيعها على النحو الذي يراه مناسبًا. وقد حسمت هذه المدفوعات بعد ذلك من أجور العمال احتجز أصحاب العمل الراتب الأول في بعض الحالات وفي حالات أخرى، تم خصم القروض من المدفوعات المستحقة في نهاية موسم الحصاد. ومع

ذلك، توقف بعض الوسطاء عن تسليم مدفوعات مسبقة للعمال الذين مضى زمن على وجودهم في مكان عمل واحد. كان وسيط لبناني في قب الياس بشرق لبنان قد قدم مدفوعات مسبقة للعمال المهاجرين الموسميين من سورية قبل عام 2011، لكنه توقف عن تقديمها للاجئين السوريين: «العمال الذين أشرف عليهم ليسوا بحاجة إليها. هم يعيشون في نفس المكان منذ ٧ أو ٨ سنوات. من النّادر جداً أن أقدم مدفوعات مسبقة ما لم يرغب شخص ما في شراء سيارة أو مساعدة ابنه على الزواج. «في بعض الأحيان، كانت طرق الدفع غير منتظمة، واختلط الاستهلاك الشخصي وأجور العمال. أدار أحد الوسطاء في لبنان أيضًا نشاطاً غير رسمي لإقراض الأموال: « هناك سوق في منطقتنا يوم الخميس حيث يأخذ بعض العمال مني قرضًا للتسوق. أسجل المبلغ في دفتر ملاحظاتي، وفي نهاية العام أجلس مع كل عامل ونقوم بتسوية حساباتهم. «كما أبلغ وسطاء في تركيا عن ممارسات مماثلة:» نعطي بطاقة [أي ما يعادل أجرًا واحدًا يوميًا] كل مساء. في بعض الأحيان عندما يحتاج العامل إلى ذلك، يتم الدفع مقابل البطاقات. «عرض الأغلبية (75% ، 5/15) من الوسطاء الذين قابلناهم مدفوعات مسبقة لعمالهم. ربما استخدمت مجموعة فرعية من العمال السوريين، خاصة في الأردن وداخل سورية، هذه المدفوعات المقدمة لسداد الديون الحالية وتأمين الإقامة أثناء الوباء، إذا كان عليهم الانتقال إلى وظائفهم الجديدة. هناك خطر كبير يتمثل في أن الاعتماد المالي على الوسطاء وأرباب العمل، أثناء الوباء، قد يوقع عمال الزراعة السوريين في دائرة الديون، مما يزيد الضغط عليهم لقبول ظروف عمل غير لائقة وأجور منخفضة.

هناك خطر كبير يتمثل في أن الاعتماد المالي على الوسطاء وأرباب العمل خلال الوباء قد يوقع عمال الزراعة السوريين في دائرة الديون، مما يزيد الضغط عليهم لقبول ظروف عمل غير لائقة وأجور منخفضة.

اعتمدت مجموعة فرعية من العمال السوريين إلى جانب أجورهم على أصحاب العمل والوسطاء للحصول على خدمات إضافية، بما في ذلك الإقامة في مواقع العمل الزراعي (الرسم 10). يتضح هذا الوضع بشكل خاص في الأردن، حيث عمل العديد من السوريين في عينتنا وعاشوا في مزارع نائية في الصحراء الشرقية ووادي الأردن، وحصل 55% من العمال على سكن من أصحاب عملهم. استلزم العيش في الموقع تبعية أخرى - على سبيل المثال، كان السوريون في الأردن أيضًا أكثر عرضة للوصول إلى المياه والكهرباء من خلال أرباب عملهم أو الوسطاء. أدار وسيط سوري في لبنان مخيم غير رسمي لزملائه اللاجئين وفرض على كل أسرة إيجارًا سنويًا:

«يدفع كل عامل 600 ألف ليرة لبنانية (398 دولاراً أمريكياً) من ماله الخاص [سنويًا]. في كل عام، أدفع [لمالك الأرض التي يوجد عليها المخيم] رسوم الإيجار التي تبلغ حوالي 48،000،000 ليرة لبنانية (31,841 دولار أمريكي) ، ونظراً للظروف القاسية ، أحصل بعد ذلك تدريجياً [600،000 ليرة لبنانية] من كل عامل. أحيانًا أقترض من أصدقائي أو من اللبنانيين الذين يساعدونني في دفع رسوم إيجار الأرض، ثم أقوم لاحقًا بالاقتطاع تدريجيًا من أجور العمال لسدادها. «

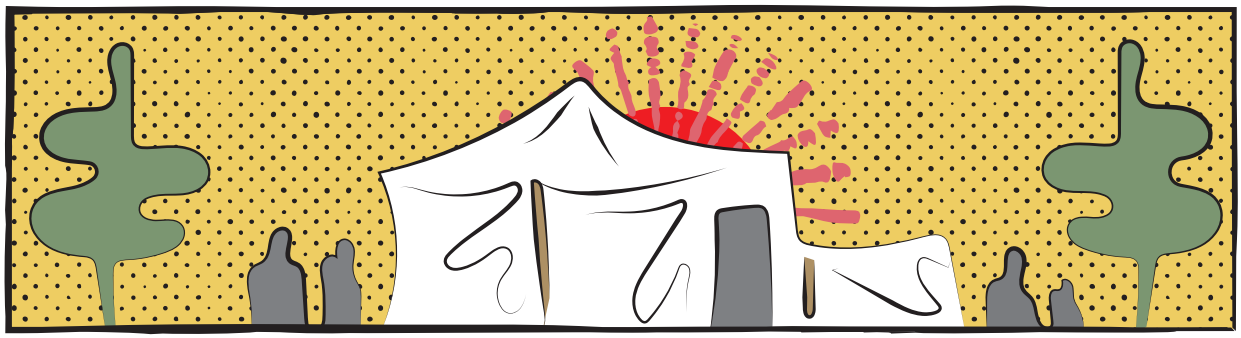

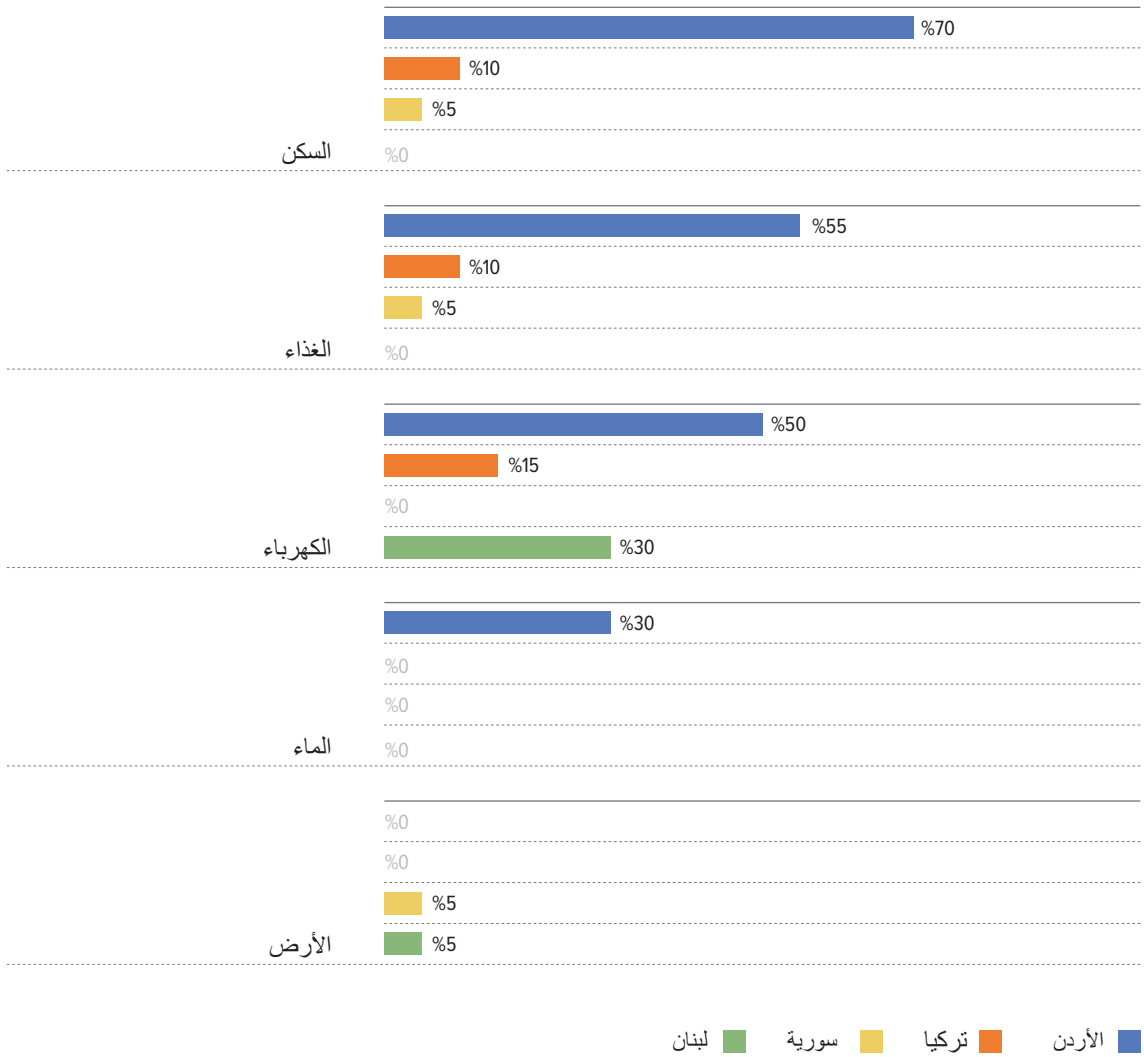

الرسم 10: ردود العمال السوريين على السؤال "هل تعتمد على صاحب العمل أو الوسيط الزراعي للحصول على سكن أو طعام أو كهرباء أو ماء أو أرض؟"، حسب الدولة التي خضعت للدراسة (العدد الإجمالي = 78؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 20 ؛ سوريا = 20 ؛ تركيا = 19 ؛ لبنان = 19). ملاحظة: كان المشاركون قادرين على اختيار أكثر من إجابة واحدة لهذا السؤال مما نتج عنه إجمالي أكثر من 100%.

تزيد حقيقة أن الوسيط نفسه قد يتكبد ديونًا إضافية تتعلق باقامة العمال من تعقيد العلاقات المالية الملتوية. ربما أدى العيش في الموقع إلى حماية العمال الزراعيين من الإصابة بالعدوى أثناء الوباء ، لا سيما من خلال تجنب الاتصال الوثيق في وسائل النقل العام ، ولكنه زاد أيضًا من خطر التشرد أثناء الوباء. على سبيل المثال ، أوضح أحد الوسطاء في لبنان الذي كان يدير مخيماً للعمال اللاجئين أنه يمكنه في حالة النزاع ببساطة طرد العمال العصاة من المخيم. يستحق السوريين الذين يعتمدون على الوسطاء وأصحاب العمل في الدفع والإقامة والخدمات الأساسية اهتمامًا خاصًا عندما يتعلق الأمر بفهم كيفية تغير نقاط ضعف العمال النازحين أثناء الوباء.

أثناء الوباء، ربما أدى العيش في الموقع إلى حماية العمال الزراعيين من الإصابة بالعدوى، لا سيما من خلال تجنب الاتصال الوثيق في وسائل النقل العام، ولكنه زاد أيضاً من خطر التشرد لديهم.

2.4 لا دليل على زيادة نسبة الإناث السّوريّات العاملات وعمالة الاطفال في القطاع الزّراعي خلال الجائحة، ولكن النّساء العاملات والاطفال العاملين باتوا اكثر عرضةً للخطر

تشير الأدلة القصصية من دراستنا إلى أن فقدان دخل الأسرة أثناء الوباء ربما دفع المزيد من النساء والأطفال إلى العمل في الزراعة ، ويتوافق هذا مع مخاوف مقدمي المساعدات الإنسانية: ربما أجبرت الخسائر في دخل الأسرة المرتبطة بالوباء وعدم الحصول على التعليم الأطفال على العمل، وزاد العبء المضاعف الذي تتحمله المرأة في العمل المنزلي المأجور وغير المأجور (ILO and UNICEF, 2020, Nisanci et al., 2020; OECD, 2020). ومع ذلك ، تكشف نظرة على بياناتنا صورة أكثر تعقيدًا: لم يتغير في عينتنا عدد النساء والأطفال الذين يعملون في الزراعة ، وكذلك توزيع العمل والمهام النموذجية للنساء والأطفال طوال العام الأول للوباء. في حين أننا لم نعثر على دليل واضح على أن الوباء قد أدى إلى زيادة عدد النساء والأطفال السوريين الذين يعملون في الزراعة ، فإن الخسائر الاقتصادية وزيادة انعدام الأمن الوظيفي قد زاد الضغط على هؤلاء النساء والأطفال الذين تم توظيفهم لقبول العمل غير اللائق و تحت ظروف خطرة.

زادت الواجبات المنزلية من «العبء المزدوج» بالنسبة للمرأة العاملة

قدمت المرأة السورية في عينتنا مساهمة اقتصادية كبيرة للأسر النازحة. اعتُبرت الأمهات المعيلات الرئيسيات في ما يقرب من ثلث الأسر التي شملها الاستطلاع (80/25)، إما بمفردهن أو جنبًا إلى جنب مع أزواجهن. كان النساء يعملن في 47% (75/35) من الأسر قبل الوباء مع وجود أعداد أعلى في الأردن (60% ، 20/12). كانت معظم النساء اللواتي قابلناهن يعملن في الزراعة قبل اندلاع الصراع السوري في عام 2011، غالبًا في أراضي أسرهن في سورية. كانت إحدى النساء تمتلك متجراً صغيراً ، والبعض

الآخر من طلاب المدارس الثانوية والجامعات ، أو ربات البيوت.علمنا من المقابلات مع العمال عن تقسيم واضح للعمل في الحقول وفي الصوبات على الرغم من أن بعض النساء يقمن بنفس المهام مثل الرجال. وعادة ما تكون العاملات مسؤولات عن جني وفرز الخضروات وتعبئتها وإزالة الأعشاب الضارة وتقطيع النباتات داخل الصوبات ، بينما يحمل نظرائهن من الرجال البضائع الثقيلة ويقومون بمهام أكثر خطورة ، بما في ذلك تسلق الأشجار ورش المبيدات. يتم تخصيص المزيد من الأنشطة الماهرة للرجال إلى جانب المزيد من المهام التي تتطلب جهداً بدنياً. فقط الرجال هم من يشغلون الآلات الثقيلة مثل الجرارات والمحاريث على سبيل المثال.

من الصعب قياس فجوة الأجور بين الرجال والنساء من خلال المقابلات مع العمال، حيث تختلف الأجور عبر المنتجات والأنشطة والمناطق. عادة ما تتقاضى الأسر مبلغاً مقطوعاً لكل وزن في موسم قطف الزيتون ، على سبيل المثال ، مما يجعل من الصعب فصل أجور الرجال والنساء والأطفال. تشير المعلومات مع ذلك التي قدمها الوسطاء إلى أن النساء في سورية ولبنان حصلن على أجور أقل من الرجال ، قبل الجائحة وأثناءها. بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما لا تتحكم المرأة العاملة بدخلها: أفاد العاملون أنه في 45% (47/21) من الأسر ، كانت الأجور تُدفع للأزواج أو الأقارب الذكور ، وليس للنساء أنفسهن. وعلى نفس المنوال ، فقط 3 من أصل 20 وسيطًا قابلناهم كانوا قد دفعوا الأجورمباشرة للعاملات.قال العديد من المشاركين من خلال القصص المتناقلة أن النساء، وأحيانًا الأطفال كن يعملن في الزراعة بشكل عرضي فقط قبل الوباء ، أثناء موسم قطف الزيتون في الأردن ، والقيام بأعمال منزلية مثل إزالة السيقان الخضراء من الفلفل المجفف في تركيا على سبيل المثال. ربما لم يكن العمل في الزراعة قبل انتشار الوباء وظيفة بدوام كامل بالنسبة لبعض النساء السوريات بل كان مصدر دخل إضافي متقطع.

لم يرتفع عدد النساء العاملات في الزراعة بشكل ملحوظ أثناء الجائحة في الأسر السورية المشمولة في هذه الدراسة: أفاد 47% (75/35) من الأسر السورية أن النساء كن يعملن قبل الجائحة ، وهو رقم ارتفع بشكل هامشي فقط (48% ، 75/36) خلال الجائحة. هناك العديد من العوامل التي تفسر سبب بقاء هذه الأرقام على حالها. بادئ ذي بدء ، كان غالبية السوريين في الشرق الأوسط فقراء قبل انتشار الوباء، وبالتالي كان الرجال والنساء يعملون في الزراعة. في عام 2019 ، كان أكثر من 83% من السوريين داخل سورية يعيشون تحت الفقر، بينما اعتُبر 64% من اللاجئين المقيمين في المجتمعات المضيفة في تركيا ، و 71% في لبنان ، و 80% في الأردن ، `` فقراء ‹› (UNICEF 2019). من المحتمل جدًا أنه من بين المستجيبين لدينا ، كان أفراد الأسرة الذين يمكنهم العمل في الزراعة قد فعلوا ذلك قبل انتشار الوباء.يحتمل ان يكون التفسير الآخرللأرقام المستقرة فيما يتعلق بتوظيف النساء هو أن 51% (80/41) من المستجيبين أبلغوا عن زيادة واجبات رعاية الأطفال والتعليم المنزلي والتنظيف والطهي للنساء أثناء الوباء. وصفت امرأة سورية في الأردن التغييرات التي طرأت على حياتها الأسرية:

في الأسر السورية المشمولة في هذه الدراسة لم يزداد عدد النساء العاملات في الزراعة بشكل ملحوظ أثناء الجائحة: أفاد 47% (75/35) من الأسر السورية أن النساء كن يعملن قبل الجائحة ، وهو رقم أعلى بشكل هامشي فقط (48% ، 75/36) خلال الجائحة.

«لم نكن ننظف كل يوم قبل الوباء أما الآن فنحن نفعل ذلك. نقوم بتطهير الأبواب ولا نسمح للأطفال باللعب في الخارج.»

«لم نكن ننظف كل يوم قبل الوباء أما الآن فنحن نفعل ذلك. نقوم بتطهير الأبواب ولا نسمح للأطفال باللعب في الخارج.»

تظهر مع ذلك صورة أكثر تعقيدًا عندما نقارن هذه النتائج بمعلومات من الوسطاء وأصحاب العمل تشير إلى تأنيث القوى العاملة الزراعية منذ فترة طويلة في الشرق الأوسط، على الأقل بين اللاجئين السوريين في لبنان والنازحين داخليًا في شمال غرب سورية. قام 11 وسيطًا بتوظيف عدد من النساء أكثر من الرجال من بين 16 وسيطًا في دراستنا وظفوا عاملين من كلا الجنسين وفي بعض الحالات كان عدد النساء ثلاثة أضعاف عدد الرجال. كان هناك 110 نساء و35 رجلاً فقط من بين العمال الذين وظفهم وسيط سوري من مخيم غير رسمي في لبنان. كان الوسيط السوري في الأردن، وهو لاجئ، يعمل مع 20 امرأة و 7-10 رجال فقط. لكن بعض الوسطاء يتشاركون وجهة نظر مختلفة: وفقًا لوسيط تركي قام بتوظيف عمال سوريين وأتراك، «الرجال أكثر بين السوريين، وهناك المزيد من النساء من بين [العمال المهاجرين الموسميين] من شانلي أورفا». وأكدت نتائج المقابلات مع أصحاب العمل كذلك وجود المرأة في الحقول وفي البيوت البلاستيكية. استقبل أرباب العمل في لبنان وشمال غرب سورية والأردن عددًا أكبر من

النساء مقارنة بالرجال في عينتنا الصغيرة، قبل الجائحة وأثناءها. قام صاحب عمل لبناني على سبيل المثال بتوظيف ٥ رجال و 95 امرأة في مجموعة العمل الخاصة به، قبل 2020 وفي عام 2020 فقط. وفقط في لبنان، دفع أرباب العمل للنساء أجورًا أقل من الرجال قبل وأثناء الوباء. على الرغم من أن هذه البيانات محدودة بسبب قلة عدد الوسطاء وأرباب العمل الذين قابلناهم في كل دولة خضعت للدراسة إلا أنها لا تظهر أن حصة المرأة في قوة العمل اللاجئة في الزراعة قد زادت أثناء الوباء. لكن تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن النساء السوريات هن بالفعل الأغلبية في العديد من أماكن العمل الزراعية، وهذا يؤكد الاتجاهات التي سبقت الصراع السوري في عام 2011. إن نسبة النساء في القوى العاملة الزراعية في الأردن وتركيا ولبنان وسورية قد زادت بشكل مطرد بين عامي 1980 و 2010 وفقًا لبيانات منظمة الأغذية والزراعة الطولية (مذكورة في Abdelali-Martini and Dey De Pryck، 2015). شكلت النساء في عام 2010 52% من السكان الناشطين اقتصاديًا في الزراعة في تركيا، و ٪62 في الأردن، على الرغم من أن وجود المرأة الأكبر في مكان العمل لم يُترجم إلى سيطرة أكبر على دخلها ومعدلات أعلى لملكية الأرض للإناث، و القيام بمهام ذات أجور أفضل ومهارات اعلى (Abdelali-Martini and Dey De Pryck ، 2015). تشير بياناتنا أيضًا إلى أن العبء المزدوج للعمل المأجور والعمل غير المأجور المتزايد أثناء الوباء قد أصاب النساء اللاتي كن يعملن. أوضحت عاملة في تركيا قائلةً: «لقد زاد عبء عملي لأنني أعمل أيضًا في الميدان. عندما أعود إلى المنزل ، لا بد لي من الطهي والتنظيف ، أحيانًا أكثر من ذي قبل.»

أفاد في الوقت نفسه 83% (46/38) من المستجيبين أن مهام النساء كعاملات زراعيات ظلت كما هي خلال الوباء، واتفق جميع أرباب العمل العشرين الذين قابلناهم على ذلك. ومع ذلك، أشار ما يقرب من نصف المستجيبين (51% ، 51/26) إلى أن العاملات في الزراعة يواجهن مخاطر محددة ، مثل التحرش في مكان العمل وظروف العمل الخطرة ، مما يشير إلى أن المرأة السورية لا تزال تواجه مشاكل طويلة الأمد في قطاع الزراعة. قال 29% فقط (41/12) من المستجيبين في دراستنا أن النساء في أسرهن يعملن في مجموعات للنساء فقط، وهي ممارسة شائعة بشكل خاص داخل سورية ولبنان، حيث يتم أحيانًا توظيف النساء على وجه التحديد من قبل وسطاء زراعيين. قد يسمح العمل في مجموعات أحادية الجنس للمرأة بالتخصص في مهام معينة، ولكنه يمنع أيضًا التفاعلات بين الرجل والمرأة في سياق المعايير الجنسانية المحافظة. وعلى العكس من ذلك، ذكرت العديد من المشاركات أن زملاء العمل وأرباب العمل جعلوهن غير مرتاحات. أجبر أرباب العمل النساء على العمل بأقصى سرعة بينما فرضوا أيضًا موقفاً أنثوياً من الخنوع

أشار ما يقرب من نصف المستجيبين (51% ، 51/26) إلى أن العاملات في الزراعة يواجهن مخاطر محددة مثل التحرش في مكان العمل وظروف العمل الخطرة مما يشير إلى أن المرأة السورية لا تزال تعاني من مشاكل طويلة الأمد في القطاع الزراعي.

على حد تعبير امرأة سورية في لبنان: «صاحب العمل يريدني أن أحافظ على الوتيرة وأن أبتسم على وجهي»تسلط المقابلات مع أصحاب العمل الضوء على قصص غير رسمية عن كيف يمكن أن يتشابك التحرش مع حاجة المرأة السورية إلى العمل. يتذكر صاحب عمل في لبنان الأحداث التالية: `` وقعت عاملة في حب زميلها في العمل، وكانت تشكو لي دائماً، وفي النهاية تركت العمل بسبب هذا الشاب، لكن في النهاية تزوجا وعادا إلى العمل معاً الى الحقول. '' تشمل المخاطر الصحية التي تؤثر على النساء بشكل خاص وفقًا للعمال احتمال تعرضهن للاذى نتيجة وجود الأفاعي والعقارب في البساتين، والسقوط من الأشجار، والقطع بالأشواك. وقيل إن العاملات الحوامل معرضات للخطر بشكل غير متناسب، وذكر كل من العمال والعاملات ارتفاع عدد حالات الإجهاض في مكان العمل. في سياق مماثل، أحصى 60% (20/12) من الوسطاء الذين قابلناهم النساء الحوامل في القوى العاملة، مع نسب أعلى في سورية ولبنان. أشار جميع الوسطاء الذين تحدثنا إليهم في شمال غرب سورية ولبنان إلى أن العاملات استمرين في القدوم إلى الحقول أثناء الحمل. عملت النساء الحوامل لأنهن «إذا لم يعملن، فسوف يجوعن» كما أوضح أحد الوسطاء في لبنان. وقال وسيط آخر في نفس البلد:

«أنت تعرف الوضع في لبنان، هناك فقر وبؤس وارتفاع الأسعار. لذا تعمل بعض العاملات خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر الأولى من حملهن.»

حتى أن أحد الوسطاء السوريين في تركيا أفاد بأن عاملة سورية أنجبت أثناء العمل. وبالتوازي، كافحت الأمهات للحصول على إجازة من العمل لرعاية

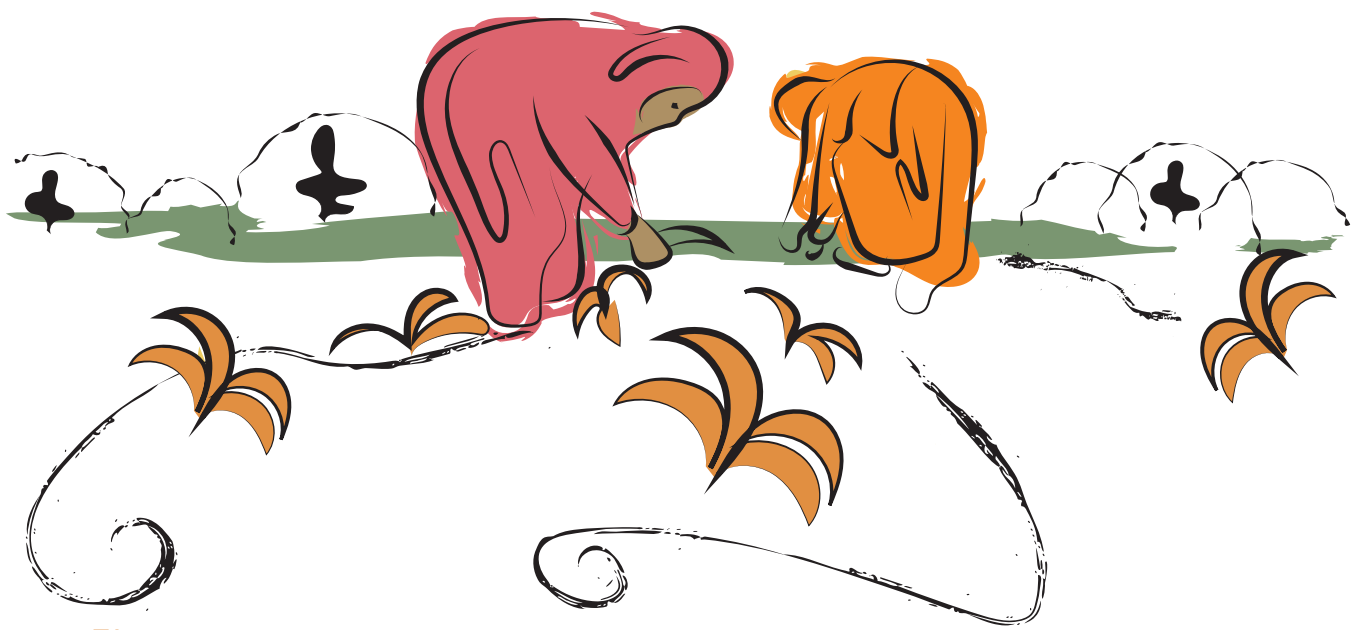

الأطفال المرضى. كما يبدو أن النساء يجدن صعوبة أكثر من الرجال في التفاوض بشأن رواتبهن مع أصحاب العمل، وكثيراً ما يتقاضين رواتب متأخرة أو أقل من المتفق عليه. جعلت الاشتباكات المستمرة والتفجيرات والاختطاف في شمال غرب سورية الذهاب إلى الحقول أكثر خطورة وكانت النساء بشكل خاص في خطر وفقاً للعمال. باختصار، ان المجموعة الفرعية من النساء اللاتي عملن قبل الجائحة وأثناءها معرضات للخطر بشكل خاص - ربما لم يزد الوباء من أعداد النساء النازحات اللواتي يعملن في الزراعة، ولكن الخسائر الاقتصادية وزيادة انعدام الأمن الوظيفي قد زاد الضغط على اللاجئات اللواتي تم توظيفهن لقبول ظروف العمل غير اللائقة.

غالبًا ما تكون عمالة الأطفال غير مرئية، ويعاني بعض الأطفال السوريين من أسوأ أشكالها وخطورتها

على عكس الدراسات الحالية التي وجدت معدلات أعلى بكثير لعمالة الأطفال بين العمال السوريين، فإن الأطفال دون سن 18 عامًا في دراستنا عملوا في الزراعة في 16% فقط (80/13) من الأسر ولم يزداد هذا العدد أثناء الجائحة.

دقّت الجهات الفاعلة الإنسانية في الشرق الأوسط ناقوس الخطرمع بداية الوباء: في حين ظل عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس مستقرًا في البلدان المضيفة للاجئين مثل الأردن منذ عام 2014، تبرز مخاوف الآن من أن الضغوط الاقتصادية المرتبطة بالوباء ، جنبًا إلى جنب مع التحول إلى التعليم عن بعد ، ستشجع الأطفال السوريين العاملين على تمديد ساعاتهم ، وتدفع بالأطفال السوريين غير العاملين سابقاً إلى الاقتصاد غير الرسمي، وخاصة في الزراعة، حيث يعمل 42 % من الأطفال السوريين العاملين في الأردن (Tamkeen, 2021).عمل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا في دراستنا في الزراعة في 16% فقط (80/13) من الأسر، ولم يزدد هذا العدد أثناء الجائحة على عكس الدراسات الحالية التي وجدت معدلات أعلى بكثير لعمالة الأطفال بين العمال السوريين (الجدول 3). لقدأخبرنا بعض المستجيبين ان أطفالهم انضمّوا للعمل معهم بسبب حاجة الآباء إلى دخل إضافي، ولأن المدارس كانت مغلقة بسبب الوباء. توقف التعليم حضوريا بالكامل تقريبًا في تركيا والأردن ولبنان وسورية بحلول أواخر مارس

		المجموع	الاردن	لبنان	تركيا	شمال غرب سورية
قبل الجائحة	لا	%83	%95	%70	%70	%90
	نعم	%17	%5	%30	%30	%10
خلال الجائحة	لا	%83	%95	%70	%76	%90
	نعم	%17	%5	%30	%23	%10

الجدول 3: ردود العمال السوريين على "هل كان أفراد أسرتك الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا يعملون في الزراعة قبل الجائحة وأثناءها؟"، حسب بلد الدراسة (العدد الإجمالي = 77 ؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 20 ؛ سوريا = 20 ؛ تركيا = 20 ؛ لبنان = 17).

2020 كجزء من الموجة الأولى من قيود الإغلاق للحد من انتشار الوباء (Abdo-Katsipis, 2020; Bakir, 2020; Hartnett, al-Natour and al-Ajlouni, 2020; WFP, 2020c). ومع ذلك، فقد سبق الافتقار إلى التعليم انتشار الوباء في بعض الأسر التي قابلناها. قال أحد العمال إنه حاول تسجيل طفله في مدرسة لبنانية لكن المؤسسة رفضت لأنه لاجئ. عامل آخر لم يسجل ابنته في المدرسة بعد نزوح الأسرة داخليا داخل سورية. تباينت بشكل عام إمكانية الوصول إلى التعليم أثناء الجائحة عبر البلدان التي شملتها الدراسة. في المتوسط ، أظهرت المقابلات مع العمال أن 16% من الأطفال غير العاملين في سن المدرسة في هذه الدراسة لم يذهبوا إلى المدرسة حاليًا ، لكن الوضع كان أفضل بكثير في تركيا ، حيث واصل الأطفال غير العاملين في جميع الأسر التي شملها الاستطلاع تعليمهم ، وأسوأ من ذلك بكثير في الأردن ، حيث توقف 50% من الأطفال غير العاملين عن دراستهم (الجدول 4). ويتوافق هذا مع نتائج دراسة حديثة أجرتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ، والتي وجدت أن ما يقرب من ربع اللاجئين السوريين في الأردن يفتقرون إلى الوصول إلى الإنترنت ، في حين أن 46% من الأطفال السوريين لم يتمكنوا من الوصول إلى Darsak ، وهي منصة التعلم عبر الإنترنت المقدمة من الحكومة الأردنية في ربيع 2020 لدعم التعلم المستمر أثناء إغلاق المدارس (UNHCR et al., 2020).

توقعنا أن نجد معدلات متزايدة لعمالة الأطفال على خلفية الخسائر الاقتصادية المرتبطة بالوباء لكن البيانات تحكي قصة أكثر تعقيداً بالنسبة للأطفال السوريين. من ناحية العمال، أفاد أكثر من 80% من المستجيبين أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18عاماً والمقيمين مع أسرهم لم يعملوا قبل الجائحة أو أثناءها. إنه لمن المدهش ان تكون هذه الأرقام منخفضة الى هذه الدّرجة نظراً إلى أن عمالة الأطفال في الزراعة موثّقة جيّداً في العديد من البلدان في الشرق الأوسط. أقر 72% من أرباب العمل في الأردن في فترة ما قبل

بشكل عام، تباينت إمكانية الوصول إلى التعليم أثناء الجائحة عبر البلدان التي شملتها الدراسة. في المتوسط، أظهرت المقابلات مع العمال أن 16% من الأطفال غير العاملين في سن المدرسة في هذه الدراسة لم يذهبوا إلى المدرسة حالياً، لكن الوضع كان أفضل بكثير في تركيا ، حيث واصل الأطفال غير العاملين في جميع الأسر التي شملها الاستطلاع تعليمهم ، والأسوأ من ذلك بكثير في الأردن ، حيث توقف 50% من الأطفال غير العاملين عن دراستهم.

		المجموع	الأردن	تركيا	لبنان	سورية
لا	✗	%16	%50	%0	%7	%5
نعم	✓	%45	%25	%58	%36	%60
غير متاح (لا يوجد أفراد في الأسرة أقل من 18 عام، أو الأطفال أصغر من أن يذهبوا إلى المدرسة)		%38	%25	%42	%57	%35

الجدول 4: ردود العمال السوريين على «هل يذهب غير العاملين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عام في أسرتك إلى المدرسة؟»، حسب بلد الدراسة (العدد الإجمالي = 73 ؛ التقسيم حسب الدولة: الأردن = 20 ؛ سورية = 20 ؛ تركيا = 19 ؛ لبنان = 14).

الجائحة بوجود أطفال دون سن 15 عاماً في مزارعهم (Kattaa, et al., 2018). كان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً يشكلون ثلث العمالة الزراعية في تركيا وفقًا لبحث Development Workshop الذي أجري في 2018 في مقاطعة اضنة حيث يرتفع عدد العمال المهاجرين الموسميين نسبياً (Development Workshop، 2018). قد تؤدي الصعوبات في قياس عمالة الأطفال إلى التقليل من تقدير العدد الفعلي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً والذين يعملون في الزراعة، وقد يخشى بعض المشاركين في هذه الدراسة قول الحقيقة لأن عمالة الأطفال غير قانونية في جميع البلدان التي شملتها الدراسة. (الحد الأدنى لسن العمل يتراوح بين 14 في لبنان، و 16 في الأردن، و 18 للعمل الزراعي الموسمي المهاجر في تركيا، راجع UNICEF et al., 2019). تتعارض نتائج المقابلات مع الوسطاء الزراعيين وأصحاب العمل إلى حد ما مع منظور العمال السوريين: أفاد ٪70 من الوسطاء العشرين الذين تمت مقابلتهم خلال الوباء بأنهم يوظفون الأطفال، وكان جميع الأشخاص الخمسة الذين تمت مقابلتهم في لبنان يعرفون عن الأطفال السوريين في القوى العاملة لديهم. أحصى وسيط تركي في تركيا ما يصل إلى ٣٠ طفلاً بين عماله. في لبنان، أفاد وسيط سوري أن ثلث مجموعته المكونة من 150 عاملاً من اللاجئين تقل أعمارهم عن 18 عامًا. وعلى نفس المنوال، كان 45% من أرباب العمل العشرين الذين قابلناهم لديهم أطفال يعملون أثناء الوباء. أوضح صاحب عمل أردني قائلا: ‹‹ لا نريد تشغيل الأطفال، لكن يجب أن نأخذهم إذا جاؤوا مع عائلاتهم أو مجموعة من العمال. ›› غالباً ما تجلب العاملات أطفالهن معهن بسبب عدم توفر رعاية الأطفال في الحقول وفي الصوبات وخاصّةً بعد أن تحولت المدارس إلى التعليم عن بعد. كان الأطفال حاضرين بشكل دائم في الصور ومقاطع الفيديو التي شاركها العمال السوريون معنا من خلال «يوميات العمل.»

قد تؤدي الصعوبات في قياس عمالة الأطفال إلى التقليل من تقدير العدد الفعلي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عام والذين يعملون في الزراعة، وقد يكون بعض المشاركين في هذه الدراسة يخشون قول الحقيقة لأن عمالة الأطفال غير قانونية في جميع بلدان الدراسة.

نلاحظ بروز نمطٍ مشابهٍ للنساء والأطفال السوريين فيما يتعلق بالتغييرات المرتبطة بالوباء: لا تكمن المشكلة في أن عمالة الإناث والأطفال قد زادت أثناء الوباء، بل في استمرار أنماط التوظيف الإشكالية لمجموعة فرعية من النساء والأطفال الذين كانوا يعملون منذ ما قبل الوباء. اتفق أرباب العمل الذين لديهم أطفال في قوتهم العاملة على أن مهام الأطفال لم تتغير بسبب الوباء، وأكد ٧ من أصل ٩ أرباب عمل أن عدد الأطفال في الزراعة ظل مستقراً مقارنة بأوقات ما قبل الجائحة. اذاً، وبما أن عمالة الأطفال السوريين هي حقيقة اكيدة في الزراعة في الشرق الأوسط، فإن هذا يدعم فرضية ان الأسر المعدمة التي تعتمد على عمالة الأطفال كمصدر للدخل كانت ترسل أطفالها للعمل قبل الوباء، وتستمر في ذلك الآن. يبدو أن ظاهرة عمالة الاطفال آخذة في الارتفاع داخل سورية وحولها منذ منتصف عام 2010

فيما يتعلق بالتغييرات المرتبطة بالوباء، نرى نمطًا مشابهًا يظهر للنساء والأطفال السوريين: مشكلة عمالة النساء والأطفال ليست في أنها زادت أثناء الوباء بل بالأحرى أن أنماط التوظيف الإشكالية تستمر لمجموعة فرعية من النساء والأطفال تعمل منذ ما قبل الوباء.

قبل وأثناء الوباء مع صعوبة الحصول على التقديرات الرسمية لها في الشرق الأوسط. دفع تدمير المدارس وفقدان سبل العيش المزيد من الأطفال السوريين إلى أسواق العمل في وطنهم. غالباً ما استنفد اللاجئون مدخراتهم في السنوات الأولى من المنفى في البلدان المجاورة وكان من المرجح أن يرسل الكثيرون أطفالهم إلى العمل بحلول عام 2015. أدى عدم الحصول على تصاريح العمل للبالغين في الأردن ولبنان فضلاً عن التقاليد القديمة لعمل الأطفال في المنطقة بأكملها ، إلى تفاقم هذه الاتجاهات (Terre des Hommes International Federation, 2016). اما التّفسير البديل لعدم وجود زيادة ملحوظة في عمالة الأطفال في دراستنا فهو خوف الآباء الشديد من إرسال أطفالهم للعمل بسبب خطر الإصابة على الرغم من فقدان دخل الأسرة. لقد أفاد معظم المستجيبين أنهم كانوا في الواقع قلقين على أطفالهم أكثر من قلقهم على أنفسهم. لم يسمح بعض العمال الذين قابلناهم حتى لأطفالهم بمغادرة المنزل لمقابلة الأصدقاء.

تزيد التصورات المختلفة للعمال والوسطاء وأصحاب العمل والوكالات الإنسانية حول من يعتبر «طفلاً» وما يعتبر «عمالة أطفال» من تعقيد تقييم الآثار المرتبطة بالوباء: قد لا يتم احتساب الاطفال دون سن 18 عاماً كـ «عمال» دائماً، على الرغم من وجودهم في الحقول وفي البيوت البلاستيكية، وينطبق الامر نفسه على الأطفال الذين «يساعدون» خلال الإجازات المدرسية في الصيف فقط. وعلى العكس من ذلك، قد لا يعتبر بعض الوسطاء وأرباب العمل المراهقين العاملين «أطفالاً.» لقد عبّر أحد الوسطاء اللبنانيين عن ذلك قائلاً: «إنهم ليسوا أطفالاً حقاً. [...] تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عام.» أفاد بعض العمال والوسطاء أن أجور الأطفال دون سن 18 عاماً غالباً ما تكون أقل مما يتقاضاه البالغون، وأن وسيطاً لبنانياً في لبنان يدفع للأطفال نفس أجر العمال الإناث. ومع ذلك، قد يتواجد الأطفال أيضاً بصفتهم «مساعدين» غير مدفوعي الأجر. تحصل عائلات العمال على مبلغ مقطوع ولا يسدد مبلغ لكل فرد مقابل أنواع معينة من الأنشطة الزراعية خلال موسم قطف الزيتون في الأردن، وأثناء العمل في المنزل في تركيا عندما يزيل السوريون السيقان والأوراق من الفلفل المجفف. قد تعتم صيغة الدفع هذه على المساهمة الاقتصادية التي قد يقدمها الأطفال. تبدأ الفتيات العمل في سن أبكر من عمر الفتيان وفقاً لـ 14 وسيطاً أجابوا على السؤال حول الحد الأدنى لسن العمال وتبدأ الفتيات العمل في الزراعة في المتوسط في سن 11 عاماً، بينما يتولى الفتيان العمل في سن 13 عاماً وفقاً للوسطاء في دراستنا. لكننا سمعنا أيضاً عن حالات عمال سوريين في لبنان حيث كان الأطفال من كلا الجنسين لا تقل أعمارهم عن ثماني أو تسع سنوات. وكما قال عامل سوري في تركيا، كان على ابنته أن تبدأ العمل في أنشطة الإنتاج الزراعي في سن العاشرة، «وهي لا تريد

العمل بعد الآن لأنها تشعر أنها فقدت طفولتها». ان هذا يبعث على القلق بشكل خاص لأن 26% من الأسر أفادت أيضاً أن عبء العمل المنزلي قد زاد بالنسبة للفتيات، حيث تقوم الفتيات بمزيد من التنظيف والأعمال المنزلية الأخرى. تتقاطع هذه النتائج مع دراسات ما قبل الجائحة التي توثق ساعات عمل أطول وظروف عمل أكثر قساوة وواجبات منزلية أكثر، بالإضافة إلى خطر أكبر للتسرب من المدرسة للفتيات السوريات اللاجئات مقارنة بالفتيان في لبنان (Habib et al., 2019). بينما أصر المستجيبون الذكور في العديد من الأسر السورية على مشاركة أفراد الأسرة من الذكور والإناث في العبء المنزلي الإضافي، كان للعاملات راي اخر. اشتكت امرأة سورية في تركيا قائلةً: «»يتربى الكثير من الصبية العرب على فكرة ان المساعدة في الاعمال المنزلية ليست من مسؤوليتهم على الاطلاق.» هناك حاجة في المستقبل إلى فصل آثار الوباء على الصبية والفتيات ودراسة ما إذا كان الوباء قد أثر بشكل خاص على الفتيات العاملات في الزراعة.

تساعدنا العودة إلى تعريف منظمة العمل الدولية لعمالة الأطفال على فصل أشكال العمل التي يمارسها الأطفال السوريون أثناء الجائحة. بحسب منظمة العمل الدولية، يقع في خانة «عمالة الأطفال» العمل الذي يحرم الأطفال من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم، والذي يضر بنموهم البدني و / أو العقلي ويتعارض مع تعليمهم (راجع المربع 6). قدم ٧ عاملين فقط في دراستنا معلومات حول ما إذا كان الأطفال العاملون يذهبون إلى المدرسة أيضاً، و كان هناك 3 أطفال فقط يذهبون إلى المدرسة بانتظام في هذه الأسر السبعة، ويذهب طفل واحد أحياناً إلى المدرسة، و 3 أطفال لم يكن لديهم وقت للمدرسة أو يفتقرون إلى الأجهزة الرقمية اللازمة. على الرغم من إصرار العمال والوسطاء على أن أنشطة الأطفال عادة ما تكون مهاماً خفيفة ، إلا أن هناك أدلة على أن بعض الأطفال شاركوا فيما تعتبره منظمة العمل الدولية «عملاً خطيراً» ، يتميز بساعات العمل الطويلة، والتعامل مع المواد والآلات الخطرة، والعمل في ارتفاعات خطرة، والتي تسيئ للأطفال باشكال مختلفة. قام الأطفال بمساعدة والديهم خلال موسم قطف الزيتون فجمعوا الزيتون على الأرض وحملوا الصناديق الفارغة كمثال للاعمال الخفيفة. قال وسيط سوري في الأردن أخذ عمالاً لاجئين إلى مناطق حارة في الصحراء: «يقطف العمال والعاملات الطماطم من الصحراء وينقلونها إلى الطريق حيث يتم تعبئتها ونقلها إلى عمان. إنهم [أولئك الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا] يعدون الصناديق الفارغة [ليتم ملؤها بالطماطم]. «في بعض» مذكرات العمل «، نرى أيضاً أولاداً أصغر سناً يقدمون الشاي والقهوة للعمال البالغين.إن معظم الأطفال يكدحون لساعات أقصر من البالغين وفقاً لآبائهم، لكن ثلث الأطفال العاملين في هذه الدراسة يقضون عشر ساعات أو أكثر كل يوم في العمل.

على الرغم من إصرار العمال والوسطاء على أن أنشطة الأطفال عادة ما تكون عبارة عن مهام خفيفة ، إلا أن هناك أدلة على أن بعض الأطفال شاركوا فيما تعتبره منظمة العمل الدولية «عملاً خطيراً» ، يتميز بساعات العمل الطويلة والتعامل مع المواد والآلات الخطيرة والعمل في ارتفاعات خطيرة والتي تعرض الأطفال لأشكال مختلفة من الإستغلال.

ذكر عامل في تركيا أن أبنائه البالغين من العمر 12 عاماً ساعدوا في رش مبيدات الآفات الخطرة. وصف عمال في تركيا والأردن وسورية أن أطفالهم كانوا مرهقين في كثير من الأحيان ، واشتكوا من مخاطر صحية كبيرة للأطفال ناتجة عن المبيدات الحشرية وحمل الأشياء الثقيلة، وفي عدد قليل من الحالات ، العنف الجسدي على أيدي أصحاب العمل. كما عبّر الآباء عن خوفهم من أن الأطفال ، كغيرهم من العمال غير المهرة ، قد يقللون من تقدير المخاطر التي تأتي مع تسلق الأشجار والعمل بجانب الآلات الثقيلة.أعربت عاملتان في لبنان عن أسفهما لأن أصحاب العمل يسيئون معاملة الأمهات وأطفالهن في الميدان وذكر مستجيب آخر أن الوالدين التزما الصمت عن هذا الضرب لأنهما كانا خائفين للغاية من قيام أصحاب العمل بإرسال الأطفال إلى منزلهم، وبالتالي حرمانهما من دخل إضافي.اذاً، يبدو أن مجموعة فرعية من الأطفال السوريين كانت تعمل قبل الوباء، لكنها فقدت الآن إمكانية الوصول إلى التعليم وهي تقوم بما تعتبره منظمة العمل الدولية «أسوأ أشكال عمل الأطفال،» أي العمل الذي بطبيعته يحتمل أن يضر بصحة أو سلامة أو أخلاق الأطفال. إن الافتقار إلى الأجهزة المنزلية للتعليم عبر الإنترنت وهجرة الآباء المتجددة بحثاً عن وظائف تزيد من احتمالية تسرب الأطفال السوريين من المدرسة بشكل دائم أثناء الوباء ، والانضمام إلى آبائهم في الحقول والصوبات الزراعية على المدى الطويل.

المربع 6

تعريف منظمة العمل الدولية لعمالة الأطفال

(ILO, n.d., slightly abbreviated)

غالبًا ما يُعرَّف مصطلح «عمالة الأطفال» على أنه عمل يحرم الأطفال من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم، ويضر بنموهم البدني والعقلي. يشير إلى العمل:

- الخطر والمضرعقليا أو جسديا أو اجتماعيا أو أخلاقيا بالأطفال؛ و / أو
- يتدخل في تعليمهم من خلال: حرمانهم من فرصة الذهاب إلى المدرسة؛ إجبارهم على ترك المدرسة قبل الأوان؛ أو مطالبتهم بمحاولة الجمع بين الحضور إلى المدرسة والعمل الشاق المفرط.

في حين أن عمالة الاطفال تتخذ أشكالاً مختلفة، فإن الأولوية هي القضاء دون تأخير على أسوأ أشكال عمل الأطفال على النحو المحدد في المادة ٣ من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182:

- جميع أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق مثل بيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والقنانة والعمل القسري أو الإجباري بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة؛
- استخدام طفل، أو تشغيله، أو عرضه لأغراض الدعارة أو إنتاج مواد إباحية أو أداء عروض إباحية؛

- استخدام أو تشغيل أو عرض طفل من أجل أنشطة غير مشروعة، ولا سيما لإنتاج المخدرات والاتجار بها على النحو المحدد في المعاهدات الدولية ذات الصلة؛
- العمل الذي يحتمل، بحكم طبيعته أو الظروف التي يُزاول فيها، أن يضر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو أخلاقهم.

عمالة الأطفال الخطرة أو العمل الخطير هو العمل الذي يحتمل بحكم طبيعته أو الظروف التي يُنفذ فيها أن يسبب ضرر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو أخلاقهم. تقدم المادة 3 من توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٠ إرشادات للحكومات بشأن بعض أنشطة العمل الخطرة التي ينبغي حظرها:

- العمل الذي يعرض الأطفال للاعتداء الجسدي أو النفسي أو الجنسي؛
- العمل تحت الأرض أو تحت الماء أو على ارتفاعات خطرة أو في الأماكن الضيقة؛
- العمل باستخدام الآلات والمعدات والأدوات الخطرة، أو التي تنطوي على المناولة اليدوية أو نقل الأحمال الثقيلة؛
- العمل في بيئة غير صحية قد تعرض الأطفال، على سبيل المثال، لمواد أو عوامل أو عمليات خطرة أو لدرجات حرارة أو مستويات ضوضاء أو اهتزازات تضر بصحتهم؛
- العمل في ظل ظروف صعبة بشكل خاص مثل العمل لساعات طويلة أو أثناء الليل أو العمل حيث يكون الطفل مقيدًا بشكل غير معقول في مقر صاحب العمل.

يجب ألا يقل الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل عن سن إكمال التعليم الإلزامي وفقاً لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138، وتنطبق أسوأ الأشكال على جميع الأطفال دون سن 18 عاماً وفقاً لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182.

03
الخلاصات

الإضطرابات
واستمرارية المشكلة

نقدم في هذا التقرير نتائج بحث إثنوغرافي عن بعد يُظهر أن جائحة كوفيد-19 قد عطّلت مؤقّتاً توظيف العمال السوريين في الشرق الأوسط وزادت من انعدام الأمن الوظيفي. ومع ذلك ، فقد رسخت أيضًا العلاقات الإشكالية القائمة المتعلقة بالتبعية وظروف العمل الاستغلالية في القطاع الزراعي. نميل إلى التفكير في جائحة كوفيد-19على أنها مجموعة من الاضطرابات المذهلة في أنماط العمل والاقتصادات العالمية. تشير مع ذلك النتائج التي توصل إليها مشروع عمل اللّاجئين في ظل الحجر الصحّي إلى أنّ الوباء قد أدّى إلى تردّي ظروف العمل والمهام غير المستقرّة الموجودة اصلا في الزّراعة بالنّسبة للعديد من النّازحين السوريين في الشرق الأوسط مما يجعل الأشخاص المستضعفين بالفعل أكثر ضعفاً.

تشير النتائج التي توصل إليها مشروع القوى العاملة للاجئين في ظل الإغلاق إلى أنه أدى الوباء إلى تفاقم ظروف العمل والمهام غير المستقرة الموجودة مسبقاً في الزراعة بالنسبة للعديد من النازحين السوريين في الشرق الأوسط مما جعل الأشخاص المستضعفين بالفعل أكثر ضعفاً.

لقد أبقت سياسات اللجوء المتناقضة في البلدان المضيفة قبل الوباء اللاجئين السوريين على مستوى تعليمي رسمي منخفض وبدون موارد مالية على هامش أسواق العمل الرسمية، مما أجبرهم على كسب لقمة العيش من خلال وظائف غير رسمية وبأجور زهيدة مثل العمل الزراعي الموسمي. قال لاجئ سوري يعمل في موسم قطاف الحمضيات في أضنة لأعضاء فريق البحث لدينا في ديسمبر / كانون الأول 2019: «نعيش من يوم إلى آخر.» وضعت هذه الأشكال الطويلة من التهميش الهيكلي العمال السوريين في موقف ضعف في بداية الوباء: تسببت القيود المفروضة على الحركة وانقطاع سلاسل التوريد الزراعية في فقدان وظائف مؤقتة للعمال السوريين وأدى فقدان الدخل بسرعة إلى القضاء على شبكات الأمان المالية الهشة وراكم عليهم الديون، غالبًا للوسطاء الزراعيين. تكيف أرباب العمل الزراعيون في دراستنا في الوقت نفسه مع زيادة تكاليف الإنتاج من خلال خفض النفقات المتعلقة بالعمالة، مما زاد من انعدام الأمن الوظيفي للعاملين في أسواق العمل الموسمية المتقلبة اصلا.كانت فرص عمل العمال السوريين محدودة أيضاً في وقت دراستنا بسبب الانكماش السنوي للعمالة الزراعية في الشتاء. لذا، تتداخل التأثيرات الاقتصادية المرتبطة بـ كوفيد-19على الزراعة مع دورة الإنتاج الموسمية للقطاع والحاجة المتقطعة للقوى العاملة المتنقلة. في حين بقيت الأجور اليومية على حالها أو زادت بشكل طفيف فقط في بعض البلدان التي شملتها الدراسة ، زادت نفقات المعيشة وساعات العمل الفعلية للسوريين، وبالتالي انخفض إجمالي الدخل في كثير من الأحيان. علاوة على ذلك ، تراجعت القوة الشرائية للسوريين بسبب تضخم العملة المتفشي في لبنان وسورية وزيادة أسعار المواد الغذائية في المنطقة بأكملها، وأصبحت العديد من الأسر في دراستنا الآن تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

في بداية الوباء، وضعت هذه الأشكال الطويلة من التهميش العمال السوريين في موقف ضعيف بشكل خاص: عندما تسببت القيود المفروضة على الحركة وتعطل سلاسل التوريد الزراعي في فقدان وظائف مؤقتة للعمال السوريين، حيث أدى فقدان الدخل بسرعة إلى القضاء على مصادر الأمان المالية الهشة وأجبرتهم على تراكم الديون والتي غالباً ماتكون من وسطاء زراعيين.

أجبرت الآثار الاقتصادية للوباء على العمالة السورية وسبل العيش العمال السوريين على الاستمرار في قبول الوظائف غير الرسمية في الزراعة على الرغم من الغياب الواسع لتدابير الحماية من فيروس كوفيد-19 مثل التباعد الاجتماعي وارتداء الأقنعة أثناء النقل العام وفي مكان العمل. على الرغم من قلة التقارير التي تشير إلى إصابة العمال شخصياً بفيروس كوفيد-19 في دراستنا، فإن عدم الوصول إلى الاختبارات وعدم وجود إجازة مرضية مدفوعة الأجر ، ناهيك عن الأجر المرضي للعزل عند إصابة الأشخاص المقربين بالمرض ، يجعل من المرجح جداً أن يستمر عمال الزراعة السوريون في العمل حتى عند اصابتهم بالمرض، وأن الانتشار الفعلي لـ كوفيد-19 بين هذه الفئة السكانية أعلى مما هو مصرح عنه بكثير.

لم تتغير علاقات العمال السوريين مع الوسطاء الزراعيين وعمليات التوظيف في القطاع الزراعي بشكل كبير خلال الجائحة. بينما يعتمد غالبية العمال السوريون في هذه الدراسة على وسطاء للعثور على وظائف في الاقتصاد غير الرسمي، يتواصل بعضهم أيضًا بشكل مباشر مع أصحاب العمل. غالبًا ما يواجه العمال المعتمدون على وسطاء صعوبات في الحصول على عمل بأنفسهم فضلا عن تامين عمل يتطلب الانتقال الى مقاطعات أخرى. يمكن للوسطاء، وخاصّةً أفراد عائلات العمال وابناء مجتمعاتهم، أن يكونوا سنداً مهماً لهم في ضمان أجور عادلة تسدد في وقتها. ولكن هناك خطر كبير من أن تكون الضغوط الاقتصادية ذات الصلة بـ كوفيد-19 على العمال السوريين قد أدت إلى تفاقم علاقات التبعية المالية مع الوسطاء، وأحيانًا أصحاب العمل، مما يعرض العمال لمخاطر الوقوع في شرك الديون اوالعمل بالسخرة. كما يحدق خطر متزايد بالتّشرد أثناء الوباء بمجموعة فرعية من السوريين الذين يعتمدون أيضاً على الوسطاء وأرباب العمل لتأمين الوصول إلى السكن والخدمات الأساسية.

أجبرت الآثار الاقتصادية للوباء على العمال السوريين وسبل عيشهم على الاستمرار في قبول الوظائف غير الرسمية في الزراعة على الرغم من الغياب الواسع لتدابير الحماية من فيروس كورونا COVID-19 مثل التباعد الاجتماعي وارتداء الأقنعة أثناء النقل العام وفي مكان العمل.

تدعم اثباتاتنا الدراسات التي سبقت الوباء والتي اشارت الى عمليات طويلة الأمد لتأنيث القوى العاملة الزراعية في الشرق الأوسط، خاصة في شمال غرب سورية ولبنان. في حين أننا لم نجد أن جائحة كوفيد -19 نفسها قد أجبرت المزيد من النساء والأطفال السوريين على العمل في الزراعة، إلا أن فقدان الدخل وسبل العيش قد زاد من صعوبة تجنب ظروف العمل غير اللائقة والخطيرة بالنسبة لمجموعة فرعية من النساء والأطفال كانوا يعملون قبل الجائحة. أدى الوباء من ناحية اخرى إلى تفاقم «العبء المزدوج» للعمل بأجر في الزراعة والعمل غير مدفوع الأجر في المنزل بالنسبة للنساء العاملات وبعض الفتيات: يتعين عليهن التوفيق بين العمل الشاق في الزراعة وازدياد الواجبات المنزلية، بما في ذلك التنظيف المتكرر ومساعدة الأطفال في عملية التعلم عن بعد.إن معظم الأطفال العاملين يقومون بمهام خفيفة في الزراعة لكن البعض يواجه أسوأ أشكال عمالة الأطفال والأعمال الخطرة وفقًا لعمال ووسطاء وأرباب عمل سوريين. كما تزيد الاضطرابات الحالية في تعليم الأطفال من خطر تسربهم من المدرسة بشكل دائم، وقد يصبحون جزءاً من القوى العاملة الزراعية غير المستقرة.

في حين أننا لم نجد أن وباء كوفيد -19 نفسه قد أجبر المزيد من النساء والأطفال السوريين على العمل في الزراعة، فإن فقدان الدخل وسبل العيش قد جعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لمجموعة فرعية من النساء والأطفال الذين كانوا يعملون بالفعل قبل الجائحة للهروب من ظروف العمل غير اللائقة والخطيرة.

يظل، باختصار، العمل غير الرسمي في الزراعة هو شريان الحياة الوحيد المتاح خلال الوباء بالنسبة للعديد من اللاجئين السوريين والنازحين داخليًا، خاصة النساء والأطفال العاملين، على الرغم من المخاطر الصحية الكبيرة المرتبطة به. تهدد الضغوط الاقتصادية للوباء، إلى جانب المزيد من التهميش الهيكلي الطويل الأمد، العمل غير الرسمي، اعتلال الصحة ونقص التعليم، تهدد كلها على المدى الطويل باحتجاز العمال الزراعيين السوريين في دائرة الفقر بين الأجيال، والتي ستستمر إلى ما بعد انحسار الوباء الحالي. قد تؤدي الهشاشة الاقتصادية المتزايدة للعمال الزراعيين السوريين خلال الوباء الى انعكاسات اقتصادية محتملة على الشتات السوري الأكبر.يقدم اللاجئون السوريون من خلال إرسال التحويلات المالية مساهمة مهمة في استمرار الحياة والتعافي المبكر لسورية التي مزقتها الحرب. تشكل سورية وجهة 90% من التحويلات المالية الدولية التي يرسلها السوريون (Chehade et al, 2017)، وتمثل التحويلات شريان حياة مالي و حيوي للعديد من السوريين داخل البلاد ، وتشكل ما يقرب من 15% من الناتج المحلي الإجمالي لسورية (Christou, 2020). قدّر مركز البيانات المشترك بين البنك الدولي والمفوضية بشأن النزوح القسري (2020) انخفاضًا بنسبة ٨,٥% في التحويلات إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2020 بسبب ضعف النمو الاقتصادي والبطالة في الدول المضيفة للمهاجرن واللاجئين. من المتوقع أن تنخفض تدفقات التحويلات العالمية بنسبة ٪14 في عام 2021 مقارنة بمستويات ما قبل كوفيد-19 (World Bank, 2020). اذا، فإن فقدان سبل العيش المرتبط بالوباء لا يؤثر فقط على العمال السوريين اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان ، بل له أيضاً آثار متتالية عبر الشبكات الاجتماعية للعمال في جميع أنحاء المنطقة.

بالنسبة للعديد من اللاجئين والنازحين السوريين وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال العاملين، يظل العمل غير الرسمي في الزراعة هو شريان الحياة الوحيد المتاح خلال الوباء على الرغم من المخاطر الصحية الكبيرة المرتبطة به.

في ملاحظة أخيرة، وعلى الرُّغم من إنّ الاستبعاد الاجتماعي القانوني واستغلال العمال السوريين مماثل لذلك الذي عانى منه العمال الزراعيون المتنقلون في جميع أنحاء العالم خلال الوباء، الا انه لم ينل اعترافاً كذلك الّذي نالته معاناة العمال المهاجرين في أمريكا الشمالية وأوروبا. على سبيل التوضيح، سرعان ما أصبحت مصانع معالجة اللحوم والمزارع في الولايات المتحدة نقاطًا ساخنة لانتقال كوفيد-19 في ربيع عام 2020، مما زاد من الوعي العام بالدور الهام لعمال المزارع، وكثير منهم مهاجرون مكسيكيون غير مسجلين (Lancet, 2020). شرح الاتحاد الدولي للأغذية والزراعة والفنادق والمطاعم والتبغ وجمعيات العمال المتحالفة (IUF, 2020) الوضع قائلا: «نواجه الآن حالة ضعف في نظام غذائي يتخلص من أولئك الذين يطعموننا.» بعكس المهاجرين غير المسجلين في أمريكا الشمالية، لم يتم الاعتراف بمساهمة اللاجئين السوريين في استدامة الزراعة بعد. يقوم النازحون السوريون أثناء الوباء جنبًا إلى جنب مع العمال المهاجرين والموسميين الآخرين بزراعة ما يصبح طعاما لمضيفيهم - قد يكونون بالكاد مرئيين، لكن ينتهي المطاف بناتج عملهم الشاق في محلات السوبر ماركت وعلى أطباق الناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط. هناك حاجة ملحة لإشراك النازحين السوريين في دعوات أوسع لتعزيز أنظمة الغذاء العالمية وخلق ظروف للعمل اللائق في بداية سلاسل الإنتاج الزراعي ولجميع العمال الزراعيين واللاجئين والمهاجرين والسكان المحليين على حدٍ سواء.

هناك حاجة ملحة لإشراك النازحين السوريين في دعوات أوسع لتعزيز أنظمة الغذاء العالمية وخلق ظروف للعمل اللائق في بداية سلاسل الإنتاج الزراعي ولجميع العمال الزراعيين اللاجئين والمهاجرين والسكان المحليين على حدٍ سواء.

04
توصيات في السّياسات

على الرغم من أن العمال الزراعيين بأجر يشكلون نسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية وفقراء الريف، فإن احتياجاتهم وحقوقهم الخاصة تكاد تكون غائبة عن الجهود الدولية والوطنية لتعزيز التنمية الريفية المستدامة والأمن الغذائي (Hurst et al., 2007). توجد حالياً مجموعة واسعة من توصيات السياسة التي تسعى إلى تحسين ظروف المعيشة والعمل للعمال الزراعيين الموسميين في الشرق الأوسط، والقضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال والتمييز القائم على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال التمييز (للحصول على نظرة عامة ، انظرالى Development Workshop, 2016; FAO and ILO, 2017; Kattaa et al., 2018; Tamkeen, 2014; Wenger and Abulfotuh, 2019

نصوغ في هذا التّقرير توصيات بشأن سياسات اعتماد تدابير خاصة بجائحة كوفيد-19 وحالات الطوارئ الإنسانية الأخرى، والّتي يمكن أن تخفف من الأثر الاقتصادي للأزمات على عمال الزراعة السوريين وغيرهم من العمال الزراعيين الضعفاء في الشرق الأوسط. هذه ليست قائمة شاملة بما يجب القيام به ولكنها قائمة بالتوصيات الرئيسية التي نعتقد أنه يجب ان تعطى الأولوية. ان توصياتنا موجهة إلى الجهات الفاعلة الإنسانية والجهات الفاعلة الحكومية على المستويين الوطني والمحلي، وكذلك أرباب العمل الزراعيين ونقابات العمال.

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية، والجهات الحكومية المحلية والاخرى الفاعلة على مستوى الدولة

اعطاء الأولوية للعمال الزراعيين اللاجئين (وغيرهم من المهاجرين) من بين الفئات المستهدفة الضعيفة أثناء حالات الطوارئ

تُظهر دراستنا تعرّض العمال الزراعيين في الاقتصاد غير الرسمي، ومن بينهم اللاجئين والمشردين، لخطر الاعتلال الصحي وفقدان سبل العيش بشكل غير متناسب في أوقات الطوارئ، بما في ذلك الكوارث والأخطار الطبيعية والأزمات الإنسانية والأوبئة (انظر .Development Workshop, 2020) يجب على المدى القصير على صانعي السياسات ووكالات التنمية زيادة الحماية الاجتماعية للعمال الزراعيين المعرضين للخطر، بما في ذلك الأسر السورية ، ولا سيما من خلال تقديم المساعدة النقدية غير المشروطة. أوضحت هذه الدراسة تعرض العمال الزراعيين الضعفاء لخطر الوقوع في براثن الفقر في أوقات الأزمات بسبب البطالة والعمالة الناقصة ونقص شبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادي التي من شأنها أن تمكنهم من مواجهة الصدمات الاقتصادية لوباء كوفيد-19.يجب على الحكومات والمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية المحلية توفير الحماية الاجتماعية المستهدفة للاجئين السوريين في البلدان المضيفة في الشرق الأوسط مثل تعويضات البطالة والمساعدات النقدية (أو المساعدة العينية حيث لا تكون

المساعدة النقدية مجدية بسبب مشاكل الإمداد في الأسواق المحلية)، طوال فترة الطوارئ نظراً لعدم اعتبار هذه الفئة من المجموعات ذات الأولوية في تقديم الرعاية الاجتماعية أثناء الوباء. تعتبر التحويلات والقسائم النقدية طريقة مثبتة للحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي خاصة في السياقات الإنسانية وسياقات اللاجئين، ويمكن أن توفر للفئات الضعيفة الإغاثة السريعة من الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد-19(راجع Harvey and Bailey، 2011 ؛ Doocy and Tappis، 2016 ؛ Golay and Tholstrup، 2020 ؛ UNHCR، 2020c). بالإضافة إلى ذلك، يجب تقديم التغذية والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (المياه والصرف الصحي والنظافة) ودعم سبل عيش العمال الزراعيين بسرعة للتخفيف من العوامل التي تعرضهم بشكل خاص لخطر اعتلال الصحة أثناء الوباء.

استعدادًا للأزمات المستقبلية، يجب على الحكومات والجهات الفاعلة في المجال الإنساني توسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل السكان المهمشين، عبر تقديم الرواتب المرضية القانونية، وإنشاء خطوط اتصال تسمح لهم بالوصول بسرعة إلى السكان المعرضين للخطر. يتطلب ذلك معرفة تفصيلية بمواقع سكن وعمل العمال ومسارات الحركة خلال المواسم الزراعية، والتي لا يمكن لمقدمي الخدمات الحصول عليها إلا من خلال تمارين شاملة لرسم الخرائط وتقييم الوضع وبناء علاقات ثقة مع العمال، وكذلك الوسطاء وأصحاب العمل. يتعرض العمال الزراعيون اللاجئون والمهاجرون بشكل متكرر للأزمات بسبب ظروف العمل والمعيشة غير المستقرة. يواجه هؤلاء العمال بانتظام خسارة كاملة لسبل عيشهم، ليس فقط بسبب الصدمات الشديدة مثل جائحة كوفيد-19، ولكن أيضًا نتيجة الفيضانات المتكررة وغيرها من الظواهر الطبيعية الحادة (Development Workshop, ٢٠٢٠b). اذا، يجب على الحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية تطوير خطط التدخل في حالات الطوارئ حتى يكونوا مستعدين لتقديم المساعدة في الوقت المناسب للعمال الزراعيين في بداية الأزمة التالية.

تخطيط وتنفيذ تدخلات مخصصة بدلاً من نهج «مقاس واحد يناسب الجميع»

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية، والجهات الحكومية المحلية وتلك التي على مستوى الدولة

كما توضح دراستنا، تختلف ظروف المعيشة والعمل للعمال المعرضين للخطر بشكل كبير عبر البلدان والمناطق، فضلاً عن أنواع الأنشطة الزراعية والمواسم. لذا، يجب على الحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية أن تصمم تدخلاتها وفقاً للاحتياجات المحددة لمختلف التركيبة السكانية للعمال الزراعيين أثناء الجائحة. تبين في دراستنا أن الفئات السكانية التالية معرضة بشكل خاص لخطر الاستغلال في العمل واعتلال الصحة أثناء الوباء:

- العمال الموسميون والمهاجرون الذين هم على درجة عالية من الحركة ؛
- العمال المقيمون بشكل مؤقت داخل مواقع العمل الزراعية، وخاصة في المناطق الريفية النائية وفي مستوطنات الخيام مع البنية التحتية غير الكافية للمياه النظيفة والكهرباء والصرف الصحي، وما إلى ذلك؛
- النساء والأطفال المشردون الذين كانوا يعملون في الزراعة قبل انتشار الوباء.

يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية تطوير بروتوكولات وإرشادات مخصصة لضمان مراعاة احتياجات النساء النازحات والأطفال على وجه الخصوص في التصميم التشغيلي للتدخلات في حالات الطوارئ، ويجب أن يتلقى الموظفون التدريب على العمل مع هذه الفئات الضعيفة، وحول كيفية تطبيق هذه البروتوكولات والمبادئ التوجيهية. تتطلب التدخلات المصممة خصيصًا نماذج صالحة ومستدامة تناسب الاحتياجات والظروف المحددة لمختلف المجموعات الضعيفة، كما أنها مناسبة لخصائص البلد المضيف والمنطقة المضيفة (مثل الموائل والقدرات المؤسسية ونوع الإنتاج الزراعي). فبدلاً من إدراج أطفال العمال الزراعيين السوريين الموسميين في نظام التعليم الرسمي على سبيل المثال، قد تنظر الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومية في نماذج تعليمية بديلة مثل المدارس المتنقلة أو المعلمين، والتدريب على تبني المدارس، والتعليم المهني.

الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية والدولية، والجهات الحكومية على المستوى الوطني والمحلي، والقطاع الخاص، ونقابات العمال الزراعيين وأرباب العمل، والنقابات العمالية

كما توضح دراستنا، فإن الضغوط المرتبطة بالوباء على عناصر مختلفة من سلاسل التوريد تنتقل إلى الجهات الفاعلة الأكثر ضعفاً في سلسلة الإنتاج الزراعي: العمال اللاجئون والمهاجرون. وبالتالي، ليس العمل السوري الاستغلالي في أوقات الأزمات قضية إنسانية منعزلة يمكن حلها بمزيد من الدعم المالي الموجه إلى النازحين وحدهم. يجب على الحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والعاملين وأصحاب العمل والنقابات العمالية العمل معاً بدلاً من ذلك من أجل تحصين سلاسل الإنتاج الزراعي بأكملها ضد الازمات وخلق ظروف عمل آمنة لجميع فئات العمال المستضعفين. هذا يتضمن:

- إجراء مسح استباقي لسلسلة التوريد وتقييم الآليات الداخلية: يجب على الشركات الزراعية، وخاصة تلك التي تصدر المنتجات والمواد الخام

تطوير مقاربة منهجية لمعالجة الضغوط المرتبطة بالجائحة على سلاسل التوريد الزراعية في الشرق الأوسط بدلاً من التعامل مع عمالة اللاجئين على أنها قضية إنسانية محضة.

على المستوى الإقليمي وعبر الحدود، إنشاء أنظمة تتبع لسلسلة التوريد الداخلية. يجب أن يشمل ذلك موردیهم ومقاوليهم الفرعيين على مستويات مختلفة. سيتطلب الامتثال الكامل لمبادئ الأمم المتحدة التوجيهية أن يكون عمل المهاجرين غير المسجلين غائباً تماماً عن سلاسل التوريد الخاصة بالمقاولين الفرعيين (UN Human Rights Council, 2011). يجب على الشركات الزراعية تقييم آلياتها الداخلية وبروتوكولاتها وتدفقات عملها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتلبية المتطلبات وكذلك تحسين ظروف العمل لتحقيق معايير العمل اللائق. سيسمح لهم ذلك بالتحرك استباقيا للتخفيف من مخاطر انتهاك حقوق الإنسان، وسيؤهلهم لدعم معايير العمل اللائق في أوقات الأزمات.وقد تراقب في الوقت نفسه الوكالات الحكومية المركزية أو المحلية والنقابات والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية عن كثب وتطلب المساءلة وتدعم الشركات بمشاريع تعاونية.

- إضفاء الطابع الرسمي على دور الوسطاء الزراعيين كمهنة مسجلة: يتمتع الوسطاء الزراعيون بمعرفة قيمة حول أماكن وجود العمال واحتياجاتهم أثناء الوباء كما توضح دراستنا، مما يجعلهم مصدراً رئيسياً للمعلومات للحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية. يجب على الحكومات الفاعلة على المستوى الوطني أن تجعل دور الوسطاء الزراعيين مهنة مرخصة ويجب تمثيل الوسطاء في نقابات العمال الزراعيين.

- إنشاء واجهات جديدة: نقترح إنشاء منصة إلكترونية لفرص العمل الزراعي السوري تحت إشراف الوكالات الحكومية والمنظمات الدولية، أو المنظمات النقابية، لتعزيز فرص المراقبة وتوثيق العقود وتحسين ظروف العمل للنازحين السوريين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. أوّلاً، إنّ استثمار الفاعلين السياسيين في إنشاء واجهات تفاعلية جديدة تجمع العمال وأصحاب العمل بشكل مباشر يمكنهم من تحسين خطوط اتصالهم مع العمال في أوقات الطوارئ. ثانيًا ، ستنشئ هذه المنصة قاعدة بيانات للعمال الزراعيين السوريين الباحثين عن عمل، وستسهل الاتصالات بين العمال وأصحاب العمل الذين يبحثون عن مهارات محددة. ثالثًا ، يمكن أن يساعد هذا النوع من قواعد البيانات المنظمات غير الحكومية في تحديد المشاركين في برامج النقد مقابل العمل أو المساعدة النقدية كدعم للعمال الذين فقدوا عملهم بسبب كوفيد-19.

- دعم أرباب العمل الزراعيين في أوقات الأزمات: يتعامل أصحاب العمل مع الخسائر المرتبطة بالوباء من خلال خفض تكاليف العمالة كما تظهر دراستنا. لم يقم أرباب العمل الذين قابلناهم بتخفيض أجور العمال الأفراد استجابة للضغوط الاقتصادية المرتبطة بالوباء لكنهم بدلا من ذلك خفضوا

العدد الإجمالي للموظفين. سيفيد الدعم الطارئ لتكاليف العمالة الموجه إلى أرباب العمل بشكل مباشر العمال الزراعيين من خلال تقليل فائض العمال المتاحين، وكذلك ادامة الأعمال الزراعية المتعثرة. يجب أن يقترن دعم أصحاب العمل بمزيد من المراقبة لأنظمة الصحة العامة ومعايير مكان العمل وذلك من خلال المراقبة المتكررة والتفتيش في مكان العمل على سبيل المثال، وفرض مسك أفضل للسجلات على العمال. بالإضافة إلى ذلك، فان الدعم الذي يقدمه أصحاب المصلحة الرئيسيون لأصحاب العمل بالمدخلات الزراعية والوقود أثناء الوباء، قد ينعكس بالفائدة غير المباشرة على العمّال.

- تحويل العمال الضعيفين والمعدمين إلى منتجين زراعيين: ليس بمقدور معظم العمال المهاجرين امتلاك الأراضي لزراعة الخضروات أو المحاصيل الخاصة بهم؛ اما في حالة اللاجئين السوريين وغيرهم من اللاجئين، فقد يمنعهم الافتقار إلى الجنسية في البلدان المضيفة من التملك. لذا يجب على المنظمات غير الحكومية تصميم مشاريع إنسانية يمكن أن تخلق فرص عمل من خلال إنشاء ودعم الجمعيات التعاونية للعمال على سبيل المثال، واستئجار الأراضي للمزارعين النازحين، وتمكين الأفراد من المزارعين اللاجئين من استئجار الأراضي بأنفسهم للزراعة أو الإنتاج الحيواني. تنجح بعض المنظمات غير الحكومية المحلية في شمال غرب سورية في مساعدة النازحين داخلياً في استئجار الأراضي للاستهلاك الشخصي أو لإنشاء حدائق مجتمعية (مثل الخبرة الأكاديمية السورية ومالتيزر إنترناشونال). يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومية في جميع البلدان التي شملتها الدراسة استكشاف الفرص المتاحة لتسهيل الوصول إلى الأراضي وتزويد العمال المستضعفين بالمدخلات والآلات الزراعية فضلا عن قروض البدء.

المراجع

Abbara, A., Rayes, D., Fahham, O., Alhiraki, O.A., Khalil, M., Alomar, A., and Tarakji, A. (2020) 'Coronavirus 2019 and health systems affected by protracted conflict: The case of Syria', *International Journal of Infectious Diseases*, 96, pp. 192–195. doi: 10.1016/j.ijid.2020.05.003.

Abdelali-Martini, M. and Dey de Pryck, J. (2015) 'Does the Feminisation of Agricultural Labour Empower Women? Insights from Female Labour Contractors and Workers in Northwest Syria: Women's Agricultural Labour Empowerment', *Journal of International Development*, 27(7), pp. 898–916. doi: 10.1002/jid.3007.

Abdo-Katsipis, C. B. (2020) 'COVID-19: Lebanon's Experience and Response', *POMEPS Studies*, 39. Available at: https://pomeps.org/wp-content/uploads/2020/04/POMEPS_Studies_39_Web.pdf (Accessed: 26 July 2020).

Ait Ali Slimane, M., Allen, F., Kattaa, M., and Daru, P. (2020) 'New economic opportunities for Jordanians and Syrian refugees', *World Bank Blogs*, 29 July. Available at: https://blogs.worldbank.org/arabvoices/new-economic-opportunities-jordanians-and-syrian-refugees (Accessed: 24 March 2021).

Akçall, E. and Görmüş, E. (2021) 'Business people in war times, the "fluid capital" and the "shy diaspora": The case of Syrians in Turkey', *Journal of Refugee Studies*, (feaa084). doi: 10.1093/jrs/feaa084.

Akay Erturk, S. (2020) 'Syrian refugees and the transformation of Turkey's rural areas', *Southern Responses to Displacement*, 6 March. Available at: https://southernresponses.org/2020/03/06/syrian-refugees-and-the-transformation-of-turkeys-rural-areas/ (Accessed: 12 April 2021).

Bahar Özvarış, Ş., Kayı, İ., Mardin, D., Sakarya, S., Ekzayez, A., Meagher, K., and Patel, P. (2020) 'COVID-19 barriers and response strategies for refugees and undocumented migrants in Turkey', *Journal of Migration and Health*, 1–2. doi: 10.1016/j.jmh.2020.100012.

Bakir, C. (2020) 'The Turkish state's responses to existential COVID-19 crisis', *Policy and Society*, 39(3), pp. 424–441. doi: 10.1080/14494035.2020.1783786.

Bayram, A. S. (2019) *A World of Limited Possibilities: Refugee Youth and Job Opportunities Within the Lebanese Law and Market*. SPARK. Available at: https://spark.ngo/wp-content/uploads/2020/03/Annex-4-c-LMA_A-World-of-Limited-Possibilities_Lebanon.pdf (Accessed: 14 January 2021).

Bellamy, C., Haysom, S., Wake, C., and Barbelet, V. (2017) *The Lives and Livelihoods of Syrian Refugees*. London: Humanitarian Policy Group (HPG), Overseas Development Institute (ODI). Available at: https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/resource-documents/11343.pdf (Accessed: 26 July 2020).

Béné, C. (2020) 'Resilience of local food systems and links to food security – A review of some important concepts in the context of COVID-19 and other shocks', *Food Security*. doi: 10.1007/s12571-020-01076-1.

Benton, M., Batalova, J., Davidoff-Gore, S., and Schmidt, T. (2021) *COVID-19 and the State of Global Mobility in 2020*. International Organization for Migration (IOM) and Migration Policy Institute (MPI), p. 63. Available at: https://www.migrationpolicy.org/sites/default/files/publications/mpi-covid19-impact-global-mobility_final.pdf (Accessed: 12 April 2021).

Betts, A. and Collier, P. (2017) *Refuge: Transforming a Broken Refugee System*. Penguin Allen Lane. Available at: https://www.rsc.ox.ac.uk/publications/refuge-transforming-a-broken-refugee-system (Accessed: 7 April 2021).

Chalcraft, J. (2008) *The Invisible Cage: Syrian Migrant Workers in Lebanon*. Stanford University Press.

Chehade, N., Navarro, A. and Sobol, D. (2017) Remittances and Financial Inclusion: A Demand-Side Analysis of Low-Income Jordanians and Syrian Refugees in Jordan. Consultative Group to Assist the Poor (CGAP). Available at: https://www.cgap.org/sites/default/files/researches/documents/Working-Paper-Remittances-and-Financial-Inclusion-Dec-2017.pdf (Accessed: 15 July 2020).

0L%C4%B0ZCE/10/Rain%2C%20Mud%20and%20Barefoot.pdf (Accessed: 12 April 2021).

Development Workshop (2020c) *Virus or Poverty? Impact of Coronavirus Outbreak on Seasonal Migrant Agricultural Workers and their Children and on Crop Farming*. Ankara, Turkey: Development Workshop. Available at: http://www.ka.org.tr/dosyalar/file/virus%20or%20poverty.pdf (Accessed: 12 April 2021).

Dong, E., Du, H. and Gardner, L. (2020) 'An interactive web-based dashboard to track COVID-19 in real time', *The Lancet Infectious Diseases*, 20(5), pp. 533–534. doi: 10.1016/S1473-3099(20)30120-1.

Doocy, S. and Tappis, H. (2016) *Cash-based approaches in humanitarian emergencies*. 3ie Systematic Review 28. International Initiative for Impact Evaluation. Available at: https://www.3ieimpact.org/evidence-hub/publications/systematic-reviews/cash-based-approaches-humanitarian-emergencies (Accessed: 30 March 2021)

El Arnaout, N., Rutherford, S., Zreik, T., Nabulsi, D., Yassin, N., and Saleh, S. (2019) 'Assessment of the health needs of Syrian refugees in Lebanon and Syria's neighboring countries', *Conflict and Health*, 13(1). doi: 10.1186/s13031-019-0211-3.

European Council on Refugees and Exiles (2019) *Asylum Information Database: Country Report: Turkey*. Available at: https://www.asylumineurope.org/sites/default/files/report-download/aida_tr_2019update.pdf (Accessed: 27 November 2020).

FAO (2006) *Food Security*. Policy Brief Issue 2. Rome, Italy: FAO. Available at: http://www.fao.org/fileadmin/templates/faoitaly/documents/pdf/pdf_Food_Security_Cocept_Note.pdf (Accessed: 14 May 2020).

FAO and ILO (2017) *Child labour in agriculture in Lebanon: A guide for practitioners*. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) and International Labour Organization (ILO), p. 98. Available at: http://www.fao.org/3/i7721e/i7721e.pdf (Accessed: 12 April 2021)

Fouad, F. M. *et al.* (2021) 'Vulnerability of Syrian

Christou, W. (2020) 'Economic disaster looms as coronavirus lockdowns reduce remittances to Syria', *Syria Direct*, 4 December. Available at: https://syriadirect.org/news/coronavirus-reduces-remittances-and-threatens-to-upend-syria%e2%80%99s-economy/ (Accessed: 2 August 2020).

Danish Refugee Council (2020) COVID-19 Impact on Refugees in South East Turkey. Needs Assessment Report. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/76662.pdf (Accessed: 9 February 2021).

Development Workshop (2016) *Fertile Lands, Bitter Lives: The Situational Analysis Report on Syrian Seasonal Agricultural Workers in the Adana Plain*. Ankara, Turkey: Development Workshop. Available at: https://data2.unhcr.org/en/documents/download/59743 (Accessed: 15 May 2020).

Development Workshop (2018) *'A Child's Work Makes A Day's Wage...': Agricultural Intermediaries and Child Labour in Agricultural Production in Turkey*. Ankara, Turkey: Development Workshop. Available at: http://www.ka.org.tr/dosyalar/file/Yayinlar/Raporlar/%C4%B0NG%C4%B0L%C4%B0ZCE/05/TARIM%20ARACILARI/TARIM%20ARACILARI_RAPOR_%20ENG.pdf (Accessed: 8 April 2021).

Development Workshop (2020a) *Hazelnut won't Remain on the Branch: Possible Impact of Covid-19 Outbreak on the Participation of Seasonal Migrant Agricultural Workers and Their Children in Hazelnut Harvesting and Necessary Measures: A Rapid Assessment*. Ankara, Turkey: Development Workshop. Available at: http://www.ka.org.tr/dosyalar/file/Yayinlar/Raporlar/%C4%B0NG%C4%B0L%C4%B0ZCE/ferrore/Hazelnut%20won%E2%80%99t%20Remain%20on%20the%20Branch.pdf (Accessed: 7 April 2020).

Development Workshop (2020b) *Rain, Mud and Barefoot: The Effects of the Flood in Adana Plain on Seasonal Migratory Agricultural Workers and Their Children: Case Study*. Ankara, Turkey: Development Workshop. Available at: http://www.ka.org.tr/dosyalar/file/Yayinlar/Raporlar/%C4%B0NG%C4%B

https://pomeps.org/wp-content/uploads/2020/04/POMEPS_Studies_39_Web.pdf (Accessed: 26 July 2020).

Harvey, P. and Bailey, S. (2011) *Cash transfer programming in emergencies*. London: Humanitarian Practice Network, Overseas Development Institute (ODI). Available at: https://odihpn.org/resources/cash-transfer-programming-in-emergencies/.

Hurst, P., Termine, P. and Karl, M. (2007) *Agricultural workers and their contribution to sustainable agriculture and rural development*. Geneva: ILO, FAO, International Union of Food, Agricultural, Hotel, Restaurant, Catering, Tobacco and Allied Workers' Associations. Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---actrav/documents/publication/wcms_113732.pdf (Accessed: 12 April 2021).

ILO (2002) *Report of the Committee of Experts on the Application of Conventions and Recommendations*. Report III (Part 1A). International Labour Conference, 90th Session, Geneva: ILO.

ILO (2018) *Lessons Learned and Emerging Good Practices of ILO's Syria Crisis Response in Jordan and Lebanon*. Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_649484.pdf (Accessed: 14 January 2021).

ILO (2021) *ILO Monitor: COVID-19 and the world of work.* Seventh edition. Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/briefingnote/wcms_767028.pdf (Accessed: 10 March 2021).

ILO (no date) *What is forced labour, modern slavery and human trafficking (Forced labour, modern slavery and human trafficking), International Labour Organization (ILO)*. Available at: https://www.ilo.org/global/topics/forced-labour/definition/lang--en/index.htm (Accessed: 7 April 2021).

ILO and Fafo Institute for Labour and Social Research (Fafo) (2020) *Impact of COVID-19 on Syrian refugees and host communities in Jordan and Lebanon. Evidence brief for policy*. Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---refugees in Lebanon to COVID-19: quantitative insights', *Conflict and Health*, 15(1), p. 13. doi: 10.1186/s13031-021-00349-6.

Gertel, J. & S. R. Sippel (eds.) (2014) *Seasonal Workers in Mediterranean Agriculture*. Milton Park: Routledge.

Golay, A. and Tholstrup, S. (2020) *CVA in COVID-19 Contexts: Guidance from the CaLP network*. Available at: https://www.calpnetwork.org/publication/cva-in-covid-19-contexts-guidance-from-the-calp-network/ (Accessed: 30 March 2021).

Government of Lebanon and United Nations (2020) *Lebanon Crisis Response Plan: 2017-2020 (2020 update)*. Available at: https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-crisis-response-plan-2017-2020-2020-update (Accessed: 15 July 2020).

Habib, R.R., Mikati, D., Hojeij, S., El Asmar, K., Chaaya, M., and Zurayk, R. (2016) 'Associations between poor living conditions and multi-morbidity among Syrian migrant agricultural workers in Lebanon', *European Journal of Public Health*, 26(6), pp. 1039–1044. doi: 10.1093/eurpub/ckw096.

Habib, R.R., Ziadee, M., Younes, E.A., Harastani, H., Hamdar, L., Jawad, M., and Asmar, K.E. (2019) 'Displacement, deprivation and hard work among Syrian refugee children in Lebanon', *BMJ Global Health*, 4(1), p. e001122. doi: 10.1136/bmjgh-2018-001122.

Hale, T., Angrist, N., Goldszmidt, R., Kira, B., Petherick, A., Phillips, T., Webster, S., Cameron-Blake, E., Hallas, L., Majumdar, S., and Tatlow, H. (2021) 'A global panel database of pandemic policies (Oxford COVID-19 Government Response Tracker)', *Nature Human Behaviour*, pp. 1–10. doi: 10.1038/s41562-021-01079-8.

Hartnett, A. S. (2018) 'The Effect of Refugee Integration on Migrant Labor in Jordan', *Review of Middle East Studies*, 52(2), pp. 263–282. doi: 10.1017/rms.2018.91.

Hartnett, A. S., al-Natour, E. and al-Ajlouni, L. (2020) 'Drastic Measures: Coercive Enforcement and Economic Effects of Pandemic Suppression in Jordan', *POMEPS Studies*, 39. Available at:

P. (2018) *Confronting root causes: forced labour in global supply chains*. openDemocracy and The Sheffield Political Economy Research Institute (SPERI). Available at: https://www.opendemocracy.net/en/beyond-trafficking-and-slavery/confronting-root-causes/ (Accessed: 7 April 2021).

Leghtas, I. (2018) *Out of Reach: Legal Work Still Inaccessible to Refugees in Jordan*. Field Report. Refugees International. Available at: https://static1.squarespace.com/static/506c8ea1e4b01d9450dd53f5/t/5b96f507b8a045e81b3d1c83/1536619784917/Jordan+Report+2018+-+9.10.2018+-+647+pm.pdf (Accessed: 2 December 2020).

Lenner, K. and Turner, L. (2019) 'Making Refugees Work? The Politics of Integrating Syrian Refugees into the Labor Market in Jordan', *Middle East Critique*, 28(1), pp. 65–95. doi: 10.1080/19436149.2018.1462601.

Mackenzie, C., McDowell, C. and Pittaway, E. (2007) 'Beyond "Do No Harm": The Challenge of Constructing Ethical Relationships in Refugee Research', *Journal of Refugee Studies*, 20(2), pp. 299–319. doi: 10.1093/jrs/fem008.

Marks, J. (2020) 'The Impact of Syria's Fragmentation on COVID-19 Response', *POMEPS Studies*, 39, pp. 76–79. Available at: https://pomeps.org/wp-content/uploads/2020/04/POMEPS_Studies_39_Web.pdf (Accessed: 26 July 2020).

Nisanci, A., Kahraman, R., Alcelik, Y., and Kiris, U. (2020) 'Working with refugees during COVID-19: Social worker voices from Turkey', *International Social Work*, 63(5), pp. 685–690. doi: 10.1177/0020872820940032

Norwegian Refugee Council (2016) *Securing Status: Syrian refugees and the documentation of legal status, identity, and family relationships in Jordan*. Available at: https://www.nrc.no/globalassets/pdf/reports/securing-status.pdf (Accessed: 2 December 2016).

OECD (2020) *COVID-19 crisis in the MENA region: impact on gender equality and policy responses*. Available at: https://www.oecd.org/coronavirus/arabstates/---ro-beirut/documents/briefingnote/wcms_749356.pdf (Accessed: 9 February 2021).

ILO and UNICEF (2020) *COVID-19 and Child Labour: A Time of Crisis, A Time to Act*. Available at: https://www.unicef.org/reports/covid-19-and-child-labour-2020 (Accessed: 12 April 2021)

Janmyr, M. (2018) 'UNHCR and the Syrian refugee response: negotiating status and registration in Lebanon', *The International Journal of Human Rights*, 22(3), pp. 393–419. doi: 10.1080/13642987.2017.1371140.

JHU CSSE COVID-19 Data (2021) *COVID-19 Data Repository by the Center for Systems Science and Engineering (CSSE) at Johns Hopkins University (JHU)*. Available at: https://github.com/CSSEGISandData/COVID-19 (Accessed: 16 March 2021).

Jordanian Department of Statistics (2015) *General Population and Housing Census 2015: Main Results*.. Available at: http://dosweb.dos.gov.jo/censuses/population_housing/census2015/ (Accessed: 12 April 2021).

Kattaa, M., Byrne, M. and Al-Arabiat, A. (2018) *Decent Work and the Agriculture Sector in Jordan: Evidence from Workers' and Employers' Surveys*. Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_646170.pdf.

Kassem, I. I. (2020) 'Refugees besieged: The lurking threat of COVID-19 in Syrian war refugee camps', *Travel Medicine and Infectious Disease*. doi: 10.1016/j.tmaid.2020.101736.

Kassem, I. I. and Jaafar, H. (2020) 'The potential impact of water quality on the spread and control of COVID-19 in Syrian refugee camps in Lebanon', *Water International*, 45(5), pp. 1–7. doi: 10.1080/02508060.2020.1780042.

Kavak, S. (2016) 'Syrian refugees in seasonal agricultural work: a case of adverse incorporation in Turkey', *New Perspectives on Turkey*, 54, pp. 33–53. doi: 10.1017/npt.2016.7.

LeBaron, G., Howard, N., Thibos, C., and Kyritsis,

uploads/2020/04/POMEPS_Studies_39_Web.pdf (Accessed: 26 July 2020).

Tamkeen (2014) *Forgotten Rights: The Working and Living Conditions of Migrant Workers in the Agricultural Sector in Jordan*. Available at: https://tamkeen-jo.org/upload/Forgotten_Rights_en%20%281%29.pdf (Accessed: 12 April 202AD).

Tamkeen (2021) *Position Paper: The Impact of COVID-19 on Child Labor in Jordan*. Available at: https://tamkeen-jo.org/upload/COVID-19_impact_on_Child_Labor.pdf (Accessed: 12 April 2021).

Terre des Hommes International Federation (2016) *'Because we struggle to survive': Child Labour among Refugees of the Syrian Conflict*. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/TDH-Child_Labour_Report-2016-ENGLISH_FINAL_0.pdf (Accessed: 8 April 2021).

Turkish Ministry of Labor and Social Security (2016) *Regulation on Work Permits of Foreigners under Temporary Protection*. Available at: https://www.refworld.org/docid/582c71464.html (Accessed: 1 December 2020).

Turkmani, D. R., Mehchy, Z. and Gharibah, M. (2020) *COVID-19 in Syria: Policy Options*. Policy Memo. The London School of Economics and Political Science. Available at: http://eprints.lse.ac.uk/105823/2/Syria_COVID_memo_v2.pdf (Accessed: 9 December 2020).

United Nations (no date) *Goal 8: Promote sustained, inclusive and sustainable economic growth, full and productive employment and decent work for all*. Available at: https://sdgs.un.org/goals/goal8 (Accessed: 7 April 2021).

United Nations Human Rights Council (2011) *Report of the Special Representative of the Secretary General on the issue of human rights and transnational corporations and other business enterprises, John Ruggie: Guiding Principles on Business and Human Rights: Implementing the United Nations "Protect, Respect and Remedy" Framework*. A/HRC/17/31. Available at: https://media.business-humanrights.org/media/documents/files/media/documents/ruggie/ruggie-policy-responses/covid-19-crisis-in-the-mena-region-impact-on-gender-equality-and-policy-responses-ee4cd4f4/ (Accessed: 12 April 2021).

Osseiran, S. (2020) 'The intersection of labour and refugee policies in the Middle East and Turkey: exploring the dynamics of "Permanent Temporariness"', in Jagarnathsingh, A. and Nimer, M. (eds) *Challenging "Migration Governance" in the Middle East and Turkey: Dynamic Power Relations, Contested Interventions, and Individual Strategies*. Beirut: Civil Society Review. Available at: https://civilsociety-centre.org/sites/default/files/resources/csr_issue4_2020_vol2.pdf (Accessed: 3 December 2020).

Pelek, D. (2019) 'Syrian Refugees as Seasonal Migrant Workers: Re-Construction of Unequal Power Relations in Turkish Agriculture', *Journal of Refugee Studies*, 32(4), pp. 605–629. doi: 10.1093/jrs/fey050.

Phillips, N. (2013) 'Unfree labour and adverse incorporation in the global economy: comparative perspectives on Brazil and India', *Economy and Society*, 42(2), pp. 171–196. doi: 10.1080/03085147.2012.718630.

Quesada, J., Hart, L. K. and Bourgois, P. (2011) 'Structural Vulnerability and Health: Latino Migrant Laborers in the United States', *Medical anthropology*, 30(4), pp. 339–362. doi: 10.1080/01459740.2011.576725.

Refugees International (2020) *COVID-19 and the Displaced: Addressing the Threat of the Novel Coronavirus in Humanitarian Emergencies*. Available at: https://www.refugeesinternational.org/reports/2020/3/29/covid-19-and-the-displaced-addressing-the-threat-of-the-novel-coronavirus-in-humanitarian-emergencies (Accessed: 7 April 2021).

Republic of Turkey, Ministry of Interior, Directorate of Migration Management (2021) *Temporary Protection*. Available at: https://en.goc.gov.tr/temporary-protection27 (Accessed: 24 March 2021).

Schon, J. (2020) 'Protecting Refugees in the Middle East from Coronavirus: A Fight against Two Reinforcing Contagions', *POMEPS Studies*, (39). Available at: https://pomeps.org/wp-content/

Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/SYR-FastFacts-March2019.pdf.pdf.

UNICEF, ILO and UNHCR (2019) *Child Labour within the Syrian Refugee Response: A Regional Strategic Framework for Action*. Available at: https://resourcecentre.savethechildren.net/node/11963/pdf/child_labour_in_syria_response.pdf (Accessed: 8 April 2021).

UNOCHA – United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (2019) *2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic*. Available at: https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/whole-of-syria/document/2019-humanitarian-needs-overview-syrian-arab-republic (Accessed: 7 April 2021).

Van Hear, N. (2014) 'Reconsidering Migration and Class', *International Migration Review*, 48, pp. S100–S121. doi: 10.1111/imre.12139.

Wenger, C. and Abulfotuh, D. (2019) *Rural Migration in the Near East and North Africa – Regional Trends*. Cairo: FAO. Available at: http://www.fao.org/3/ca4751en/ca4751en.pdf (Accessed: 7 April 2021).

WFP (2020a) *Assessing the Impact of the Economic and COVID-19 Crises in Lebanon (Round 2)*. Rome, Italy: WFP. Available at: https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000123200/download/ (Accessed: 11 March 2021).

WFP (2020b) *Lebanon: VAM Update on Food Price and Market Trends: December 2020*. Rome, Italy: WFP. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP-0000122981.pdf (Accessed: 11 March 2021).

WFP (2020c) *The Socio-Economic Impacts of the COVID-19 Pandemic in the Syrian Arab Republic (April - June 2020)*. Rome, Italy: WFP. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP-0000120093-compressed.pdf (Accessed: 9 December 2020).

WFP and REACH (2015) *Comprehensive Food Security Monitoring Exercise (CFSME): Syrian Refugees in Jordan*. Available at: https://www.guiding-principles-21-mar-2011.pdf (Accessed: 12 April 2021).

UNHCR (2018) 'UNHCR Service Guide (Jordan)'. Available at: https://www.unhcr.org/jo/wp-content/uploads/sites/60/2018/08/WEB-FINAL_Service-Guide-August2018_ENG-HighRes.pdf (Accessed: 2 December 2020).

UNHCR (2020a) *Jordan: Operational Update*. Available at: https://reporting.unhcr.org/jordan (Accessed: 13 January 2021).

UNHCR (2020b) *Operation: Lebanon. 2021 Planning summary*. Available at: https://reporting.unhcr.org/lebanon (Accessed: 13 January 2021).

UNHCR (2020c) *UNHCR and Cash Assistance: 2020 Annual Report*. Available at: https://www.unhcr.org/protection/operations/602286f84/2020-annual-report-cash-assistance-long-version.html (Accessed: 30 March 2021).

UNHCR (no date a) *Help: Turkey. Livelihoods*. Available at: https://help.unhcr.org/turkey/information-for-syrians/livelihoods/ (Accessed: 24 March 2021).

UNHCR (no date b) *Protection*, *UNHCR Lebanon*. Available at: https://www.unhcr.org/lb/protection (Accessed: 14 January 2021).

UNHCR (no date c) *Registration with the Turkish authorities*. Available at: https://help.unhcr.org/turkey/information-for-syrians/reception-and-registration-with-the-turkish-authorities/ (Accessed: 24 March 2021).

UNHCR (no date d) *Women*. Available at: https://www.unhcr.org/women.html (Accessed: 7 April 2021).

UNHCR, UNICEF and WFP (2020) *Multi-Sectoral Rapid Needs Assessment: COVID19 - Jordan*. Available at: https://data2.unhcr.org/en/documents/download/75926 (Accessed: 17 March 2021).

UNHCR (2021) *Syria emergency*. Available at: https://www.unhcr.org/syria-emergency.html (Accessed: 7 April 2021).

UNICEF (2019) *Fast Facts: Syria Crisis: March 2019*.

Yahya, M. (2018) *Unheard Voices: What Syrian Refugees Need to Return Home*. Malcolm H. Kerr Carnegie Middle East Center. Available at: https://carnegie-mec.org/2018/04/16/policy-framework-for-refugees-in-lebanon-and-jordan-pub-76058 (Accessed: 4 December 2020).

Yassin, N. and Khodor, R. (2019) *101 Facts & Figures on the Syrian Refugee Crisis*. Beirut: Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs, American University of Beirut. Available at: https://www.aub.edu.lb/ifi/news/Pages/20190702-101-facts-and-figures-on-syrian-refugee-crisis-volume-2.aspx (Accessed: 13 January 2021).

Zuntz, A.C. (Forthcoming) 'Refugees' transnational livelihoods and remittances: Syrian mobilities in the Middle East before and after 2011', *Journal of Refugee Studies*.

reach-initiative.org/what-we-do/news/food-insecurity-among-syrian-refugees-increases-as-food-assistance-decreases/ (Accessed: 7 April 2021).

World Bank (2020) 'COVID-19: Remittance Flows to Shrink 14% by 2021', World Bank, 29 October. Available at: https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/10/29/covid-19-remittance-flows-to-shrink-14-by-2021 (Accessed: 16 March 2021).

World Bank-UNHCR Joint Data Center on Forced Displacement (2020) Compounding Misfortunes: Changes in Poverty Since the Onset of COVID-19 on Syrian Refugees and Host Communities in Jordan, the Kurdistan Region of Iraq and Lebanon. doi: 10.1596/34951.

World Bank Group, UNHCR, WFP, and World Bank-UNHCR Joint Data Center on Forced Displacement (2021) *An Update to the Study: 2021 Compounding Misfortunes*. Available at: https://data2.unhcr.org/en/documents/details/85745 (Accessed: 7 April 2021).

WHO (2020) *Turkey's Response to COVID-19: First Impressions*. Ankara, Turkey: WHO. Available at: https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/335803/WHO-EURO-2020-1168-40914-55408-eng.pdf (Accessed: 11 April 2021).

THE UNIVERSITY of EDINBURGH

الشركاء

الممولون

MODERN SLAVERY & HUMAN RIGHTS | POLICY & EVIDENCE CENTRE
Led by the Bingham Centre

UKRI Arts and Humanities Research Council

One Health NTED Network

Syrian Academic expertise

cara
a lifeline to academics at risk

DEVELOPMENT WORKSHOP